يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

ألثمن: ٨٠٠ ل.ا.

מחיר: 8 ל״י

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الجمعة ١٨ كانون ثاني ١٩٨٠ ، العدد ٣٦/٧٢ VOL 72/36 — 18.1.1980

جبهة الصمود والتصدى تعزز مواقعها لاحباط تحركات الامبريالية المغامرة منطقيا ودوليا

*** خدام : العرب والمسلمون يفرقون بين الامبريالية الامريكية التى تحاول سحقهم وبين الاتحاد السوفييتى الصديق الذى يساندهم ويدعم كفاحهم * لقاء دمشق ينشط مقاومة مؤامرة « كامب ديفيد » ‥ ويسهم في المصالحة بين قادة ليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية ***

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ انزل اجتماع وزراء خارجية جبهة الصمود والتصدى في دمشق ضربة شديدة بالتحركات الامبريالية العدوانية في المنطقة فقرر تعزيز الجبهة لتصبح اكثر قدرة على اجهاض مؤامرة « كامب ديفيد » واحباط مناورات الرجعية العالمية لاحداث الوقيعة بين الشعوب العربية وصديقها الكبير الاتحاد السوفييتي .

وشن بيان الاجتماع ، الذى صدر في اعقاب لقاء وزراء خارجية الجزائر وليبيا واليمن الديمقراطي وسوريا ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطيني ، يوم الاربعاء الماضى ، شن هجوما مريرا على الامبريالية الامريكية لدورها في توتير العلاقات الدولية وعرقلة سياسة الانفراج الدولى بانشاء احلاف عسكرية وانشاء قواعد عدوانية تهدف الى اخضاع شعوب الاقطار النامية لارادتها . كما هاجم البيان استغلال الولايات المتحدة أحداث ايران وافغانستان للتغطية على اهدافها .

وازاح الوزراء ببيانهم النقاب عن دور اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » في مجمل المناورات الامبريالية الامريكية ولاحظوا ان الاثارة المفتعلة حول احداث ايران وافغانستان هدفها حرف الشعوب العربية عن قضيتها الاساسية واحداث الوقيعة بين هذه الشعوب والاتحاد السوفييتي .

كذلك اكدوا ان هدف الحملة الامريكية المتسترة بالاسلام هو فك العزلة عن النظام الساداتي ومواصلة الهجوم العدائي على الثورة الايرانية .

واشاد وزراء الجبهة بالاتحاد السوفييتي واعربوا عن حرصهم على الثورة الايرانية وعلى احترام ارادة الشعب الافغاني وعدم انحيازه .

وجاء في بيانهم ان الامة العربية لن تنجر الى تحقيق اهداف المؤامرة الامبريالية بالاساءة الى علاقات الصداقة والتعاون القائمة بينها وبين الاتحاد السوفييتي .

هذا وقد ابرق اجتماع الجبهة الى امين عام المؤتمر الاسلامي والى جميع الحكومات في الاقطار الاسلامية باقتراح تاجيل انعقاد المؤتمر الاسلامي الى موعد آخر لان ٢٦ كانون الثاني هو موعد البدء بتطبيع العلاقات بين حكام مصر واسرائيل ولا يصح فيه جذب الراى العام الاسلامي الى المؤتمر عوضا عن مواجهة الاخطار الناجمة عن تبادل التمثيل الدبلوماسي بين النظام الساداتي واسرائيل .

وفي كلمة القاها في بداية لقاء جبهة الصمود والتصدى قال وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام : لا نستطيع اطلاقا ان نقبل او نتصور ان هناك امكان لان يكون الاسلام حليفا للامبريالية وحلفائها ، لكل الذين يحاولون استغلال الاسلام انما يتآمرون عليه . والولايات المتحدة بحكم موقفها المعادى للامة العربية وبحكم مساندتها لاسرائيل لا يمكن الا وان تعتبر عدو الاسلام والمسلمين رقم واحد .

وقارن خدام بين سياستى الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي فقال ان العرب والمسلمين يعرفون جيدا من هو صديقهم ومن هو عدوهم ولا يمكنهم ان يقارنوا بين الذى سحقهم ويعمل على سحق وجودهم وارادتهم القومية وبين الاتحاد السوفييتي الصديق الذى يقف الى جانبهم ويدعمهم ضد اعدائهم .

وذكر ان الولايات المتحدة بتصعيدها التوتر في المنطقة تهدف الى فك الحصار عن النظام الساداتي .

هذا واتفق المراقبون على ان لقاء دمشق اكتسب اهمية كبرى لتوقيته .. فقد اعاد النشاط الى جبهة الصمود والتصدى في فترة تسارعت فيها وتيرة تطبيق مؤامرة « كامب ديفيد » من ناحية وصعدت الامبريالية الامريكية عدوانها تحت « غطاء افغانستان » من ناحية اخرى .

كذلك اشارت ملابسات اللقاء الى تقدم نحو تسوية ازمة العلاقات بين القيادة الليبية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

الجبهة تندد بالتحريض على الاتحاد السوفييتى وتدين حلف السادات ـ بيغن مع الامبريالية

*** النائبان فلنر وطوبى يتهمان بيغن بمحاولة التغطية على تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب الفلسطينى وعلى الاحتلال ***

القدس ـ لمكاتبنا البرلماني ـ « اننا نرفض على الاطلاق ليس اقامة دولة فلسطينية وحسب ، وانما فتح ممر ايضا قد يؤدى الى اقامة مثل هذه الدولة » ـ هذا ما جاء في مركز البيان السياسي الذى قدمه مناحم بيغن أمام الكنيست امس الاول (الاربعاء) . وكما يبدو اكسبته زيارته الى اسوان حماسا اكبر واصرارا اشد على مواصلة التعنت في سلب الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير . وتطرق كذلك الى اوضاع افغانستان ليواصل التحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى الحكومة الاشتراكية الافغانية وعلى الثورة الايرانية وعلى منظمة التحرير الفلسطينية وحركات التحرر في المنطقة .

يعارض حتى دولة صديقة لامريكا

وفي خلال تقييمه للبيان السياسي قاطعه نواب الجبهة الديمقراطية بشكل متواصل مستنكرين سياسة الاحتلال وخدمة الاستعمار التى يمارسها بيغن وحكومته ، فقال توفيق طوبى : انها ديماغوغية رخيصة للتغطية على دوس حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره . ثم سال بيغن : لماذا تتهرب من الكلام عن احتلالكم الاراضي العربية المستمر للسنة الثالثة عشرة .

وقاطعه ماير فلنر قائلا : ترددون اكاذيب كارتر حول العدوان السوفييتي وتدعون امريكا لاحتلال الشرق الاوسط . ثم ساله : هل توافقون على اقامة دولة فلسطينية صديقة لامريكا ؟ فاجاب بيغن : طبعا كلا . لقد اجبت على هذا السؤال عدة مرات .

تفاهم تام في اسوان

وحول زيارته الى اسوان في الاسبوع الماضي ومحادثاته مع حاكم مصر انور السادات ، قال بيغن : « لقد تم اللقاء مع الرئيس السادات على خلفية ما يجرى في افغانستان وما يحدث في المنطقة مثل تدفق السلاح السوفييتي الى سوريا وتجهيز الاردن بالاسلحة الحديثة والتواجد السوفييتي والكوبي في اليمن الجنوبي والحادثة المروعة في مكة ... وبيع الاسلحة الامريكية المتطورة للسعودية وتحويل ليبيا الى ترسانة عسكرية سوفييتية ضخمة جدا » .

وأكد بيغن انه تم « هناك » تحقيق تفاهما تاما بينه وبين السادات بالنسبة للقضايا الدولية وقضايا المنطقة .

وحول القدس ، قال : « لقد ابلغت الرئيس السادات ان القدس هي عاصمة اسرائيل ولا يمكن تقسيمها » .

بيرس يكمل ما لم يقله بيغن

وبعد القاء البيان افتتح النقاش شمعون بيرس متهما بيغن بانه لم يتطرق الى قضايا اخرى هامة مثل « خطر هجوم سوري على اسرائيل !! وتجهيز الاردن بالاسلحة بينما تقلص حكومته ميزانية « الدفاع » » .

ودار حوار بينه وبين هوروفيتس وزير المالية حيث ادعى بيرس ان الحكومة قلصت الميزانية الحربية بينما هوروفيتس يحاول ان يثبت ان الحكومة لم ولن تقلص هذه الميزانية .

واكد ثانية موقف حزب « العمل » من القضية الفلسطينية مؤكدا ـ ما اكده بيغن ـ ان حزبه يرفض قيام دولة فلسطينية .

الجبهة تحذر

وشاركت كتلة الجبهة في النقاش بكلمة القاها النائب ماير فلنر مؤكدا فيها ان ما اتفق عليه في اسوان بين

ـ البقية على صفحة ٨ ع ١ ـ

طوبى : حذار من عملية ليطانى ثانية

حذر النائب توفيق طوبى من ان التصريحات التى تطلقها عناصر عسكرية وسياسية حول هجوم سورى على اسرائيل هى تغطية لعملية عسكرية جديدة تخططها حكومة اسرائيل على لبنان وسوريا . وحذر من ان القيام بعملية ليطانى ثانية ستؤدى الى اشتعال حربي يشكل خطرا كبيرا على اسرائيل والمنطقة باسرها .

وقد جاء تحذير النائب طوبى في الكنيست في اثناء النقاش الذى جرى يوم الثلاثاء الماضى حول تقرير لجنة مراقبة الدولة .

الاضراب عن الطعام دفاعا عن شركة الكهرباء العربية وتنديدا بالاحتلال وممارساته الكولونيالية الوحشية

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ اليوم الجمعة ينفذ عمال وموظفو شركة كهرباء القدس العربية بمشاركة ممثلين عن مختلف الهيئات والقوى الوطنية اضرابا عن الطعام احتجاجا على قرار سلطات الاحتلال الاستيلاء على الشركة ‥ واستنكارا لسوء معاملة المعتقلين السياسيين ‥ وتنديدا بعمليات مصادرة الاراضي والاستيطان الكولونيالي ‥ وشجبا للاعتداء المجرم على مقر جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في غزة .

وبذلك تواصل القوى الوطنية معركتها من اجل صيانة عروبة الشركة والقدس .. فهذا الاضراب يعقب الاضراب الشامل الذي نفذته المؤسسات الوطنية يوم الاثنين الماضي والاعتصام الشعبي الكبير في المسجد الاقصى يوم الجمعة الفائت .

وفي عشية الاضراب فند عبد ابو دياب سكرتير نقابة عمال وموظفي شركة الكهرباء ، مزاعم سلطات الاحتلال حول نواقص الشركة فاكد ان المقارنة بينها وبين الشركة الاسرائيلية تظهر مدى لغو هذه المزاعم .. ودفاتر الشركة تكشف عن مبادرة الشركة الى اصلاح اي خلل فني دون تاخير .. كما تفيد ان المستهلكين لم يضطروا الى دفع غرامة او فوائد باهظة عند تاخرهم عن دفع المطلوب منهم .

ويوم الاربعاء الماضي اصدر انور نسيبه ، رئيس مجلس ادارة شركة الكهرباء في القدس العربية ، بيانا دحض فيه المزاعم الجديدة حول اسباب قرار سلطات الاحتلال .

وهذه المزاعم نشرتها « معريب » يوم الثلاثاء الماضي وجاء فيها ان « اعتبارات امنية » ! دفعت السلطات الى قرار الاستيلاء .. ومن هذه « الاعتبارات الامنية » ! ان الشركة تزود عشرين معسكرا في منطقة امتيازها كما انها تزود بيوت الضباط .. وهذا عدا ضرره الامني ـ اذ من الممكن الاطلاع عن طريق ذلك على اسرار عسكرية !! ـ سبب مشاكل عديدة منها تلكؤ الشركة في تزويد هذه المعسكرات والبيوت بالتيار الكهربائي .

وجاء في دحض بيان مجلس الادارة ان الممارسة تنفي هذه المزاعم . فمهندسو الشركة لا يطلعون على خرائط المعسكرات الاسرائيلية .. ومهندسو الجيش هم الذين يعينون مواقع الحولات وهي توضع في غالب الاحيان في مدخل المعسكرات وفي بعض الاحيان توضع نقاط الربط خارج المعسكر .. ويقوم الجيش بفحص الشبكات داخل المعسكر .. والشركة لا تتاخر عن الاستجابة لطلبات المشتركين اياً كانوا .

الولايات المتحدة تخفق في تجنيد حلفائها في سياستها المغامرة

حيفا ـ لمكاتب « الاتحاد » السياسي ـ تواصل الادارة الامريكية نشاطها المحموم لفرض ممارسات سياسة « الحرب الباردة » على حلفائها واتباعها في العالم . فلجا كريستوفر ، نائب وزير الخارجية ، في جلسة حلف شمال الاطلسي المنعقدة هذا الاسبوع في بروكسل ، الى سياسة الضغط والوعيد لحمل الدول الاعضاء في الحلف على اقتفاء اثر حكومته وقطع العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية لهذه الدول مع الاتحاد السوفييتي . ولم يتجاوب مع الولايات المتحدة الا مندوب حكومة المحافظين البريطانية .

ولاحظت صحيفة « صاندى تايمز » البريطانية ، في عددها الصادر امس الاول الاربعاء ، انه في الوقت الذى تسعى فيه الادارة الامريكية وحكومة تاتشر الى الاسراع في العودة الى « الحرب الباردة » وقطع الحوار مع الاتحاد السوفييتي تتخوف الدول الاخرى الاعضاء في حلف شمال الاطلسي من هذه الخطوات وتدعو الى التريث .

واشارت الصحيفة الى ان مسالة الحد من العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية لا يمكن حتى بحثها في بلجيكا ولوكسمبورغ والدنمارك مثلا . كما ان هذه الدول وغيرها تتخوف من سعي الولايات المتحدة الامريكية الى استغلالها في استراتيجيتها العالمية .

واعلن مستشار المانيا الغربية ، هلموت شميدت ، في خطاب القاه في البرلمان امس الخميس ، انه يجب عدم تناسي مبادىء التعايش السلمي لدى اتخاذ اية خطوة تجاه الاتحاد السوفييتي كرد على خطواته في افغانستان . فنحن احوج ما نكون الان لضبط الاعصاب والمضي قدما على طريق الانفراج الدولي على اساس الحفاظ على توازن القوى العسكرية القائم . واضاف ان الحوار مع الاتحاد السوفييتي يجب ان يستمر . كما يجب الحفاظ على العلاقات العملية القائمة مع الاتحاد السوفييتي لا تلغها .

واستطرد المستشار الالماني الغربي قائلا : انه يجب العمل لتشكيل قيادة غربية قوية والرد على الخطوة السوفييتية في افغانستان بتقوية التعاون مع تركيا وباكستان والهند .

ولاحظ المراقبون ان هلموت شميدت يريد الحفاظ على العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي ، اذ ان اضخم تبادل تجارى لبلاده قائم مع الاتحاد السوفييتي من ناحية ، والاستمرار بسياسة الاحتفاظ بمواقع الغرب وتعزيزها من ناحية اخرى . فعنى مطالبته ومطالبة مارغريت تاتشر بنقل مكان الالعاب الاولمبية يصطدم برفض وبانتقاد شديد في جميع انحاء العالم .

الحياة طبيعية في كابول ـ عاصمة افغانستان

اهالى الجولان يشجبون محاولات «التجمع» و «التكتل» لضمه الى اسرائيل

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ساد جو من السخط العارم القرى العربية المتبقية في هضبة الجولان السورية المحتلة على اثر تقديم عريضة موقعة من ٧٤٥ الف شخص بينهم ٧١ نائبا في الكنيست يطالبون الحكومة فيها بضم الجولان السوري الى اسرائيل .

وكان اهالي هذه القرى ، وهم اصحاب الجولان الحقيقيون ، اعربوا غير مرة عن رفضهم ضم هذه القطعة الغالية من الوطن السوري الى اسرائيل ، ووقع اكثر من ٩٥٪ منهم على عرائض بهذه الروح ارسلوها الى جميع اعضاء الحكومة والكنيست والمؤسسات المختلفة في البلاد وكذلك الى الامم المتحدة والسفارات الاجنبية في اسرائيل وهيئات دولية عديدة . وعلى الفور بدات سلطات الاحتلال بحملة ضغوط ارهابية عليهم .. الا انها لم تنجح في ثني اي شخص منهم عن موقفه .

وعود بيغن

هذا وكان عدد من المستوطنين اليهود في الجولان والجليل يرافقهم عدد من اعضاء الكنيست ويلدنب اليهم رئيس مجلس مسعدة المحلي ، المدعو محسن ابو صالح (الذي عينته سلطات الاحتلال) اجتمعوا برئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، اول امس الاربعاء وسلموه العريضة المذكورة وطالبوه بالمبادرة الى سن قانون في الكنيست بضم الجولان الى اسرائيل . وقد وعدهم بيغن خيرا حين صرح لهم بان « كل حكومة في اسرائيل ستاخذ بعين الاعتبار هذه العريضة العظيمة » . لكن المستوطنين لم يكتفوا بهذا الرد فاعلنوا انهم سيبادرون الى تقديم القانون الى الكنيست بانفسهم .. على اعتبار ان ٧١ عضو كنيست من « التكتل » و « التجمع » وكتل برلمانية صهيونية اخرى وقعوا العريضة .

ومن الجدير بالذكر ان نشيطي حزبي « العمل » و « مبام » هم الذين بادروا الى توقيع هذه العريضة .

وقد ساهم في حملات جمع التواقيع عدد بارز من قادة « التجمع » بينهم شمعون بيرس ويغئال الون واسحق رابين .

القوى الوطنية في العالم العربى تهرع لمساندة الثورة الافغانية المنتصرة

حيفا ـ لمحرر الشؤون الدولية ـ رفضت القوى الوطنية والديمقراطية العالمية محاولات الامبريالية الامريكية والرجعية العالمية والمحلية جرها الى حملة التحريض الارعن على النجدة السوفييتية للشعب الافغاني ولثورته . فاعلن مندوبو حركات التحرر الوطني والاحزاب الشيوعية العربية في اجتماعهم في عدن ، هذا الاسبوع ، انهم يتضامنون تضامنا تاما مع الشعب الافغاني ويدينون الدعايات الامبريالية الرجعية الكاذبة والمغلقة .

وجاء في بيان الاجتماع الختامي : « ان تدابير حزب الشعب الديمقراطي الافغاني هي لتدعيم انجازات ثورة نيسان ١٩٧٨ المجيدة وتطويرها وحمايتها من الثورة المضادة والتدخل الامبريالي الامريكي المدبر من اراضي باكستان » .

وجاء ايضا : « ان الولايات المتحدة الامريكية تسعى لايجاد ظروف ملائمة لتغيير الوضع في العالم العربي بصورة تمكنها من الاستيلاء على مصادر النفط في المنطقة واقامة القواعد العسكرية العدوانية فيها وضرب نهوض الجماهير العاصف . ولهذا فان النجدة السوفييتية النزيهة للشعب الافغاني ، التى جاءت في الوقت المناسب ، افشلت هذا السعي الامبريالي . وبهذا يكون الاتحاد السوفييتي قد انقذ عمليا حركة التحرر الوطني في المنطقة » .

وفي طرابلس اصدرت الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي بيانا اعلنت فيه : ان الولايات المتحدة الامريكية تعود الى سياسة « الحرب الباردة » القديمة . وانها اختارت منطقة الشرق الاوسط ميدانا للمواجهة ، الامر الذي يهدد السلام والامن ليس فقط في هذه المنطقة ، بل وفي العالم كله . وما هذه الحملة الدعائية الموتورة ، التى تشنها اجهزة الدعاية الامبريالية على الاتحاد السوفييتي ونجدته للشعب الافغاني ، الا محاولة فاشلة لحرف انظار الشعوب عن القضية الاساسية وهي تعميق النضال في مواجهة الامبريالية والسير قدما على طريق الاستقلال والحرية والتقدم الاجتماعي .

ورحب حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر ، في بيان اصدره هذا الاسبوع ، بالنجدة السوفييتية . وفضح اهداف الامبريالية في حملتها الدعائية المغرضة . وجاء في البيان : « اننا لا نستطيع ان نرى في كارتر مدافعا غيورا عن الاسلام فالادارة الامريكية تستغل الثروات الطبيعية في البلدان العربية والاسلامية وغيرها . وتلوح مهددة بالعصا بتاديب الاقطار العربية لفرض الحل « كامب ديفيد » ، وتحتفظ بقواعدها العسكرية العدوانية على الاراضي العربية وتشجع الاحتلال الاسرائيلي واعتداءاته لمنع احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة » .

وذكرت مجلة « الحرية » الاسبوعية ، في مقال لها هذا الاسبوع ، ان الادارة الامريكية تسمح بسموح الدافعين عن الدين الحفاظ على مواقعها وركائزها في المنطقة . وهي راغبة اشد الرغبة في فرض « السلام الامريكي » على

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٢ ـ

كلمة الاتحاد

عنف القمع يولد عنفوان الكفاح

في اوائل هذا الاسبوع دعت « معريب » سلطات الاحتلال الى حظر نشاط لجنة التوجيه الوطني في المناطق المحتلة ..

وفي سبيل اعداد المناخ لذلك واقناع الراى العام بضرورة هذه الخطوة حاولت ان تشبه لجنة التوجيه الوطني باللجنة العربية العليا التى نشطت في فلسطين ايام الانتداب البريطاني ، وكتبت ان لجنة التوجيه ليست تعبيرا عن تنظيم دمقراطي !! وهي ليست لجنة فكر او توجيه ايديولوجي !! بل لجنة عمل هدفها ادارة اعمال الاحتجاج والمقاومة في مواضيع مختلفة وباساليب وطرق تقع احيانا كثيرة في المنطقة الواقعة بين العمل القانوني والعمل غير القانوني .

من المفارقات الماساوية ان تستخدم سلطات الاحتلال ، « فمعريب » تعرب عن تفكيرهم ، مفاهيم « الدمقراطية » و « القانون » في حملتها على لجنة التوجيه الوطني ..

فهذه السلطات بممارساتها الارهابية في المناطق المحتلة تدوس جميع المفاهيم الدمقراطية وتخرق جميع القوانين والمواثيق والاعراف الدولية وقد دانتها لذلك سلسلة من القرارات الدولية التى اصدرتها منظمة الامم المتحدة خلال اكثر من عقد من الزمن .

كذلك من اسوا المغالطات ان تزعم هذه السلطات ، « القيمة على الدمقراطية » ، ان لجنة التوجيه الوطني ليست تعبيرا عن تنظيم دمقراطي ...

فالعكس هو الصحيح اذ ان تجاوب الجماهير مع نداءاتها يثبت دون شك على انها تعرب عن مشاعر هذه الجماهير وتطلعاتها ‥ وتمثل رايها الحر وارادتها الدمقراطية ..

بل لانها كذلك تريد سلطات الاحتلال حظر نشاطها اعتقادا منها ان ذلك يسهم في نجاح ارهابها وقمعها كفاح الشعب الفلسطيني الوطني في المناطق المحتلة .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان تخرج « معريب » بدعوتها في ظروف يتصاعد فيه الكفاح الوطني دفاعا عن شركة كهرباء القدس العربية ‥ واستنكارا لحملات الاستيلاء على الاراضي العربية وانتشار المستوطنات الكولونيالية ‥ وتنديدا بمعاملة المساجين السياسيين السيئة .

ويقينا ان هذه الدعوة تتفق مع الاجراءات القمعية الملموسة ومن بينها تضييق الخناق على الشخصيات الوطنية ومنعها من حقها في ممارسة النشاط السياسي دفاعا عن وجودها القومي وحقوق شعبها الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

ولا شك في ان سلطات الاحتلال التى اخفقت حتى الان في تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » تعد لجولة جديدة من الضغوط عليها تنجح في اقناع بعض العناصر لتشارك في مفاوضات تلك الادارة ..

وحكام اسرائيل يبدون اهتماما كبيرا في العثور على تلك العناصر حتى يوطدوا مواقعهم في مفاوضات « الادارة الذاتية » ..

لقد اثبتت حوادث واحداث فترة الاحتلال السوداء ان الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة صلب العود قوى الارادة سخى التضحيات في سبيل امانيه القومية العادلة .. ولن يثنيه عن كفاحه البطولي في سبيل حقوقه اى عامل من عوامل الارهاب او الاغراء ..

وخلال كفاحه جابه هذا الشعب عنف الكفاح بعنفوان

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٣ ـ



محكمـة العـدل العليـا تقرر :

رئيس مجلس ابو سنان قـام باعمال غير قانونية

* رئيس المجلس المحلى يستهتر بالمجلس وبالقوانين ويعطى أعمالا لاقاربه دون مناقصة او قرار * وكينغ يواصل دعمه له *

ابو سنـان ـ لمراسلنا ـ عقدت محكمة العدل العليا ، يوم ١٣ـ١ـ٨٠ ، جلسة للنظر فى الشكوى ، التى تقدم بها اغلبية اعضاء مجلس ابو سنان المحلي من كتلتى الجبهة الدمقراطية والسيد سلمان عزام (٥ من ٩ اعضاء) على رئيس المجلس المحلي الدكتور حمد صعب لتجاوزه القوانين المعمول بها واستفراده فى السلطة بشكل اعتباطى .

فمنذ اكثر من سنة يرفض الرئيس انتخاب قائمقام ونواب للرئيس كما ينص القانون . ويعمل فى عيادتين ، فى عكا وفى بيته فى ابو سنان ، تاركا المجلس دون عمل منظم و « على وقت راحته » . كما انه قام بشكل اعتباطى ايضا بنسف قرار المجلس المحلى ، الذى انتخب السيد سلمان عزام لمهمة توقيع الشيكات . و « قرر » حضرته ان يعين مسؤولا دون الرجوع الى المجلس ، هذا عوضا عن عشرات المخالفات الاخرى ، والتى لسبب لا يجهله اى فرد فى ابو سنان يغمض حاكم اللواء الشمالى كينغ (ما غيره) عينيه ويصم اذنيه للشكاوى العديدة التى تقدمت بها كتلة الجبهة اليه على تجاوزات الرئيس .

وقد قررت محكمة العدل العليا ، ان الرئيس بتعيينه شخصا لمسؤولية توقيع الشيكات ، دون الرجوع للمجلس المحلى كان مخالفا للقانون ، وان المحكمة تقرر قانونية ما اقره اغلبية اعضاء المجلس وبان يرجع حق توقيع الشيكات والسندات المالية للسيد سلمان عزام . اما فيما يتعلق بقائمقام الرئيس فقد قررت المحكمة تاجيل اعطاء القرار .

هذا ، ويواصل الرئيس استهتاره بالقوانين ، الامر الذى يدل على مدى الدعم الذى يتلقاه من المسؤولين . ففى بداية شهر كانون ثانى الحالى اعطى لابن عمه « صالح يوسف صعب » مقاولة لبناء « سناسل » فى القريسة بمبلغ ٢٥٠ الف ليرة ، دفع له منها كمقدمة مبلغ ١٥٠ الف ليرة بتاريخ ٢٢ـ١٢ـ٧٩ شيك رقم (٣٢٤) ، دون الرجوع الى المجلس المحلى او لجانه المختصة كلجنة « العروض والاعتمادات » او لجنة الادارة . وقد قامت كتلة الجبهة الدمقراطية والسيد سلمان عزام بارسال شكوى الى وزير الداخلية ومراقب الدولة ومدير عام وزارة الداخلية والى متصرف اللواء كينغ والى المستشار القضائى ، ورسالة بنفس النص لرئيس المجلس مطالبين بايقاف العمل حالا وادراج الموضوع كنقطة بحث على جدول ابحاث اول جلسة مقبلة .

كذلك ، قام الدكتور اياه وبشكل فظ بمخالفة قرار المجلس المحلى فى جلسته الاخيرة بتاجيل البحث فى قضية رفع الضرائب عن الابنية من ٥٠٪ الى ٩٠٪ الى ان يتم التشاور لمعرفة مركز السلطات المحلية العربية واتخاذ موقف وأن يتم البحث ثانية فى جلسة طارئة تعقد خلال اسبوع ، لكن حضرته قام بدون اى قرار بارسال انذارات تهديدية للسكان مطالبا اياهم بدفع ٩٠٪ ضريبة « وقد اعذر من انذر » كما هدد فى رسالته !!

ان هذه التصرفات من هذا الرئيس تدل على مدى استهتاره بالمجلس المحلى وباهالى ابو سنان التواقين الى عمل سليم فى المجلس المحلى ، الامر الذى يعزز ما تؤكده كتلة الجبهة دائما وهو أن ما تبغيه السلطة التى تدعم الرئيس الدكتور وخاصة ممثلها كينغ هو فرقة البواسنة وجماهيرنا العربية لتنفيذ مخططاتها السوداء ، ان الجبهة التى دعت دائما تدعو البواسنة اليوم الى الوحدة لايقاف هذه التصرفات الهوجاء التى تضر اولا وقبل كل شىء بمصلحة أبو سنان ومستقبل تطور اهاليها .

الـون ينسى نفسه فى زيارة انتخابية لام الفحم ويدافع عن القوانين العنصرية

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ تحت ستار الزيارات الشخصية للاصدقاء واختلاق المناسبات يتجول زعماء « المراخ » فى القرى العربية لتجنيد اعوان لهم فى الانتخابات القريبة القادمة .

ففي تاريخ ٩ـ١ـ١٩٨٠ قام يغئال الون بزيارة الى بلدة ام الفحم ، بادعاء تهنئة الحاج ابراهيم ابو حشيش برجوعه من الحج ، كما قام بزيارة والد مستشاره السابق السيد محمود عباسي . وفى اليوم نفسه كان منافس الون فى حزب العمل شمعون بيرس يقوم بزيارة مماثلة فى كفر قرع .

ومن هناك انتقل الى مكتب حزب العمل فى البلدة الذي يطلق عليه سكان ام الفحم ، وبحق « بيت العزاء » حيث لا يفتح الا بالمناسبات التعيسة .

ثم اخذ الون يتفاخر بانه قدم الى المواطنين العرب اكثر من اي وزير اخر .. ودار نقاش انتقد فيه الحاضرون سياسة الحكومة الحالية والحكومات السابقة فى اضطهادها للمواطنين العرب والتمييز ضدهم .

وحين تطرق احد الحاضرين الى قانون التأمين الوطني والتمييز الفاضح فى مخصصات الاطفال العرب نسي الوزير موقعه المستجدي وبصق الحصوة ، وقال بصراحة : لا يمكن مساواة المواطنين العرب ، فى هذا المجال ، بالمواطنين اليهود ، « فالشاب اليهودي يمضي ثلاث سنوات من زهرة شبابه فى الجيش » .

وهكذا فضح الون طبيعته الصهيونية المبنية على الاضطهاد والتمييز القومي . وليس فى ذلك جديد بالنسبة لجماهيرنا العربية فهي تدرك ذلك . وهذا التودد المفضوح سوف يتحطم على رؤوس مدبريه فجماهيرنا عرفت طريقها من زمان .

لجنة حى الحليصة ترفع مطالب الاهلين الى البلدية

مياه الامطار تجرف طفلا من الحى نجا بأعجوبة

حيفا ـ من ابراهيم فحماوى ـ فى اعقاب حادث جرف الطفل ، يوم الاحد ١/١٣ ، بواسطة المياه المتدفقة الى حى الحليصة من حى « نفى شانان » وكاد ان يغرق لولا ان انقذه بعض المارة ، توجهت لجنة الحى برسالة شكوى (هى ليست الاولى) الى رئيس البلدية ضمنتها مطالب الاهلين ، التى تتلخص فيما يلى :

* تصليح المجارى ، التى غالبا ما تفيض قاذوراتها على شوارع الحى ، كما حدث مؤخرا وطوال اسابيع فى شارع عسفيا .
* اجتثاث ٣ شجرات عالية وخطرة جدا فى اعالى شارع « غوش عتصيون » سيسبب سقوطها كارثة ... وقد شهد بهذا الامر نائب رئيس البلدية فى اثناء الزيارة التى قام بها ، مؤخرا ، الى الحى برفقة عضو البلدية زاهى كركبى .
* تحويل مياه حى « نفيه شانان » الى الوديان المجاورة بدلا من تحويلها الى الحى مما يسبب الاخطار للاهالى .
* هدم البيوت المهجورة التى تحولت الى اوكار دعارة وموبقات .
* تعبيد الارصفة غير المعبدة .
* تحسين وضع الانارة فى الحى .
* فتح روضة للاطفال دون سن الخامسة .

وطالبت اللجنة رئيس البلدية بتعيين مقابلة مع وفد عنها لشرح الاوضاع وايجاد سبل الحل .

محاولات شينبيتية بائسة فى الطيـرة

الطيرة ـ لمراسلنا ـ بينما كان الرفيق جمال عبد الغني فى عمله ، يوم الجمعة ١١ـ١ـ١٩٨٠ ، جاء اليه رجل جهاز الظلام (الشين بيت) المدعو شموئيل الى مكان عمله وطلب اليه محادثته برفقة والده . ثم اخذ هذا « الشينبوت » يغدق عليه الوعود بسخاء منقطع النظير ، فى مساعدته ، شريطة بقائه فى الحزب مخبرا على رفاقه . ولكن سرعان ما اصطدم بموقف رفيقنا الصلب فانقلبت الامور واخذ رجل الامن هذا يهدد ويتوعد .. ثم طلب من الرفيق جمال ان ياتى لمقابلته فى موعد اخر .. ولكن رفيقنا ادرك ذلك الاحتيال ورفضه فورا وابى ان يلتقي مع شموئيل الا من على صفحات جريدة « الاتحاد » فاضحا هذه الاساليب الدنيئة التى لن تزيد رفاق حزبنا وشبيبتنا الا تمسكا بحزبهم وسياسته الحكيمة ، ولن تثنيهم التهديدات مهما كانت .

لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب تنظم ندوة لبحث التعليم العربى

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب اجتماعها الاول فى الدورة الحالية ، يوم الثلاثاء ٨ـ١ـ١٩٨٠ ، وتباحثت فى شتى المواضيع الطلابية والنضالات الجماهيرية التى تخوضها جماهيرنا العربية .

وفى نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١ ـ استنكار عملية الجيش الاسرائيلي بابادة مزروعات فى اراضي مثلث عرابة ـ سخنين ـ دير حنا ، وتنكيل رجال الدوريات الخضراء بعشيرة عرب العزازمة فى النقب . ورفع التضامن الى المتضررين .

٢ ـ شجب قرار حكومة اسرائيل مصادرة حق شركة الكهرباء العربية القدسية ، هذا القرار الموجه ضد السلام الحقيقي والعادل والذى يشكل استمرارا للتآمر على الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة .

٣ ـ التضامن مع رئيسى بلديتى رام الله والبيرة ضد التهمة الاستفزازية ذات الصبغة السياسية ، وكذلك مع رئيسي بلديتي الخليل وحلحول، اللذين تظاهرا شرعا مع اهالي البلدتين ضد مصادرة أراضي بنى نعيم فى قضاء الخليل وتعرضوا لاجراءات انتقامية .

٤ ـ تأييد قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية حول الكفاح لتحسين اوضاع التعليم العربى فى البلاد والغاء تجميد ميزانيات بناء المدارس .

وقد توجهت لجنة الطلاب العرب بهذا الخصوص الى لجنة الرؤساء القطرية بطلب تنظيم ندوة قطرية فى تل ابيب حول وضع التعليم العربى واعلنت استعدادها للمساهمة فى التحضير لهذه الندوة .

٥٦٥ قتيلا فى حوادث الطرق لعام ١٩٧٩

تل ابيب ـ نشرت وكالة « عيتيم » للانباء ، هذا الاسبوع ، احصاء عن عدد القتلى والجرحى فى حوادث الطرق فى البلاد فى عام ١٩٧٩ افادت فيه بان عدد القتلى بلغ ٥٦٥ انسانا ، وان ٢٧٦٤٤ اصيبوا اصابات بليغة . اما من كانت اصاباتهم خفيفة فبلغ عددهم ١٦٦٤٢١ انسانا .

حملة ارهاب بوليسية ضد شباب طرعان

طرعان ـ لمراسلنا ـ قامت قوات البوليس بحملة اعتقالات استفزازية واسعة شملت عشرات الشباب فى القرية بحجة الاشتراك فى الشجار ، الذى وقع على ملعب القرية يوم السبت ١٢ـ١ـ٨٠ فى اثناء المباراة بين فريقى مكابى طرعان وبيتار حيفا .

وكان واضحا ان هذه الاعتقالات الجماعية جاءت جريا مع اسلوب الشرطة فى التعامل مع المواطنين العرب بدون التأكد من هويات المتهمين وحقيقة مشاركتهم فى الشجار المذكور . ورافقت هذه الحملة مداهمة البيوت فى ساعات الليل المتأخرة وترويع النسوة والاطفال ، كما اقيمت حواجز الشرطة فى مدخل القرية ، مما اخر العمال عن اعمالهم .

وقد عم الاستنكار اهالى القرية على هذه الاعتداءات التى تذكرهم بالاعتداءات السابقة على اعضاء فريق مكابي طرعان فى الملاعب اليهودية وضد اعضاء فريق هبوعيل طرعان على ملعب شلومى وغيرها ، وحينها ملأت الشرطة فمها ماء ولم تحرك ساكنا .

ان الاهالى يستنكرون تصرفات الشرطة الهمجية ومشاغبة النفر القليل فى الملاعب ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين .

البطالة فى تصاعد مستمـر

حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ مع اطلالة كل يوم جديد يختنق النور فى عشرات البيوت فى هذه البلاد . فمن كانوا يأتون بليراتهم الى هذي البيوت ويجلبون الطمأنينة والفرحة للاطفال اصبحوا عاطلين عن العمل ، وهم فى ازدياد مستمر ..

كل هذا يجري فى اطار التقليصات الحكومية التي ترى فى وظائف العمال فضلة على اقتصاد البلاد فتعلن كل يوم عن فصل مجموعة جديدة بدعوى العمل على « انقاذ » اقتصاد الدولة المنهار ـ هذا الاقتصاد التي يذهب جله الى المنشآت والمرافق العسكرية والاستيطان الكولونيالي .

ويستفاد من الصحف الاسرائيلية اليومية بان الحكومة ستفصل ، حتى اول نيسان القادم ، ٢٥٠٠ عامل فى خدمات الدولة . وستعقبها موجة اخرى من الفصل بذريعة ان هناك عمالا غير ملائمين .

فصل عمال صناعة الطائرات

وفى اطار التقليصات بالذريعة البزلية نفسها وهي انقاذ اقتصاد الدولة ، قامت مؤسسات صناعة الطائرات بفصل ٣٠٠ عامل ، وهي تعتزم فصل ٧٠٠ عامل اخر حتى نهاية اذار ١٩٨٠ .

تقليصات فى القوة العاملة والميزانية فى الراديو والتلفزيون

وكانت سلطة الاذاعة ، فى الراديو والتلفزيون قررت ، فى الاسبوع الماضي ، تقليص القوة البشرية العاملة فى الاذاعة والتلفزيون وتقليص ميزانيتها بنسبة ٤٪ والقرار هذا يعني فصل ٦٤ عاملا فى الراديو والتلفزيون وتقليص ١٠٪ من المدفوعات عن ساعات العمل الاضافية .

فصل ٥٠٠ عامل من شركة « العال »

اما شركة « العال » للطيران فقد فصلت ٥٠٠ عامل موقت ، كما قررت فصل ١٠٠٠ عامل حتى نهاية اذار القادم ، واغلاق بعض فروع الشركة وفصل عمال يشتغلون خارج البلاد والاتيان بهم الى « جنة » هورويتس !

خطر البطالة يتهدد مئات العمال فى الشمال

ونتيجة لاغلاق مجموعة من المصانع فى طبريا والعفولة وكريات شمونة فان خطر البطالة يتهدد مئات العاملين ـ هذا ما اعلمت به صحف هذا الاسبوع .

وجاء كذلك ان عشرات العمال فى مختلف انحاء البلاد يفصلون من العمل او يتلقون ابلاغات بتشغيلهم فى اعمال جزئية . فمصنع « لبيدي اشكلون » فصل ٨ عمال و مصنع « عدي باز » فى القدس فصل ١٥ عاملا و مصنع « فريكشان » عاد الى العمل من جديد بعد ان فصل ٣٠ عاملا ومصنع « سيلفطر » فصل ٢٢ عاملا ومصنع « بوردس » فى العفولة فصل) عمال و مصنع « دودج » فى « التسيرت عيليت» فصل عشرات العمال .. ومعظم هؤلاء من العمال العرب .

تراجع سلطات الاحتلال عن مصادرة أراضى برطعة

القدس ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ تراجعت سلطات الاحتلال عن مخططها لمصادرة حوالى ١٧٠٠ دونم من اراضى قرية برطعة وذلك فى اعقاب توجه اصحاب الارض الى المحكمة العليا بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر .

وكانت السلطات قد ابلغت الاهالى بقرارها مصادرة الارض على الرغم من ان الارض مسجلة باسمائهم وقد احضروا كواشين الطابو التى تؤكد ذلك خصيصا من عمان لكن الحاكم العسكرى رفض الاعتراف بها ، واعلن عنها منطقة عسكرية مغلقة ثم قدم اصحاب الارض الى المحاكمة بتهمة دخول الارض دون تصريح . وعندها توجه الاهالى الى المحكمة العليا واستصدروا امرا يلزم وزير الحربية والحاكم العسكرى بتفسير اسباب المصادرة ، الامر الذى اضطر هذه السلطات على التراجع عن نيتها مصادرة الارض واعلام المحكمة بذلك . وقد اصدرت المحكمة قرارا بهذا الشان ، كذلك اسقطت الدعاوى التى وجهت ضد الاهالى لدخولهم المنطقة .

الشيخ فرهود يرد على نائب وزير الحربية : مـا أحسن ان يكون المرء عادلا وواقعيـا

لما اطلعت على فحوى رد نائب وزير الحربية على استجواب النائب حنا مويس ، بخصوص عدم اعطائى تصريحا لدخول مجدل شمس بغية اداء واجب ديني مفروض عليّ هناك ، تعجبت جدا من ذلك لانه لا يطابق الواقع . اذ جاء فى الرد ان منع التصريح عني هو للمحافظة على « امن اسرائيل » ، فانا حسب قولهم ، احرض الشباب الدروز على عدم الخدمة فى الجيش . فيا للعجب ، مرة اخرى ، فهل يوجد فى تلك المناطق التي يمنعونني من دخولها ـ الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان ـ تجنيد اجبارى حتى احرض هناك ، ان كنت حقا محرضا ، وانا الذى تربيت على الدين والامانة ونشر السلام بين الناس منذ نشأتي ، والدين الذى اخترته لنفسي وفضلته على كل شيء يحرم علي التحريض والاخلال بالامن فهل يعقل ان ارضى لنفسي منافاة ما اخترته طوعا دون اكراه او اجبار .

ان كل مطلع ذا ضمير يعلم انني اطالب بحق مشروع ، فيما يتعلق بقضية التجنيد القسري ، ولم يحدث خلال ذلك ان تعرضت لحرية شخص البتة حتى اقاربي واولادي . فانني ارفع صوتي بشكل عام ولجميع من يريد ان يسمع ويتقبل . فاذا كان المطالب بحقه بعدالة وشرعية يعتبر فى نظر السلطات محرضا ومذنبا فلهم ما يختارون (فالمرء فى الدنيا وما يختار) واما انا ، ولتتفق بانى على حق واحب التضحية فى سبيل الحق ، اعلن انى كنت وسأظل مطالبا ومناضلا من أجل ما هو حق مشروع لنا فى كافة الامور لا تثنيني عن ذلك لا رغبة ولا رهبة ، فاذا شاءت السلطات أن تتعلق بالاوهام والخيالات وآراء المغرضين وتتجاهل الحقائق فهذا لعمري لا يخدم العدالة الانسانية ولا السياسة الرشيدة ، التى تعود على منفذيها بالفائدة ، وعلى كل ولكل عمله وسلوكه وما ربك بظلام للعبيد .

الشيخ فرهود قاسم فرهود ـ الرامة

منظمة «امنستى» الدولية تتبنى قضية سـامى الكيلانى

الناصرة ـ تلقى المحامي وليد الفاهوم كتابا من الفرقة الرابعة الفنلندية لمنظمة (العفو) « امنستي » الدولية تعرب فيه عن تبنيها قضية سامي الكيلاني استاذ الفيزياء فى جامعة النجاح الوطنية فى نابلس باعتباره من سجناء الضمير .

واضافت الرسالة ان المنظمة تعتبر الاستمرار فى سجن الكيلاني هو خرق لميثاق حقوق الانسان العالمي وطالبت باطلاق سراحه الفورى وغير المشروط .

هذا وكانت هذه الفرقة قد ابرقت الى المدعى العام فى القدس بهذه الروح .

ومن المعروف ان الاستاذ سامى الكيلاني اعتقل فى ١٣ـ١٢ـ٧٧ وحكمت عليه المحكمة العسكرية فى جنين بالسجن الفعلى لمدة ثلاث سنوات بتهمة العضوية فى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، والنشاط ضد زيارة الخيانة التى قام بها السادات الى القدس .

أحكـام جائرة بالسجن على شبان منطقة المكبر

القدس ـ لمراسلنا ـ عقدت محكمة اللد العسكرية عددا من الجلسات للنظر فى قضية الشبان من منطقة جبل المكبر ، قضاء القدس المحتلة ، المتهمين بالعضوية فى جبهة النضال الشعبى الفلسطينى . فحكمت على كل من عزيز محمد خليل عليان ووليد موسى اسعد عويسات بالسجن لمدة ٢٥ عاما ، وعلى الطالبة فى التوجيهية امينة محمد عبد الله عويسات بالسجن لمدة) سنوات ، وعلى الطالبة هدى محمد عوض بالسجن لمدة عشرين شهرا . واجلت المحكمة النظر فى قضية خضر محمد سالم اسعد عويسات ، الطالب فى جامعة بيت لحم ، ريثما يحضر شهادة من شرطة الاحداث .

وقد رافع عن المتهم عزيز عليان المحامي عبد عسلي وعن المتهمين الاخرين المحامي محمد عويسات .

والجدير بالذكر هنا ان شقيق عزيز عليان يقضي محكوميته بالسجن مدى الحياة بينما يقضي والد الطالبة هدى محمد عوض محكوميته بالسجن لمدة ١٢ عاما منذ عام ١٩٦٩ .

حرائق فى حى العجمى والشرطة « مش هون » !

يافا ـ لمراسلنا ـ تزايدت حوادث الحرائق ، فى الفترة الاخيرة ، فى حى العجمي بيافا فقد احرقت سيارة المواطن حسن ابو العدس الجديدة امام بيته فى ساعات الليل المبكرة من الاسبوع الماضى ، واحرق بيت محمد الوحش ، حيث يقطن عمال من المثلث ، واحرق حانوت خضار بستاجره عامل عربي من قطاع غزة .

وفى جميع هذه الحوادث كان رجال الاطفائية والبوليس يتباطؤون فى الحضور الى ان ينتهي كل شيء وتعيث الحرائق الخراب والدمار .

ان اهالى الحى يطالبون الاطفائية بان تلتزم بمسؤولياتها تجاههم ويطالبون الشرطة بالكشف عن الجناة ومعاقبتهم .

ملاحقة طلاب عرب فى مدرسة عبرية الى جدول اعمال الكنيست

الكنيست ـ لمراسلنا ـ فى عدد سابق كنا نشرنا خبرا عن ملاحقة طلاب عرب من المثلث يدرسون فى مدرسة « مكفى يسرائيل » ، وقيام الطلاب اليهود بالاعتداءات عليهم . الامر الذى اضطرهم الى ترك المدرسة دون ان تفعل الادارة شيئا لمنع هذه الاعمال العنصرية . حول هذه الظاهرة تقدم النائب توفيق طوبى بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج الموضوع على جدول اعمالها وللتحقيق فى ما جرى فى المدرسة وتقاعس الادارة عن وضع حد لهذه الممارسات العنصرية واللاخلاقية .

اطلاق سراح الطالب باسـم الصوصـة

الناصرة ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ اضطرت سلطات الحكم العسكري فى نابلس المحتلة الى اطلاق سراح الطالب الجامعي باسم روحي الصوصة فى ٨٠/١/٦ بدون كفالة بعد اعتقال دام خمسة اسابيع على « ذمة التحقيق »، رغم سماع طلب محاميه لاطلاق سراحه بربع ساعة . وكان المحامي وليد فاهوم قدم طلبا لاطلاق سراحه قبل انتهاء مدة الاعتقال الرسمية نظرا لعدم ثبوت اية تهمة عليه .. وقبل ذلك قابله فى سجن نابلس وتبين انه بحسب الاعتراف لا يمكن تقديم موكله للمحاكمة وقد شكا الصوصة من محاولة انتزاع اعترافات اخرى منه بالقوة .. لكنه اصر على الرفض .

وقد اتهم هذا الطالب بعضوية الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وبعد ان يئس المحققون من الصاق تهمة العضوية به حاولوا الصاق تهمة توزيع المنشورات ضد الاحتلال الا ان جميع محاولاتهم ذهبت ادراج الرياح ولم ينجحوا فى انتزاع اعترافه على الرغم من استعمالهم العنف الجسدي والارهاب النفسي والتحقير .

حكـم جائر على شاب فلسطينى آخر

القدس ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ ابراهيم احمد ابراهيم يونس من نابلس ، اعتقل فى شهر تشرين الثاني ١٩٧٨ بعدما عاد لزيارة عائلته ، ووجهت اليه تهمة الانتساب الى منظمة غير قانونية والتدرب على السلاح عام ١٩٧٦ .

بتاريخ ٦ـ١ـ٨٠ قدم الى محاكمة عسكرية فى نابلس ، وقد اعترف بالتهم الموجهة اليه الا انه اكد انه لم يقم باى عملية وانه قطع علاقاته بالمنظمة التي انتسب اليها . ولكن المحكمة لم تسجل اقواله هذه التي من شأنها ان تخفف عليه الحكم .

وتبين فى اثناء استجواب محاميته فيليتسيا لانغر له ، بشأن الافادة التي قدمها فى التحقيق ، ان المحقق لم ينبهه الى حقه فى الصمت كذلك لم يترجم له الافادة . وعند اصدار قرار الحكم لم ياخذ الحاكم « غروس » هذه الامور بعين الاعتبار ، ووصف التهم الموجهة اليه بانها خطرة جدا وفرض عليه حكما بالسجن لمدة اربع سنوات ونصف منها سنتان سجن فعلي وما تبقى مع وقف التنفيذ .



بيغن يراهن على دمشق !

القيادة الحاكمة في اسرائيل تجيد حاسة الشم مثل « **ابو كلبشه** » ، وهي تستطيع ان تشم ما يجري خلف «الجبل» . فقد قال بيغن ، هذا الاسبوع ، انه يشم تضعضع نظام الاسد في دمشق ، وانه يشم ، ايضا ، نوايا الاسد بالقيام بعمل عسكري ضد اسرائيل — كل ذلك تحضيرا لاذهان الراي العام ، في اسرائيل وفي امريكا ، لاحتمال ما قد يحدث في المنطقة ، مثل اعادة كتابة التاريخ منذ **موقعة اليرموك** التي اخرجت العرب من الصحراء الى **الهلال الخصيب** .

ولا يظنن احد اننا نقول ان الحرب على الابواب ، فالشعب الاسرائيلي مصاب بالانفلونزة الشديدة التي تعطل عنده حاسة الشم .. والاهم من ذلك ان **البيت الابيض** مصاب بتصلب الشرايين ويخشى ان يؤدي تحريك **بياغفه في المنطقة الى حدوث طوفان شديد تغرق فيه جميع سفن امريكا**، وما تحويه من **فئران** .

ان الانظمة الموالية للامبريالية الامريكية ، في هذه المنطقة من العالم تحتضر اقتصاديا .. وحراجة الوضع في تركيا وصلت الى حد قد تؤدي فيه خناقة في شارع الى حرب اهلية او انقلاب عسكري ..

واشد المتفائلين لا يستطيع ان يجزم بأن الشعب المصري يمكنه العيش على خبز « **كامب ديفيد** » اكثر من فترة قصيرة زمنيا ، يدخل بعدها نظام السادات في **علم المجهول !**

وقد فقد حكام اسرائيل الامل في قدرة دافع الضرائب الامريكي على تغطية نفقات التسلح والترف العسكري الاسرائيلي .. فكل ما حصلت عليه اسرائيل هذا العام من امريكا هو مليارا دولار من اصل ٤ او ٥ مليارات ، تحتاج اليها فورا قبل ان يتعثر نبضها الاقتصادي .

فمن اين لاسرائيل ان تجند هذه المبالغ الفلكية ؟ .

حتى الان ، حفرت اسرائيل **٢٠٠ بئر** في التنقيب عن النفط دون جدوى ، فتقرر حفر **٣٠٠٠ بئر اخرى** ، ايمانا منها بانه من غير الممكن ان لا يكون الله قد خص اسرائيل بأغنى آبار النفط على الارض بل بمحيطات منه .

والى ان يخرج النفط فاما نطفئ، **انوار الجنة** ، او نسعى في طلب النفط في صحراء العرب عبر دمشق !!

ولاجل هذا يجب توريط امريكا في خدمة مطامع اسرائيل .. واما اسرائيل فانها على استعداد للتورط في خدمة مطامع امريكا تورطا يفوق رغبة امريكا في التورط .

عيزر وايزمن ، وزير الحربية الاسرائيلي ، صرح في واشنطن ، انه اذا احتاجت الولايات المتحدة الى استخدام قواعدنا العسكرية ، فانها لن تحتاج الى سؤالنا بذلك !

ويؤمن حكام اسرائيل بانه قد **حانت ساعة العمل** ؛ فاسرائيل مستاءة جدا من ضعف ردود الفعل الامريكية على ما يسمونه « **التدخل السوفييتي في افغانستان** » . ويرى حكام اسرائيل انه اذا كانت قدرة امريكا مشلولة عن الحركة ، فان اسرائيل تستطيع ان تكون طاسة الصدام في المنطقة ضد المعسكر الاشتراكي واعداء امريكا . ويامل حكام اسرائيل باستغلال ضعف الارادة الامريكية لتوجيه ضربة الى سوريا ، لانقاذ اتفاقات « كامب ديفيد » وتحطيم **جبهة الصمود والتصدي واحتواء الخطر الشيوعي** وتحقيق الهدف الاساسي للصهيونية : القضاء على **الثورة الفلسطينية** .

واذا كان السادات يؤمن بوجود حجر الفلاسفة لاغراق مصر بالذهب ، فان بيغن يؤمن ب **تربيع الدائرة** لتضم واشنطن — القاهرة — تل ابيب — دمشق ، بعمل عسكري بسيط خلف الجبل .

حاسة الشم هذه لدى حكام اسرائيل تعلمهم بأن عرش الدولار الامريكي قد بدأ يهتز ، وان هزيمة الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط هي مسالة حياة او موت ، بالنسبة لاسرائيل . وقد عبر عن هذه النظرة معقب « هآرتس » السياسي « بولاس » في مقاله يوم ١١—١—٨٠ تحت عنوان « **حانت ساعة العمل الامريكي** » ، جاء فيه :

« **الازمة التي تهدد مركز الولايات المتحدة هي : من حيث دورها كدولة اعظم . اما بالنسبة الينا ، نحن ، فمن شأنها ان تكون ازمة بقاء . وتستطيع اسرائيل ان تشعر بمزيد من الامن اذا اندمجت في تنظيم دفاعي اوسع . وليس بوسع التصريحات ان تخلق مثل هذا التنظيم ، فهذا يتطلب قرارا امريكيا ووجودا عسكريا امريكيا فعليا في المنطقة وليس رمزيا** » .

وبالفعل فان اسرائيل تحث امريكا على التحرك العسكري ، وتضع كل طاقتها على كفة مغامرة عسكرية امريكية ، دون تردد . فاسطورة **شمشوم الجبار** لا تختفي عن انظار القيادة الصهيونية . وفي خلال اقل من اسبوعين . امتلأت اجواء منطقة الشرق الاوسط بالشمشوميات الاسرائيلية ، بشكل لم يسبق له مثيل ، سوى عشية حرب حزيران ١٩٦٧ ، ومنها :

١ — تصريح قائد القوات الاسرائيلية رفائيل ايتان ، عشية رأس السنة ، بان الجيش الاسرائيلي قادر على قهر القوات السوفييتية اذا حاولت الاعتداء على اسرائيل .

٢ — تصريح بيغن ، عشية ، رأس السنة ايضا ، في اجتماع مع ضباط الفرقة المدرعة التي تعسكر على طريق القدس — اريحا ، بان الحدود الشمالية والشرقية تغلي كالمرجل وعلينا ان نتأهب لمواجهة الوضع . وفي الوقت نفسه صرح رئيس المخابرات العسكرية **يهوشع ساغي** («معريب» ٢٩—١٢—٧٩) ان على اسرائيل ان تأخذ في حسابها خطر اشتعال الوضع على الحدود السورية .. واتهم ساغي سوريا بان طائراتها تتصدى للطائرات الاسرائيلية ، التي تخرق الاجواء اللبنانية ، على غير عادتها ! فهل على الاجواء اللبنانية ان تكون مفتوحة للنزهة الاسرائيلية مثل اسوان والجيزة ؟!

٣ — وسائل الاعلام الاسرائيلية منهمكة على قدم وساق باثارة ضجة كبرى عن تلقي سورية مساعدات عسكرية سوفييتية ضخمة بمليارات الدولارات يرافقها الخبراء العسكريون ، الذين يقول بيغن ان عددهم يزيد عن ١٥٠٠ خبير .

٤ — تصرح قائد اركان قيادة الشمال ، برتبة جنرال ، الى وفد من اعضاء حزب المحافظين البريطاني بأن هناك خطر هجوم ، وربما حرب شاملة تشنها سورية على اسرائيل (« يديعوت احرونوت » ١٤—١—٨٠) ، وقال هذا الجنرال انه اذا وافقت سورية على دخول قوات عراقية لترابط على حدود اسرائيل فلن نسمح لانفسنا بالسكوت على هذا الترف.

واكد هذا الجنرال « ان الوضع في **جنوب لبنان** لم يعد يحتمل لوقت طويل » !

٥ — وصرح رئيس دويلة العميلة الميجر جنرال سعد حداد ، هذا الاسبوع ، بان الهجوم السوري على اسرائيل لن يكون هذه المرة من الجولان بل من الجنوب اللبناني .

اذن :

يشتم من هذه التصريحات بان القوات الاسرائيلية ، ستعود الى احتلال الجنوب اللبناني لمواجهة احتمال تحرك سوري من هذه الجبهة !

٦ — حذر بيغن مجددا ، يوم الاثنين من هذا الاسبوع ، من خطر هجوم سوري على اسرائيل ! وادلى بهذا التصريح امام وفد المحافظين البريطاني . وهذا هو اليوم الثاني على التوالي الذي يتحدث فيه مسؤولون اسرائيليون كبار عن احتمال هجوم سوري على اسرائيل .

وعاد بيغن الى ترديد قصة تدفق آلاف الخبراء السوفييت على سورية ، وان دمشق تلقت ، مؤخرا ، كميات كبيرة من احدث الاسلحة السوفييتية . واضاف بيغن بان لديه معلومات بان الاسد قد يهاجم اسرائيل بسبب اهتزاز وضعه داخل سورية ولاجل نسف نتائج اتفاقات « كامب ديفيد » .

واعرب بيغن في هذا الحديث عن امتعاضه من عدم انضمام اية دولة عربية الى اتفاق « كامب ديفيد » ، وقال : علينا التحلي بالصبر الى ان ينضموا ، والا .... وماذا بعد الا سوى ضمهم بالقوة !!

هذا هو لسان حال حكام اسرائيل .

من يدري ربما تختار امريكا ما يقترحه حكام اسرائيل .. نتقبل معادلة اسرائيل : حرب صليبية — اسلامية ضد الشيوعية لتحرير آبار النفط من ايدي العرب ووضعها تحت حراسة بيغن ، قلب صهيون . فبيغن في الحرب لا اقل من بيغن في سلام « كامب ديفيد » .

صليبا خميس

حول « ثورية » المزايدين !

اثبتت « الحركة الوطنية التقدمية » ! في حيفا ، بعد ان اخفقت في انتخابات لجنة الطلاب العرب ، في جامعة المدينة ، انها لا تزال نشطة جدا ويقظة جدا !!

فقد اصدرت بيانا حول عدوان السلطات الاسرائيلية الوحشي على اراضي البطوف بتدميرها مزروعات ٤٠٠ دونم منها .

وكما يتوقع المراقب المطلع على آراء هذه « الحركة » ، صب واضعو البيان غضبهم على « لجنة الدفاع عن الاراضي » .. و « لجنة رؤساء المجالس القطرية » وهما الهيئتان النشيطتان في الدفاع عن الاراضي العربية وحقوق الجماهير العربية في اسرائيل ..

وهكذا ، بعد ان تساءلوا ماذا فعلت اللجنتان ، اجابوا:

« الجواب واضح ، اصدار المناشير المعبرة عن الحماس والمتشدقة بالعبارات الطنانة والرنانة لاحتواء الجماهير وكبح امانيها الوطنية ، وبهذا تكون قد اشغلتها بالجدل الخيالي تارة وجعلتها تستسلم تحت شعار الواقعية والعقلانية تارة اخرى » .

ثم تساءلوا مرة اخرى :

« هل ستبقى لجنة الدفاع القطرية عنوانا مزيفا للجماهير ؟ » .. « او هل ستبقى اللجنة تحت الاحتواء الجبهوي وتحت احتواء الواقعية والعقلانية » ؟

واجابوا : « سيعرف شعبنا كيف يواجه مخططات العدو الصهيوني بنضال جدي وفعال . كما سيعرف كيف ينبذ عكاكيز السلطة الذين يتاجرون بحقه تحت شعارات التخاذل والعقلانية » .

واضح من هذا الكلام ان جماهيرنا العربية لا تناضل ، حتى الان ، نضالا جديا وفعالا !! وستتعلم ذلك في المستقبل وسيكون اساتذتها قادة « الحركة الوطنية التقدمية » !!

وواضح ايضا ان لجنتي الدفاع والرؤساء ، اللتين تحظيان بتأييد هذه الجماهير ، عن طريق اشغال الجماهير « بالجدل الخيالي » ! ودعوتها الى « الاستسلام » تحت شعار الواقعية والعقلانية تحولتا الى « عكاكيز السلطة » ، وتتاجران بحق الشعب تحت شعار التخاذل والعقلانية !!

وحتى لا نتهم بتزييف راي هذه « الحركة الثورية » علينا ان نلاحظ ان رجالها يعتبرون « الواقعية والعقلانية » ، في النهج السياسي ، تخاذلا لا يتفق مع دعوتهم الثورية الى « النضال الجدي والفعال » !!

وعند هذا الحد من حقنا ان نسأل هؤلاء « الثوريين » كيف يمكن ان تناضل الجماهير العربية نضالا جديا وفعالا ؟.. ماذا يقترحون على الجماهير ان تفعل ازاء العدوان على اراضي البطوف غير ما فعلت ؟!

فعلا ، اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بيانا اوضحت فيه تفاصيل العدوان ودعت الى وحدة القوى الشعبية والسلطات المحلية للاحتجاج على هذه الجريمة والعمل على وقفها .

فاين الحماس والتشدق بالعبارات الطنانة والرنانة لاحتواء الجماهير وكبح امانيها الوطنية ؟

واذا كان هناك حماس وتشدق بالعبارات الرنانة والطنانة فهو في بيان هذه « الحركة » التي تدعو الى « النضال الجدي والفعال » وتستهتر بعقول الناس حين تتهم لجنتين مكافحتين « بالتخاذل » ! و « بالمتاجرة » بحق الشعب وبالقيام بدور عكاكيز السلطات الصهيونية .

ان من مفاخر هاتين اللجنتين انهما تنتهجان سياسة واقعية وعقلانية .. ولا تنزلقان الى المزايدات الثورية التي لا رصيد لها في الواقع .. والتي قد تجر الى كوارث ..

ان القائد الناجح في المعارك الشعبية هو الذي يقوّم الواقع تقويما صحيحا .. ويضع سياسة عقلانية ، ولا يدفع الجماهير الى مغامرات فاشلة تمنح عدوها ممكنات النصر عليها وتبديد حقوقها .

والقائد الناجح هو الذي يعرف كيف ومتى يتقدم الى امام .. وكيف ومتى يتراجع الى وراء حتى يحافظ على قواه ويفوز بتحقيق اهدافه .

ان اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل عينية .. ولا نريد ان نشبهها بأوضاع غيرها من الشعوب المتواجدة على الساحة الشرق اوسطية .

ولكن من حقنا ان نشير الى ظاهرة المزايدين «الثوريين» لنكشف طابع المزايدين « الثوريين » العاملين في ميداننا .

في آذار تساءل المزايدون « الثوريون » في العالم العربي وفي بلادنا حين قامت اسرائيل بغزوتها الهمجية ، في جنوب لبنان : اين سوريا .. لماذا لا تتحرك وتنجد المقاومة الفلسطينية بصورة جدية وفعالة ؟

آنذاك اجاب الواقعيون والعقلانيون ، الذين يشتمهم رجال « الحركة » : ان مخطط اسرائيل ، وتساندها فيه الامبريالية الامريكية ، يقوم على جر سوريا الى معركة عسكرية للقضاء على قواتها المسلحة .. وليس في مصلحة الشعوب العربية او في مصلحة الشعب العربي الفلسطيني اقتحام سوريا ميدان معركة غير متكافئة تنتهي بضربة تنزل لا بسوريا وحدها بل وبالمعركة الوطنية الكبرى في منطقتنا .

لن نقنع اولئك من جماعة الحركة الذين ينطلقون ، في معاداتهم لجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي القطرية ، من مواقع معاداة الجبهة الدمقراطية ومعاداة الشيوعية ..

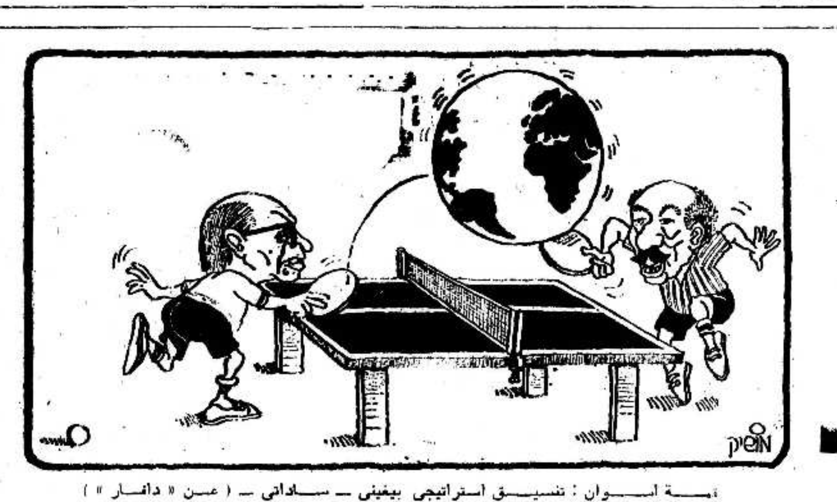
ولكننا نريد من اولئك الذين لا تعميهم الشعارات ذات الرنين « الثوري » ان يفكروا بابعاد محاولات التجريح بهيئتين شعبيتين اسهمتا اسهاما كبيرا في توحيد قوى الجماهير العربية وانجزتا انجازات طيبة في معاركها العادلة .

والواقع ان الجماهير العربية في بلادنا اكثر وعيا مما يتصور جماعة الحركة .. وهي لم تلتف حول هاتين الهيئتين لشعاراتهما الطنانة والرنانة .. ولا لجدلهما الخيالي ودعوتهما الاستسلامية بل لنضالهما المثابر والواعي ..

ونحن الذين دعونا دائما الى الثقة بالجماهير وطاقتها لتعليم المناضلين نقترح على جماعة « الحركة التقدمية » ان لا يتعالوا فيتصوروا انفسهم مبعوثي الآلهة لقيادة الجماهير بل ان يتعلموا من تلك الجماهير فلعلهم عندئذ يدركون حقائق الحياة .

اما مقدمة بيانهم حول وحدة الشعب العربي الفلسطيني وما يترتب عن ذلك من نتائج فقد آثرنا ان نتركها لوقت آخر .. فقد كانت رمزية هذه المرة .

(ابن خلدون)


قمة اسوان : تنسيق استراتيجي بيغيني — ساداتي — (عن « دافار »)

اسوان.. والاستراتيجية الساداتية البيغنية

الله وحده يعلم مقدار « الحب العميق » الذي يربط بين قلبي « الزعيمين الكبيرين » بيغن والسادات ! فلولا هذا « الحب » لكانت القدس والضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء وهضبة الجولان سقطت منذ زمن بعيد تحت نعال « المحتلين السوفييت » كما سقط « المسجد الاقصى » و « الصخرة المشرفة » في كابول عاصمة افغانستان !!

وبدافع من هذا « الحب » المتبادل امضى « الزعيمان الكبيران » معظم جلسات عملهما الثلاث ، في اسوان ، في الاسبوع الماضي ، في بحث « التعاون الاستراتيجي المصري — الاسرائيلي على ضوء التهديد السوفييتي في افغانستان وايران » ! الى حد انه لم يتبق لديهما سوى قليل من الوقت لبحث « القضايا السياسية الثانوية » مثل تلك التي تتعلق بالفلسطينيين !

ومع ذلك اوضح السادات ان « التعاون الاستراتيجي المشترك » بين البلدين سيبقى مجرد وهم اذا ما بقيت « القضايا السياسية الثانوية » بدون حل ! واكد في الاحتفال الوداعي الذي اقامه للسيد بيغن ، في اسوان يوم الخميس من الاسبوع الماضي ، بانه لا يزال هناك وقت لتسوية الخلافات حول تلك « القضايا » ! ولكنه قال : ان الوقت المتبقي قصير (يجب ان لا ننسى ان الموعد المحدد للاتفاق حول « الحكم الذاتي » هو ٢٦ ايار القادم) ، فاذا بددناه — كما يحصل الان — في مناقشات عقيمة فسيؤثر هذا بشكل حاسم على نوعية تطبيع العلاقات بين البلدين وعلى مسيرة السلام كلها !

واعرب وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي ، في الوقت نفسه ، في مقابلة اجرتها معه صحيفة « جيروزلم بوست » ، عن تذمره من مماطلة اسرائيل فيما يتعلق بتنفيذ مشروع « الحكم الذاتي » ، وقال : ان هذه المماطلة تكلف السياسة المصرية خسارة كل « سمعتها الحسنة » في اعين معظم حلفائها الطبيعيين ! واكد بطرس غالي ، في هذه المقابلة ، على ضرورة « الربط » بين تطبيع العلاقات و « الحكم الذاتي » .

ودافع يعقوب ريويل ، مكاتب صحيفة « جروزلم بوست » ، في مقال له بتاريخ ١٣—١—١٩٨٠ ، عن موقف بطرس غالي وقال : ان موقف غالي الكالح هذا (بالنسبة لمستقبل العلاقات بين البلدين) لا يختلف عن موقف السادات ، على الرغم من ان السادات لم يشر الى ذلك مباشرة . واضاف ان بيغن قال : لم يكن غالي « مخولا » بالتصريح بما صرح به لصحيفة « جيروزلم بوست » وقد (وبخه) السادات على ذلك ! وانهى ريويل مقاله قائلا : ان الايام ستظهر ان موقف غالي كان خدمة نافعة لاسرائيل ، تماما مثلما كانت نافعة لمصر !

وفي يوم الجمعة الماضي (١١—١—٨٠) ، نشرت « جيروزلم بوست » مقابلة اجراها في واشنطن محرر الصحيفة ايروين فرنكل ومراسلها وولف بلتزر مع مبعوث الرئيس الامريكي للشرق الاوسط سول لينوفيتس . وفي هذه المقابلة تحدث لينوفيتس عن التمرينات العسكرية الامريكية — المصرية المشتركة التي جرت مؤخرا ، وعن الوضع الذي وصلت اليه محادثات « الحكم الذاتي » . واكد على انه ليس هناك ما يدعو اسرائيل الى القلق من جراء توسع العلاقات العسكرية الامريكية — المصرية ، وقال ان توسع هذه العلاقات لا يمكن ان يعرض للخطر الروابط الخاصة التي تربط بين امريكا واسرائيل . واضاف : « كل ما اعرفه » يؤكد « اهمية اسرائيل الاستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة » .

واعرب لينوفيتس عن امله بان يسفر مؤتمر القمة ، بين بيغن والسادات في اسوان ، عن « قوة دافعة » جديدة ! وقال : اود ان اجد تقدما في مباحثات « الحكم الذاتي » عندما اعود الى الشرق الاوسط خلال الاسابيع القليلة القادمة .

واعترف مبعوث الرئيس الامريكي الى الشرق الاوسط بان « الاضطرابات » الاخيرة في ايران وافغانستان تحلق فوق مباحثات « الحكم الذاتي » حتى وان لم يكن لها حتى الان « تاثير مباشر » عليها . وادعى بان هذه الاحداث كانت عامل تمزق وعدم استقرار في المنطقة كلها !

وخلافا لاولئك الذين يريدون من مصر واسرائيل ان تسيرا ببطء في محادثات « الحكم الذاتي » بسبب هذه « الاحداث » اعرب لينوفيتس عن اعتقاده بوجوب الاسراع في هذه المحادثات . وقال ان الابطاء فيها هو مأساة مرعبة ، ودعا الى اغتنام فرصة احداث ايران وافغانستان للتوصل الى اتفاق حول مشروع « الحكم الذاتي » ، وقال ان اضاعة هذه الفرصة يمكن ان تؤدي الى « نكسة للسلام » لمدة من الزمن !

واكد لينوفيتس على ان بيغن والسادات « متنبهان تماما الى هذا الامر » ، ولذلك فكلاهما يريد التحرك الى امام ! واعترف بالحاجة الى احراز بعض التقدم في مباحثات « الحكم الذاتي » قبل نهاية شباط القادم — موعد تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين .

***

يمكننا على ضوء ما تقدم ان نفهم « التحرك » الذي قام به رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ، في مؤتمر القمة في اسوان ، نحو مشروع « الحكم الذاتي » في غزة — اولا . فهذا « التحرك » — كما ذكرت « جيروزلم بوست » في عددها الصادر في ١١/١/٨٠ — هو الذي انقذ مؤتمر القمة في اسوان من الفشل التام ، فيما يتعلق بقضايا الحكم الذاتي .

فمشروع غزة — اولا ، كما هو معروف ، الذي تقدم به السادات ، في نهاية عام ١٩٧٨ ، قوبل بالرفض دائما من جانب اسرائيل . وقد ارتبط هذا المشروع باقامة « مكاتب اتصال » في قطاع غزة ، لتشجيع الغزيين — على حد قول مصر — على قبول « الحكم الذاتي » والمشاركة فيه .

ولذلك فان مجرد اعلان بيغن ، في المؤتمر الصحفي الذي عقد بمناسبة انتهاء مؤتمر القمة في اسوان ، بانه سيستشير حكومته قبل ان يتخذ اي موقف تجاه مشروع « الحكم الذاتي » في غزة — اولا ، يشير الى انه سيوصي الحكومة باقراره . وقد الح المسؤولون الاسرائيليون بان تطبيق « الحكم الذاتي » في غزة — اولا لا يعني ، ولا في اية حال من الاحوال ، وقف النشاط الاستيطاني في قطاع غزة . واكثر من ذلك راح بعضهم يطالب بالابقاء على المستوطنات الاسرائيلية في سيناء مقابل تنفيذ مشروع «الحكم الذاتي» في غزة اولا — !!

هذا وتقول الدوائر السياسية في القدس ان هناك انقساما بين الوزراء حول مشروع « الحكم الذاتي » في غزة — اولا . فالمعارضون يرون انه فكرة مصرية لاستعادة سيطرة القاهرة السابقة على القطاع ، والمؤيدون يعتبرونه اداة لوضع حد للمماحكة حول الضفة الغربية وكذلك حول القدس الشرقية !

ولكن .. مهما يكن من امر هذا « الخلاف » ، بين الوزراء الاسرائيليين ، لم يجد مشروع « الحكم الذاتي » في غزة — اولا اي قبول لدى القادة المتنفذين في القطاع ، وذلك — كما تقول « جيروزلم بوست » — على الرغم من « النفوذ الكبير » الذي يمكن ان تستخدمه مصر في محاولتها اقناع الغزيين بالتعاون مع مشروع « الحكم الذاتي » .

ومحاولة مصر الفاشلة في « اقناع » الغزيين بالتعاون مع مشروع « الحكم الذاتي » ظهرت بوضوح ، خلال الاسبوع الماضي ، عندما داهمت عصابات « الاخوان المسلمين » في غزة مقر جمعية الهلال الاحمر واحرقت موجوداته وهاجمت ودمرت مؤسسات ثقافية وقاعتي سينما ومطاعم .

وقد ارتكبت عصابات « الاخوان المسلمين » ما ارتكبت من جرائم ، في غزة ، خلال الاسبوع الماضي ، تحت ستار الدين وعلم معاداة الشيوعية . ولكن جميع القوى الوطنية في غزة والضفة الغربية المحتلتين توحدت — كما جاء في « الاتحاد » في العدد الماضي — في استنكار جرائم عصابات « الاخوان المسلمين » ، واتفقت على ان هذه العصابات تخدم الاحتلال والرجعية والنظام الساداتي وتهدف الى ضرب الوحدة الوطنية الفلسطينية .

وغزة التي يريدون لها ان تكون اول من يقبل بمشروع « الحكم الذاتي » ستكون اول من يشيع هذا المشروع الاستسلامي الى القبر .

على عاشور

منشورات الاسوار — عكا

يصدر قريبا :

- « قصائد سياسية » ، للشاعرة فدوى طوقان
- « إصحي يا مصر » ، للشاعر احمد فؤاد نجم
- « الوشم » ، رواية عبد الرحمن مجيد الربيعي
- « النكتة العربية » ، دراسة على الخليلي
- « قصيدة الاطفال الدائرية » ، رواية الدكتورة نوال السعداوى
- « ربع قرن من النضال » ، للشهيد كمال جنبلاط
- « كوشان » ، قصص محمد نفاع

والمفاجأة الكبرى :

غرائب العالم ؟

جبهة كفركنا الدمقراطية

تدعوكم الى الاجتماع الشعبي الانتخابي يوم السبت ١٩—١—١٩٨٠ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر في مقر الجبهة في القرية .

خطباء الاجتماع :

- النائب توفيق طوبى
- يوسف سرور (رئيس مجلس عيلبون المحلي)
- رامز جرايسي (نائب رئيس بلدية الناصرة)
- صالح دراوشه (رئيس مجلس اكسال المحلي)
- وخطباء محليون ...

الاتحاد
ادب * فن

نايف سليم

عن « الشعر للشعر »

تعرّش ورقة التين
على عصفور تشرين
وامواج الرؤى الرعناء ،
تضرب طبلها الخوّاء
وتشعل حولها نارا ، بنزين

●

وحول مزابل السلطان ،
ـ دوما كان ـ ،
ينمو الفطر والجرذان
وتشتعل التفاهات
وعبر توهج اللهب
تظل تطل .. تسترخي خرافات
تضيء بلونها الشعب

●

وتجري انهرا تختال عبر صحافة صفراء
كما تختال امواج الطحالب تحت سقف الماء

●

وتحجب حبة العنب .. الزبيبية
ضياء الشمس عن عين الذباب الخائر التعب
فيتعس إذ يظن الشمس مطفيه !

●

و « خردلة التفاهة » تستحم ببركة النور
وترفع جلدها بالغيم ، تنقع جلدها ..،
تحميه من وخز المسامير

●

وتحمل في ثناياها ضبابا راكضا في الريح ،
عبر تفتح السحب

●

واغربة هلاميه
تظن صراخها الصخاب في الاجواء اغنية ربيعيه
لغرب غارب ، فسماته البيضاء ممحيه

●

وضفدعة مطحلبة رماديه
تنق .. تنق : يا وديان ها انذا
فترجع صوتها الوديان : ها نذا
فتحسب نفسها كروان او شمس الزمان ،
تغم اضواء الفوانيس !
واحلام التقوقع في زوايا شهرة ،
ـ لا كاسر الزراب يعرفها ـ ،
ولا شكل الطواويس

●

ولا ينملامس ينثال مثل الماء ،
فوق التربة الرخوة
ويسبح في بخار العطر والرغوة
و « شعر » زوّقت ابياته الخضرنه
وعلقت الاذاعة رجلها العرجاء والعوجاء ،
مثل الطوق في الرقبه .

●

ورصّعت الحروف الجوف
جنادب طائشات السهم في اجواء ،
يدغدغها كلام دائخ منعوف ،
مثل الرمل في صحراء

●

غبار طار حتى جاوز السحبا
ووحل لطخ اللهبا
وغيم من دخان عطل اللهبا

●

وقالوا : شعر :
ولم يشعر به احد

●

فلا حزن .. ولا طرب ..، ولا إحساس
ولا فرح .. ولا غضب ..، يهم الناس

●

وقالوا : شعر !
ومثل النهر ، يندفع الخرير
ومثل البحر ، يرتفع الهدير
ولكن لم يبل الريق
وإن كثر الصدى .. وتتابع التغريب والتشريق

●

فلم ينفع .. ولم يمكث سوى ما طرطش الزبد
على فم حالم عاثت به العقد
وطوّش سهمه الترصيع والتزويق .
وظل الشعر .. ـ هذا الشعر ـ ،
يدفق لامع الاضواء
ومثل البحر ..، لا ماء يبل الريق
ولا فيء .

●

وقالوا : انه شعر لاجل الشعر !.
وليخرس جميع الناس !.
وكيف يكون هذا الشعر شعرا عائشا ،
يا ناس ، ؟
وفيه برودة الارماس ؟
فيه برودة الارماس .

وطني

ـ عصفور يبني عشا
وفراخ تنتظر المستقبل ..
وطني .
ووعود تنتظر الاجنحة
وحلم بالامل الاخضر مثقل
وسنابل تنتظر المنجل ..
وطني
وفراشات .
ـ الليلة .. ارقني الحلم ..
وداعبني الحب الجارح ..
فحزنت . ،
الليلة ايقظني .. صوتك ..
فبكيت ،
وحلمت .. بطوفان مقبل ..
وحلمت بحقل اخضر ..
وسنابل تنتظر المنجل ..

***

ـ وطني ..
يا عصفورا إن هدموا عشه
يبني عشا اجمل ..
يا اغنية الميلاد ويا زنبقة المنفى ..
يا منشا اسقاه فاشفى ..
اجراس العودة دقت ..، يا وطني ..
والحب الجارح ارقني ..
حبك يا وطني ..
فرايت الطوفان المقبل ..
وسمعت سنابلك الخضراء تنادي ..
ورايت الفجر الآتي ..
والحقل الاخضر ..
فحملت المنجل ..

مصطفى مراد
ـ جامعة تل ابيب ـ

مؤتمر الكتّاب العرب في دمشق ..

هل حدد موقع الكاتب العربي ودور الاديب العربي في مواجهة التحديات الراهنة ؟

سلمان ناطور

الاخطار التي انعقد في ظلها مؤتمر الكتاب العرب الثاني عشر في دمشق ، لم تختلف كثيرا من حيث الجوهر عن الاخطار التي انعقدت في ظلها المؤتمرات السابقة منذ مؤتمر « بيت مري » الاول عام ١٩٥٤ .

وان اختلفت من حيث الشكل والحجم ، وانتقلت عمليات التآمر الرجعية من السر الى العلانية ، وشددت الامبريالية والصهيونية تكالبها الى حدود الاستشراس ، الا ان التحديات التي كانت قائمة عام ١٩٥٤ ما زالت قائمة الى يومنا هذا ، مع



شفيق الكمالي
رئيس اتحاد الكتاب العرب

اليوم الشاسع ليس في استراتيجية التآمر وانما في وضوح المعالم وبلورة الموقف والاهم من كل ذلك في القفزات العظيمة التي قطعتها الشعوب العربية بادراكها لاحجام المؤامرات ، والعمل على احباطها ، وبتقديرها المسؤوليات التاريخية التي تتحملها ، ولذلك لم يكن صدفة ان يعقد مؤتمر الكتاب والادباء العرب تحت شعار « دور الاديب العربي في مواجهة التحديات الراهنة » والسؤال الذي يطرح نفسه : هل يمارس الاديب العربي دوره في هذه المرحلة الحاسمة ، وهل حدد المؤتمر موقع الاديب العربي في مواجهة التحدي ؟

صورة مصغرة .. لواقع اوسع

افتتح المؤتمر في الرابع والعشرين من شهر تشرين الثاني واستمر ستة ايام حيث اختتم بمهرجان الشعر التقليدي . هذا وسبق انعقاد المؤتمر وفي اثناء ذلك صراعات وتساؤلات عديدة طرحت حول اهمية مثل هذه المؤتمرات ، ودور اتحادات الكتاب في الاقطار العربية ، وطرح هذه التساؤلات يعكس الصراعات التي تدور في العالم العربي ليس في المجال الادبي او الفكري وحسب وانما في جميع مجالات الحياة خصوصا السياسية منها ، وهو امر طبيعي ان تنقل هذه الصراعات الى محافل الكتاب والادب ، ليس لانها عدوى تنقل من محفل الى اخر ، وانما لان الكتاب يتحملون مسؤولية الحفاظ على التراث القومي وتعميق الوعي الاجتماعي وتشديد النضال من اجل التحرر الوطني .

وقد حدد رئيس المؤتمر الكاتب السوري على عقلة عرسان اهم واعسر التحديات التي تواجه الاديب العربي قائلا :

« امامنا تحديات مواجهة العدوان والتآمر والاحتلال والاستلاب . تحديات الغزو الثقافي ومحاولات التجويع والتركيع وبذر الفتنة ، تحديات بناء قاعدة التنمية وقاعدة المجتمع العربي الاشتراكي الذي يستطيع ان يتحمل اعباء التحرير ويصنع التقدم والوحدة .

ولا نجد انفصالا ونحن نكافح في الجولان ونبذل الدم على ارض فلسطين وفي سبيل وحدة وامن واستقرار لبنان ، لا نجد انفصالا بين موقف الكلمة المقاتلة والبندقية المقاتلة فهما بما بينهما من علاقة جدلية تصنعان الحرية والاشتراكية ، الوحدة والتقدم والمستقبل الافضل .

ازاء هذه التحديات يكتسب الموقف الفكري طابعا جديا يجب ان يوضع فوق كل الاعتبارات الاقليمية والذاتية ، وفوق الصراعات — المشروعة — التي تجتازها الشعوب العربية » .

ولعل في هذا الموقف ، يكون التوجه الى الادباء العرب واتحاداتهم اكثر الحاحا فعليهم ان يأخذوا مواقعهم النضالية في صفوف ابناء شعوبهم الذين يواجهون جميع هذه التحديات . ولم يغب هذا الموقف في كلمة رئيس المؤتمر حيث اكد في ختام افتتاحه :

« انني اذ اعلن من دمشق افتتاح المؤتمر العام الثاني عشر للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ، آمل ان تأخذ مؤتمرات الادباء طابعا جديدا يولي اهتماما خاصا للكلمة والموقف ، وللالتزام الاصيل وللحرية المسؤولة ، وان يقود الادباء والكتاب نضال الجماهير العربية من اجل اهدافها في الحرية والوحدة والاشتراكية » .

شرط المواجهة .. ضمان حرية الكلمة

كان من اهم المواضيع التي تطرق اليها مؤتمر الكتاب ، موضوع حرية الاديب ، وقد شكلت لجنة خاصة لبحث هذا الموضوع تراسها ممثل عن وفد الجزائر . ولا شك ان بحث هذا الموضوع هو ضرورة ملحة في مؤتمر عام للكتاب العرب ، لان مفهوم الديمقراطية وحرية الكلمة وممارسة حق التعبير كانت وما زالت مواضيع تطرح يوميا للنقاش على ضوء التمايز والتفاوت في تقدير الانظمة العربية القائمة لهذه المواضيع الثلاثة ، وبالطبع فان الكتاب هم اكثر الناس



على عقلة عرسان
(سوريا)

احتكاكا بطبيعة النظام الذي يعيشون في ظله ولذلك فهم اكثرهم حساسية .

وقد حدد ممثل الوفد الفلسطيني الكاتب رشاد ابو شاور هذه القضية بشكل لا يقبل التأويل ، وهذا التحديد يكتسب اهمية خاصة عندما يعبر عن الموقف الفلسطيني او المطلب الفلسطيني الثوري ومن جهة اخرى يكتسب الاهمية لان قضية فلسطين كانت وما زالت وستظل المحك الاخلاقي والسياسي لديمقراطية الانظمة العربية على اختلاف اشكالها واستعداداتها . فقد قال :

« ان فلسطين هي الديمقراطية للانسان ، وهي كل شهداء الكلمة العرب . ليس امامنا سوى خوض معركة الديمقراطية من اجل انتصار فلسطين والانسان ، وهذا ما سوف نتعلم انتزاعه مثلما سوف نتعلم رفض اشكال تزييف الديمقراطية من قبل الانظمة . هذا الليل الاسود الطويل قد لا نستطيع ان نزيله ، ولكننا قادرون ، على الاقل ، على فضحه » .

ان هذا « الليل الاسود الطويل » الذي تحدث عنه ابو شاور هو احد التحديات التي تواجه الكاتب العربي لانه يخلق احدى اخطر ازمات الكتاب وهي في ما يتعلق « بصفاء » العمل الابداعي وخلوه من كل اشكال التملق والتزلف من جهة ، ومن جهة اخرى مواجهة محاولات الكبت والخنق التي تؤدي في كثير من الاحيان الى حالات « الانتحار الفكري » والتوقف عن ممارسة عملية الابداع .

هذا المناخ ، تحدث عنه الكاتب احمد ابو سعد رئيس الوفد اللبناني الى المؤتمر ، قائلا :

« ان معظم الكتاب يعيشون في ظل نظم تفتقر الى الاخذ بتقاليد الحرية الفكرية التي اخذت بها الشعوب المتطورة ولا تمارس فيها الديمقراطية بشكل صحيح . الاديب في بعضها يتعرض الى التضييق والحرمان ويستغله الكثيرون وملكته الادبية في محنة ويحكم بقوانين الرقابة الصارمة ... وهو في بعضها الاخر محاصر بالاغتراب النفسي والاضطهاد السياسي والاجحاف الاجتماعي . يتعرض كل يوم للهجوم والسحق والقمع وعدم الامان ، وينتقص من قدره ، ولا من ينادي برفع الايدي عن الادباء واطلاق سراح المسجناء منهم ووضع حد لما يعانونه في بعض الاقطار » .

ان هذا المناخ القاتم الذي يتحرك فيه الكثير الكثير من الكتاب العرب كان له تأثير على اعمال المؤتمر قبل انعقاده وفي جلساته الموسعة ، فقد جر الكثيرين الى النقاش حول جدوى هذه المؤتمرات متهمين اتحادات الكتاب بانها « رسمية » وتخدم النظام التي تتمتع برضاه ، حتى ان الامين العام لاتحاد الكتاب العرب ، الكاتب العراقي شفيق كمالي لم يستطع الا ان يتطرق الى هذا الموضوع في كلمته الافتتاحية فقال :

« قد يقول البعض ان الاتحادات « الرسمية » لا تفعل شيئا الا بأمر ، وقد يقول البعض الاخر بان الاتحادات « المعارضة » مشلولة ومحدودة الامكانيات المادية وهي بالتالي لا تستطيع التحرك . هذا اذا جاز لنا استعمال الرسمية والمعارضة كما يحلو للبعض ان يسميها ناسيا ، هذا البعض ، او متناسيا ان المعارضة منها قد تتحول الى « رسمية » اذا انتصر الخط الذي ينتمي اليه هذا البعض ممن نصبوا انفسهم اوصياء على الادب ومدافعين عن حريات الاديب » .

ان حرية الكلمة التي تشغل الكتاب العرب في مؤتمراتهم لا بد ان تشغلهم كذلك بعد ان يعودوا الى اقطارهم ، وعندما يواجه الكاتب العربي التحدي يوميا فلن يبق هناك مجال لتوجيه اصابع اتهام الى هذه الفئة التي تعاني اكثر من غيرها من فقدان الحرية وتزييف الديمقراطية ، وهي وان كانت غير قادرة على اجراء التغيير الجذري الا انها قادرة — كما قال المندوب الفلسطيني — على فضح طبيعة الانظمة . ان مواجهة التحديات التي تطرق اليها المؤتمرون ، مشروط بضمان حرية الكلمة ، وعلى الكتاب العرب ان يناضلوا في الجبهتين : الداخلية والخارجية . في الاولى ليتمكنوا من تأدية الرسالة الملقاة في اعناقهم وفي الثانية ليؤدوا مهمات التعبئة والتحذير والمساهمة في بلورة الشخصية الوطنية الثورية الملتزمة المقاتلة والقادرة على التصدي للمؤامرات التي تحاك في الداخل والخارج .

علاقة الجماهير بالادب

« هل الادب العربي الراهن تعبير عن حاجة ضرورية للمجتمع العربي ، وهل الادب العربي مؤثر حقيقي في هذا المجتمع ؟ للادب حضور غائب وللسياسة حضور حاضر . فهل الجماهير مقتنعة بعلاقتها بالادب ؟ هذه اسئلة تؤثر في حركة المسيرة الادبية وهي في مستوى الابداع .



محمد برادة
(المغرب)

ذلك ان الادب لم يستطع زحزحة شعور العجز عن المواجهة ، وهو وضع يحدث خللا في علاقة الناس بالادب . وهذا العجز هو ما ينبغي ان يكون موضوع الادب اليوم » . هذه الاسئلة طرحها الكاتب الاردني عبد الرحمن ياغي ، ومسألة حضور الادب هي قضية تتعلق مباشرة بدور الاديب ، اذ كيف يمكن ان يواجه التحديات التي وضعها الكتاب العرب امام اعينهم دون ان يكون لهم حضور فعلي بين الجماهير . واذا كان للابداع اهمية خاصة في وصول الادب الى الجماهير فان الظروف التي يعمل فيها الكاتب لها الاهمية الكبرى ، وهي ترتبط مباشرة بالامكانيات التي توفرها الدولة للكاتب ، وقد اكد على اهميتها رئيس اتحاد كتاب المغرب القاص محمد برادة قائلا : « لنناضل من اجل ان يقرأ الكاتب العربي في مجموعة اقطار الوطن العربي دون رقابة الانظمة لقطع شرايين الكلمات الباحثة عن موقعها الحق في قلوب الجماهير » .

المؤسف ان الكاتب العربي يعيش في شبه عزلة عن جماهير الشعب ، وهناك هوة عميقة تفصل بينه وبين قطاعات واسعة من ابناء شعبه ، الامر الذي يثير التساؤل : هل هذه هي طبيعة العلاقة الطبيعية التي يجب ان تكون بين الكاتب العربي وابناء شعبه ؟ وماذا يفعل الادباء لتضييق هذه الهوة .

ان هذا الوضع يفقد الادب مضمونه الحقيقي ، ويحول دون تحويل الكلمة الى ممارسة وفعل ، وكان على المؤتمر الا يترك هذه الاسئلة مطروحة للحوار والنقاش فقط ، وانما ان يحدد الخطوات العملية لتقريب الكاتب من قرائه بالتوجه الى الانظمة التي تساهم في عملية التفرقة او الى الكتاب انفسهم فيتخذوا مواقعهم في صفوف ابناء شعبهم وفي خطوط المواجهة الامامية . واذا كان الامر يتعلق باساليبهم في الكتابة ، فالتوجه نحو الادب الشعبي ورعاية هذا الادب هي ضرورة لا غنى عنها .

كتاب مصر وفلسطين .. العبرة والحافز

بالطبع لم يحضر المؤتمر وفد يمثل اتحاد الكتاب المصريين الذي يراسه مخبريا انور السادات !! وعمليا توفيق الحكيم . ولم يطلق سراح الكتاب المصريين التقدميين لحضور المؤتمر . ولهذا حضره ثلاثة من الكتاب المصريين الذين يعيشون في المنافي وهم : احمد عبد المعطي حجازي وعبد الرحمن الخميسي واحمد عباس صالح .

ولعل حالة الادب والادباء الوطنيين في مصر هي عبرة لجميع الكتاب العرب حين يفكرون بالدور الذي يجب ان يؤديه الكاتب العربي في الظروف الراهنة ، فهؤلاء الكتاب الذين يرفضون تمرير المؤامرة ويقاومون الخيانة في الداخل والخارج يصبحون شعارا ورمزا للادب الوطني المقاتل ، ولهذا فهم يرتبطون بالشعب وهنا يتحمل جميع الادباء العرب واتحاداتهم القطرية مسؤولية الدفاع عنهم ونشر ادبهم في جميع انحاء الوطن العربي . ولولا ارتباط هؤلاء الكتاب المناضلين بامتهم العربية ارتباطا وثيقا لما طالبوا بحقهم من هذه الامة وكتابها فوجهوا نداء نقلوا فيه صرخات الكتاب الذين ينكل بهم نظام السادات ويحاول دفنهم احياء . كذلك فان الاوضاع التي يعاني منها الكاتب الفلسطيني ان كان ذلك في خنادق القتال وفي المخيمات او تحت الاحتلال هي عبرة وحافز لجميع الكتاب العرب كي يأخذوا مواقعهم النضالية دفاعا عن قضية هؤلاء الكتاب وشعبهم الذي يتعرض لاقسى واخطر مؤامرات التشريد والابادة .

ان البيان الختامي الذي صدر عن المؤتمر يحدد جميع التحديات والقضايا المطروحة امام الادباء والكتاب العرب في الظروف الراهنة فهو يؤكد ضرورة التصدي للمؤامرات التي تحاك على الامة العربية ويدعو الى قيام جبهات وطنية ديمقراطية لتأخذ دورها الفعال في دعم الثورة الفلسطينية .

كذلك ندد البيان بممارسات النظام الساداتي في مصر وتواطئه مع الامبريالية والصهيونية في تمرير المؤامرات على الامة العربية واكد ان نضال الامة العربية هو جزء من نضال الشعوب من اجل تحررها ، معربا عن تقدير الكتاب لمواقف القوى الاشتراكية والصديقة وحركات التحرر والمناضلين الشرفاء في كل انحاء العالم من قضايا الشعب العربي العادلة .

وطالب المؤتمر باطلاق الحريات العامة للجماهير العربية واطلاق سراح الادباء والكتاب المعتقلين في المناطق المحتلة ورفع كافة اشكال القمع عن الادباء والكلمة في الوطن العربي وكسر القيود المفروضة على انتشار الكتاب وابداع الكتاب الوطنيين التقدميين والديمقراطيين ومقاومة المؤسسات التجارية التي تروج للثقافة المتخلفة عبر اجهزة الاعلام .

لقد حدد الادباء العرب في مناقشاتهم وبياناتهم اهم واخطر القضايا التي تواجه الكاتب العربي والانسان العربي ، وهذا التحديد يقلل من عبء المسؤولية الملقاة على عاتق الكتاب العرب ، لان وضوح الرؤيا لا تترك اي مبرر للتقاعس والتقصير .

ونحن هنا ، في هذا الخندق حيث لا يمكننا ان نشارك في اعمال الكتاب العرب ، ونعيش خلف الحواجز المرتفعة التي تفصل بيننا وبينهم نذكرهم بحقنا عليهم ، كجزء من الشعوب العربية على اعتبار اننا فئة صامدة على ارض الوطن .

نحن ، ومثلنا كل ابناء شعبنا العربي ، نتطلع الى كتابنا في الوطن العربي بعين متفائلة ونريد لهم ان يمارسوا ادوارهم بالشكل الذي يليق بشعوب تناضل من اجل التحرر والوحدة والتطور . وقد تمنينا للمؤتمر الثاني عشر تحقيق النجاح في تحديد القضايا وادراك التحديات ، وبعد اختتامه نحمل الامنية لهم : ان تحول الكلمة الى عمل .. وممارسة .

* « الموت الاكبر » على خشبة مسرح « الغربال » الشفاعمري *

■ على مسرح قاعة بلدية شفاعمرو عرض مسرح « الغربال » الشفاعمري ، ايام الخميس والجمعة والسبت والاحد الماضية ، عمله الرابع وهو مسرحية الكاتب زكي درويش « الموت الاكبر » ، التي استوحى احداثها من قضية الشعب العربي الفلسطيني .

اخرج المسرحية وصمم الديكور لممثل الشاب وليد ياسين ، بمساعدة زملائه في المسرح ، وقام بتمثيلها كل من : عفيف شليوط وزيدان سلامةوميدا اصطفان ووليد ياسين وزينا كركبي .

وادار الاضاءة الشاب محمود صبح ، عضو المسرح ، الذي قام ايضا بافتتاح الامسيات الاربع وتقديم المسرحية والممثلين للجمهور .

[illegible]

* « جروح تنزف دما » — المجموعة الشعرية الثانية لصالح أبو ريا *

■ صدر الشاب صالح ابو ريا ، من سخنين ، مجموعته الشعرية الثانية بعنوان « جروح تنزف دما » تقع في ١١١ صفحة من الحجم الصغير وتضم ١١ مقطوعة مكتوبة بخط يد صالح ، على ما يبدو .

* أمسية موسيقية في المركز الثقافي البلدي في الناصرة *

■ اقيمت مساء السبت ١٢-١-٨٠ امسية موسيقية رائعة في المركز الثقافي البلدي في الناصرة مكونة من قسمين ، غربي وشرقي . وقد تضمن القسم الغربي اعمالا موسيقية لبتهوفن وباخ ومندلسون وايفس قدمها الموسيقار سيمون شاهين (بيانو) والموسيقارة استر لسكل (بيانو) . كما تضمن القسم الشرقي اعمالا للموسيقار محمد عبد الوهاب والموسيقارين التركيين الطنبوري وادهم افندي ، قدمها الموسيقيون : سيمون شاهين (كمان وعود) وتيسير الياس (كمان وعود) ورمزي بشارات (ايقاع) . وقد اثارت الامسية صدى عميقا بين الجمهور المحب للموسيقى في المدينة .

* مسرحية « الحضيض » — قريبا *

■ ومن ناحية ثانية ، فقد اصبحت التدريبات لعرض مسرحية « الحضيض » لمكسيم غوركي ، في مراحل متقدمة . ويخرج المسرحية المخرج المسرحي رياض مصاروة ، ويشارك في تمثيلها نخبة طيبة من الممثلين والممثلات . ومن المنتظر ان تقدم هذه المسرحية الخالدة للجمهور ، حتى اوائل آذار ، على مسرح المركز الثقافي البلدي .

* واسكتش « السلسبيل » المرحوم اسكندر شحتوت *

■ كذلك ستقدم الجوقة الموسيقية التابعة للمركز الثقافي البلدي بقيادة الموسيقار يوسف الخل ، قريبا ، اسكتش « السلسبيل » للموسيقار النصراوي المرحوم اسكندر شحتوت ، تكريما لذكراه .

* معرض تمام الاكحل واسماعيل شموط في المانيا الدمقراطية *

■ « عند مشاهدة اللوحات يتوجب علينا التضامن » ..

بهذه الكلمات الموجزة اختتمت الناقدة الالمانية انغريد فايكس عرضها في مجلة « فوكين بوست » الاسبوعية ، الصادرة في برلين — عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية ، حول معرض تمام الاكحل واسماعيل شموط الذي افتتح قبل مدة في قاعة المعرض القومي الواقع في مركز العاصمة برلين وينتهي في اواخر هذا الشهر .

ويضم المعرض لوحات مختارة من اعمالهما خلال ردح من الزمن ، عاشاه في خضم الاحداث وصمود الشعب الفلسطيني في وجه المؤامرات ، ولا سيما اعمال شموط حول معركة الصمود في مذبحة تل الزعتر .

وتقول الناقدة انغريد فايكس في بداية استعراضها لمعرض الرسامين : « في هذا المعرض يستطيع الناظر الى اللوحات ان يعرف لغة الاعين عندما تنظر الى وجوه الرجال والنساء والاطفال العاقدة الغاضبة المشبعة ببرق الامل والصمود ، وفي فتحة الفم المبتسم لهذا الشعب الصامد والمناضل — الشعب الفلسطيني ، في نضاله خلال اكثر من ثلاثين عاما من اجل حريته . ونحن ، كما قرأنا وسمعنا عن هذا الشعب ، فان المعرض اتاح لنا ، من خلال اعمال الاكحل وشموط ، ان نحدق النظر ونلمس باحساس بالغ عالما بعيدا لكنه في الوقت نفسه عالم شعب قريب يتلمس خلال دروبه الشائكة الحنين والطمأنينة في السلام والعيش الكريم . ونحن مع مسيرة هذا الشعب ، نعمق ادراكنا عندما نتتبع مسيرة الصور واللوحات عن النكبة وخيام اللاجئين ومعركة البقاء والصمود » .

لوحة لتمام الاكحل

وتقول تمام الاكحل عن لوحاتها : « انا اعيش ماساة شعبي وآلامه ، واعمالي هي نتاج ذلك الشعور . فانا اغرف من اعماق التقاليد والحضارة الفلسطينية فاستعملها وابلورها في نتاجات جديدة من اجل الاجيال الجديدة والصاعدة للتمائل مع اعماق قضيتهم العادلة » .

رؤية لسينما ايطاليا السياسية

[ننشر فيما يلي هذه الرؤية في التجربة الايطالية للسينما السياسية والتي نشرت في مجلة «الازمنة الحديثة» مع انعقاد مهرجان موسكو الدولي الحادي عشر للفيلم السينمائي في اواخر الصيف المنصرم وهي بقلم جيورجي بوغمسكي]

حول أسس الواقعية الجديدة

منذ ان بدات مرحلة الواقعية الجديدة ، شكلت السينما الايطالية بارومترا للطقس السياسي والاخلاقي. فهي تشارك بنفسها وبنشاطها في العمليات الاجتماعية وباعتبارها في الخط الامامي للنضال من اجل فن تقدمي ، وطني ، دمقراطي ، باعتبارها جزءا لا يتجزأ من معركة اوسع تستهدف تجديد كل الحياة الايطالية . فوعي الجماهير المتزايد والتسييس العام للواقع دفعا بالسينما السياسية في ايطاليا الى درجة من التطور تتجاوز التطور المماثل لمثل هذه السينما في بلدان غربية اخرى . ان الحياة نفسها تقدم الموضوعات والمسائل : ويكفي ان يقلب الشخص صفحات الجريدة ... جرائم المافيا ، علاقتها بالبوليس، فساد جهاز الدولة، المؤامرات الفاشية ، الخطف والاغتيال السياسي ... وتبدو المهمة الاساسية للسينمائيين قائمة في فضح الروابط التي تشد « المافيا » الى اجهزة الدولة ، وفي فضح محاولات الفاشيين والفاشيين الجدد لدفع البلاد الى الفوضى . ان كبار المخرجين في السينما السياسية قد ابدعوا ، في هذا الصدد ، عددا كبيرا من الاعمال تناولت مواضيع الحياة العمالية وكذلك جملة من المسائل الدولية تعكس النضال الدائر من اجل الحرية تحت سماوات اخرى . لقد عالجوا تاريخ بلدهم نفسه ، منقبين في اصول الفاشية، كاشفين الجرائم التي ارتكبتها ضد الشعب الايطالي والعالم اجمع . ولقد استندت السينما السياسية في ذلك الى تجربة الواقعية الجديدة ، مطورة افضل تقاليدها .

هناك العديد من الافلام التي ظهرت منذ الستينات الاولى تستحق الانتماء الى السينما السياسية . غير ان فترة اواخر الستينات والسبعينات الاولى شهدت ولادة تيار جديد : السينما السياسية التقدمية . فلقد تشكلت مجموعة من الاساتذة العاملين في السينما — من مخرجين وكتاب سيناريو وممثلين — من الجيل الذي توافق شباب عمره مع تفتح الواقعية الجديدة .

ليس للسينما السياسية اطار تنظيمي ، مثلما لم يكن للواقعية الجديدة مثل هذا الاطار . بل يقتصر الامر على مجموعة هامة من الزملاء الذين يمتلكون الافكار المشتركة ويقومون بالاعمال المشتركة . ومنهم على سبيل المثال ، جوليانو مونتالدو (« ساكو وفنزاتي » ، « ايناس تذهب الى الموت ») وفرانسيسكو روزي (« سلفادور جوليانو » ، « يد فوق المدينة » ، « قضية ماتي » ، « جثث للبذة » ..) وايليو باتري (« الطبقة العاملة تذهب الى الجنة » ، « تحقيق عن مواطن فوق الشبهات » ، « تودو مودو ») .. وبرناردو برتولوتشي (« المترمتون » ، « القرن العشرين ») وغيرهم ... ولقد دعم فلليني وانطونيوني هذا الميل العام باعمال لكل منهما كفيلم « اماركورد » المناهض للفاشية وفيلم « المهنة : صحفي » المتعاطف مع النضال التحرري للافريقيين .

أسباب التراجع

لقد بلغ هذا الميل ذروته منذ سنوات قليلة . اما اليوم فغالبا ما نسمع الكلام عن ازمة تعاني منها السينما السياسية الايطالية . لكن الاصح هو الكلام عن تراجع معين . وهكذا حدد فرانسيسكو روزي الحالة الراهنة للسينما السياسية في مقابلاته التي اجراها مؤخرا خلال مشاركته في مهرجان موسكو .

لماذا هذا التراجع ؟

يعود ذلك ، في البدء ، الى مجمل الوضع العام للسينما الايطالية . فهناك ، حاليا ، انخفاض هائل في عدد الافلام المنتجة (فمنذ سنوات قليلة مضت بلغ الانتاج ٢٤٠ فيلما في السنة ، في حين هبط هذا الرقم ، حاليا بما يقارب الثلثين) ، واقفال العديد من صالات العرض ، وهبوط متزايد في عدد المشاهدين ، وبالتالي في الموارد . ولقد باتت واضحة ، بالمقابل ، سيطرة الراسمال الامريكي على الانتاج والتوزيع . لكن هذا التراجع يعود ، من جهة اخرى ، الى تدني مستوى الفيلم السياسي ذاته . ففي المجتمع الذي لكل شيء فيه قيمة سلعية ، بما في ذلك الفيلم الاجتماعي بعد ان يصبح « موضة » يتعرض كل شيء للافساد . لقد باتت الافلام السينمائية « موضة » رائجة ، لكن المسؤولية النقدية المرافقة لها والتي تتضمنها ، تعرضت باستمرار الى التردي المتزايد فاخرجت كمية هائلة من الافلام عن « المافيا » لم تكن اكثر من افلام بوليسية تقليدية . كما اغرقت الاعمال الجدية ذات القيمة الفنية الحقيقية بموجة من التقليد والافلام الثانوية التي اجترت المواضيع وكررتها .

غير ان لهذا التراجع اسبابا اخرى من طبيعة اخرى . فالعديد من الاسماء اللامعة بين المخرجين ممن ساهموا بشكل فعال في تطور السينما السياسية اخذوا بقساوة الاحداث وتسارعها واتساع مضامينها وابعادها. فبعد ان انصب اهتمامهم ، وبحق ، على الخطر الفاشي ، لم يعرفوا ولم يتسن لديهم الوقت ليلحظوا الوجه الآخر للمسالة : ارهاب المتطرفين « اليساريين » الذي يخدم اغراض العنف الفاشي ذاتها . لقد زرعت جرائم « الالوية الحمراء » البلبلة ، ولا سيما اثر خطف واغتيال الدمورو . فكان من شان التحليل السياسي المفتقر للوضوح ، ان يقود بعض المخرجين اللامعين ، والى فترة ، الى المازق . وهو الامر الذي بدا في بعض اعمال باتري او روزي ، او الكاتب الصقلي ليوناردو سياسيا ، مؤلف الروايات التي استخدمت في تركيب الافلام الجديدة لهؤلاء المخرجين .

ولا شك بان لوتشينو فيسكونتي برز كالاكثر وضوحا وصراحة وحسما في الحفاظ على المستوى . فقبل وقت قصير من وفاته اخرج هذا الاستاذ الكبير فيلمه الضخم الاخير « عائلة من الداخل » مظهرا فيه تلاقي الاخطاء « اليسارية » لواحد من ابطاله ، كونراد ، مع التطلعات الفاشية الجديدة لاصدقائه ولذويه .

لم يتوان خصوم السينما السياسية في ايطاليا وخارجها عن الافادة من تلك البلبلة والتشاؤم . واحد الامثلة على ذلك ، يتجلى في مقال للناقد الفرنسي بيار بيار ، ظهر غداة خطف الدمورو ، يكاد يحمل فيه مسؤولية جرائم « الالوية الحمراء » للسينما اليسارية الايطالية . غير ان تجنيه الفاضح لم يمنع بعض الاوساط الايطالية من ان تاخذ اتهاماته على عاتقها وتنظم ، على هذا الاساس ، حملة مشبوهة ضد السينما السياسية . لكن « مطاردة الساحرات » بقيت نارا غير محرقة .

وجه جديد للفيلم البوليسي

يمكن القول ، بالاستناد الى الاعمال الحديثة الطازجة ، ان السينما السياسية اعادت تاكيد حيويتها . فاهتمام الجماهير بالسياسة لم يضعف ، واوضاع ايطاليا تقدم المواضيع الجاهزة باستمرار . كما توصل المخرجون الكبار — الى الخروج من الدائرة المغلقة التي حاصرتهم فيها الرؤية الكارثية للعالم، والى التخلص من البلبلـة ، وتسييد العنف . وانصرفوا الى الاهتمام بالتحليل الواقعي للاوضاع المتشابكة المعقدة في حياة البلاد ، متوجهين باعمالهم لا الى « النخبة » بل الى الجمهور الكبير . وفي هذا السياق ، برز الفيلم البوليسي كنوع حديث يترافق وحداثة ذلك الميل العام .

ويعتبر دميانو دامياني واحدا من المخرجين اللامعين النظر في هذا النوع من الافلام ، لا سيما بموقفه الواضح والصريح . وقد صرح قائلا : « قد يأخذون علي اني اهاجم على الجبهة المتقدمة مباشرة . لا انكر ذلك بل واكرر : فانا اعتبر انها الوسيلة الحاسمة لانجاح الفيلم السياسي. ان التقدم الواضح لفكرة المؤلف هو بالنسبة لي واحد من اسباب حيوية السينما السياسية» . واذا ما حكمنا على ذلك عبر الفيلمين الاخيرين لهذا المخرج ، فسنلمس امانته لمبادئه .

ولقد تمكن جيان ماريا فولانت ، روح السينما السياسية ، من اخراج فيلم فاق التعبير والتاثير : « انسا خائف » . ويتضمن فيلمه هذا العديد من الخطوط الواقعية التي تستذكر خطف الدمورو ، كما يتميز، في الوقت نفسه ، عن الافلام البوليسية المالوفة بتوجهه السياسي وببطله الذي لم يكن « سوبرمانا » بل رجلا عاديا يخاف على حياته ، للعديد من الاسباب الواقعية المشروعة . ويمكن نقل هذا الانطباع العام ذاته الى آخر فيلم اخرجه دامياني : « رجل يجثو على ركبتيه » .

محاولة جادة للخروج من المـأزق الايديولوجي والفني

كانت معاداة الفاشية هي الموضوع الاساسي للسينما التقدمية ، منذ مرحلة الواقعية الجديدة . وعرفت دفعا جديدا مع « اماركورد » فلليني وفيلم «القرن العشرين» لبرتولوتشي. والافلام اخرى من ابرزها « يوم خاص » لسكولا والذي شكل حدثا بحد ذاته .

وفي نهاية هذه الملاحظات عن السينما السياسية في ايطاليا ، لا بد من التوقف السريع عند فيلم فرنسيسكو روزي : « المسيح توقف في ايبولي» ، والذي نال الجائزة الاولى في مهرجان موسكو الدولي الحادي عشر للفيلم . في المؤتمر الصحفي الذي عقده ، قال روزي انه لا يحب المواصفات بما في ذلك مواصفة «الفيلم السياسي» . لكنه اعترف بامكان اعتبار فيلمه عملا سياسيا ، ما دام يتناول المسائل الاساسية للوجود الانساني . وفيلمه هذا ، بالفعل ، جمع ما بين التحليل العميق للمسائل الاجتماعية والنزعة المناهضة للفاشية.

«المسيح توقف في ايبولي» ، هذا ما قوله فلاحـو لوكانيا عن منطقتهم المنسية من الله والناس . اذ يعنون ان التقدم في تجنب المرور في هذه البلاد المتخلفة والبائسة في جنوب ايبولي . والعبارة هي نفسها العنوان الذي وضعه لكتابه كارلو ليفي عام ١٩٤٥ في « تورينو » والذي اصبح فيما بعد كاتبا وفنانا معروفا . وبعد ثلاثين سنة من غياب المؤلف ، نقل روزي كتابه الى الشاشة . ولقد عمد روزي الى طمس الاتجاه المثالي « للثقافة الفلاحية » الذي كان طاغيا على كتاب ليفي ، والى تغليب البواعث الاجتماعية بالمقابل ، ولا سيما الجرحين المزمنين في جسد ريف الجنوب الايطالي : البطالة والهجرة .

وعندما تحدث روزي عن فيلمه في موسكو ، ركز على ان عمله ليس احياء للماضي بقدر ما هو تناول للحاضر ، وبهدف حمل الايطاليين على التفكير بالمسائل التي طرحها ليفي ، ذلك لان شيئا لم يتغير ، في العمق ، في جنوب ايطاليا منذ ثلاثين عاما .

وسط الاعمال السطحية التي تغزو روزي ، وغيره من الافلام المماثلة ، في سماء اخرى ، سماء الابداع والفن . ومن غير المهم ان تكون هذه الافلام قليلة : يكفيها انها تعين الوسيلة للخروج من المازق الايديولوجي والفني الذي تتعرض السينما الايطالية لمخاطر الجمود بين جدرانه .

مشهد من فيلم المخرج سكولا — « يوم خاص »

شاعر وقصيدة

فلاديمـــير مايـاكـوفسكي

(١٨٩٣ — ١٩٣٠)



في قصيدته (انـــا احب) يقول ماياكوفسكي عن نفسه :

انــا اعرف . . .
اين تكون قلوب الآخرين :
في الصـدر ،
كما يعرف اي واحـد
مـا بالنسبة لي ،
فـان تركيبي شاذ
انــا قلب واحـد صلب
يدق بكل كيـاني

عاش مايكوفسكي حياة قصيرة ، ولكنهـا زاخرة بالخلق والعطاء . فقد ترك لنا ثلاث عشرة مجموعة من الاعمال المختلفة — قصائد ، اشعار ، مسرحيات ، بحوث ومقالات ، وتعليقات للصقات ، اذ كان كذلك فنـان كرافيك . وفي كل خط من خطوطه يشعرنا بنبض قلبه الكبير الصلد . مهما يكن فان مايكوفسكي قـد كتب المواضيع المعاشة التي شغلته كليا ، والتي حرضت قلبه على الاشتعال .

ان مايكوفسكي سيعيش دائما في ذاكرتنا كشاعر لا يعرف الراحـة والهدوء او الاحساس الشائع المبتذل . ذلك الانسان الذي فتح روحه لكل العالم ، ووضـع اعماق نفسه في اعماله المبدعة .

ان باكورة اعماله المطبوعة قد ظهرت في عام (١٩١٢) التي يعالج فيها ويقارن هدوء ريف « القوقاز » — الذي ولد وشب فيه — يقارنه بصخب وضجيج (موسكو) غير المالوف بالنسبة له كقروي انفتح على جو وعلاقات ذات سمة متباينة قياسا لواقعه الريفي . بعدها ظهر عمله الادبي الكبير (غمامة في سروال) وذلك عـام (١٩١٥) الذي يعبر فيه بقوة هائلة من حبه الذي (سرق منه) في غمرة عالم مكتظ ، واناس مفرودين — عالم مفعم بالغيرة والاستياء والغضب ، ومنه يقف البطل وحيدا ازاء عالم (خال من الحب) كان يهدد الرب نفسه ، ولكن الكون كان ساكنا ، وفارغا .

بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى احس الشاعر وكانه قد ولد من جديد . وخـلال هذه الفترة برزت قصيدته المميزة (الاقتحام الخارق) التي يصور فيهـا كيف استطاع ان يقتحم الشمس ويقيم صداقة معهـا . ان الكثيرين من الشعراء ، قد كتبوا عن الشمس ، وكانوا غالبا ما يتغنون بـ « شمس المستقبل » و « فجر الحياة الجديدة » ، اما بالنسبة لمايكوفسكي فقد كانت الصياغة مختلفة : —

دائما . . لتشرق
وفي كل مكان . . لتشرق
ولغايـة هذه اللحظـة . . .
لتشرق

هكذا . . تعمل ماكنتي ،
وشمسي ايضـا .

كتب عنه الشاعر الفرنسي بـول ايلوار يقول : « ان اعماله البطولية دائما ستساعد في بنـاء العـالم الجديد ، العالم المثالي ، والاكثر روعة » .

من اشهر قصائده الطويلة قصيدة « لينين » التي كتبها بعد وفاة لينين عام ١٩٢٤ الذي يعتبره صديقـه ومعلمه الذي تمتلك افكاره قوة اكبر من الموت ، يقول فيها : —

الناس زوارق ،
حتى وان كانت على الارض .
وعندما تكون الحيـاة قاسية
فان جميع الانواع التافهة .
من الصخور والرمال
تلتصق بجوانب سفينتنا
ولكنهـا . . . ستتحطم
خلال زبـد العاصفة المجنونـة
احـدهم . .
يجلس في الشمس
لبرهة من الزمن
وهو يزيـل . .
كتلة الاعشاب البحرية النامية
والرواسب اللزجة . .
القناديل البحر .
انـــا . . . . .
اذهب الى لينين
لانظف زورقي . .
وابحر مـع الثـورة .

اقصوصة من الارض المحتلة

ابـراهيم

بقلم : محمد جمال غنيم — نابلس المحتلة

فتح عينيه على الفقر .. الحارة كلها فقيرة .. انه يرى الفقر في كل شيء حوله .. جدران البيوت شاحبة كوجوه سكانها .. مرارة الفقر جعلتهم اكثر شيخوخة ، لا شيء يدخل المعسكر ابدا ، اهالي المعسكر يعيشون حيـاة روتينية قاتلة .. ترعرع مع الفقر .. وترعرعت اماله .. كان يريد ان يحيا حيـاة نظيفـة كالتي يقرا عنهـا في الكتب ..

***

كان في المرحلة الثانوية .. عندما استشهد والده .. فقد قتلوه .. ولم يكتشفوا بانهم شردوهم من الله مدينتهم الاصلية ...

في احدى الليـالي وبينمـا كـان « ابراهيم » ساهرا يدرس في غرفته وامـه نائمة بالقرب منـه في نفس الغرفة ، واذا بطرق عنيف على باب البيت ..، وقام « ابراهيم » يريد استجلاء الامر ..، ولكنهم كسروا البـاب ودخلوا .. — لا احم ولا دستور — .. شعر ابراهيم بضعفه .. انهم يكسـرون البـاب ، يفتشون الغرفـة ، يبعثرون كتبه .. يوقظون والدتـه من نومهـا .. يرطنون .. يرطنون بعصبية .. كان يود لو ينقض عليهم ويفتك بهم واحدا تلو الاخر .. ولكنهم مسلحون .. اسلحتهـم تحميهم ..،

***

شعر « ابراهيم » ذلك الصباح بالم عنيف داخله .. الا يكفي ما فعلوه .. شعر بانه يكره بطاقة التموين .. امسكها بين يديه .. انهـا تذكره تشرده وبؤسه .. فلفها .. بصق عليها .. داسها بقدميه ...،

***

اصبحت اراه في الليل مع مجموعة من اصدقائه ، الحذر في خطواتهم .. خليط من الشجاعة والخوف يملا نفوسهم ويظهر على ملامح وجوههم .. كنت اخفض عيني عندما تلتقيـان بعينيه .. ان عينيه لا ترمش .. اكاد انهار واقع عندما ينظر الي ..، كان ينظر نظرة حسـادة الى كل شيء في المخيم .. الى الجدران الشاحبة .. الى وجـوه اهل المعسكر ، الى الاطفال ..، وكان الجميع يهابه ليس مهابة الخوف والكراهية بل مهابـة الاحترام والتقدير ..، وكنت اراه طيل النظر الى اطفال المعسكر وكانه يستمد منهم شحنات تزيده قـوة وتصميما ... ولكنه بدا في الفترة الاخيرة يختفي عن الانظار .. اصبحت لا اراه الا نادرا .. ياتي خلسة الى البيت .. ليقضي دقائق بل لحظـات مع والدته ، ويخرج بسرعة .. انـه ملاحق .. لا يستطيع الظهور كم من مرة داهم الجنود منزلهم وبحثوا عنه ، سالوا اهل المعسكر .. ابن ابرهيم.. من له علاقـة بابراهيم كان يطلب للتحقيق اكثر من مرة في الاسبوع ..

وفرض منع التجول في احد الايام.. وجمع الرجال .. وتم حجزنا في احد المدارس ..، بحثوا بيننا عنه ومن اصدقائه .. انه ليس بيننا .. لا بد انـه داخل المعسكر ..، ولكن اين الضبط لا احد يدري ، قاموا بحملة تفتيش دقيقة .. ولكنهم لم يجدوه .. كـان يبدو من طريقة صراخهم ان « ابراهيم » ورفاقه قد نالوا منهـم الكثير .. ، ولكنهم على اي حال لم يجدوه .. وانتهى منع التجول ..

***

وكان يوم زفافي .. رفضت ان تقام اي مراسيم للزفاف ..، وظهـر « ابراهيم » .. رايته .. رايت عينيه اللوزتين ..، شعرت بالخجـل .. فلحيتي حليقة تلوح منها رائحـة « الكالونيا » .. ووجه ابراهيم يعلاه الشعر ولا تلوح منه رائحة الكالونيا ، وبدا شعره وكانه لم يمشطه منـذ اسابيع ..

كـان وقت الغروب يومهـا .. وسمعته يامرني :

— بدي ياك تعمل حفلة الزفاف بتاعتك .

— بس كيف اعمل حفلة والوضع ..

— ملكش دعوة بالوضع ..

— قصدي ..

— بقلك اعملوا حفلة ..

— طيب .

— على فكرة مبروك وعقبـال البكاري ..

وقال وهو يضحك ضحكـة لن انساها :

— اذا اجـاك ولـد سميـه « ابراهيم » ..

وذهب ابراهيم .. ، اقمنا ليلتها حفل الزفاف .. وزغردت امي .. وتجمع الاقارب والجيران .. كنت ارى الاف الاسئلة تطل من عيونهم .. آه لو يعلمون ان ابراهيم هو الذي طلب مني ذلك .. وطلب مني ان اسمي ابني البكر ابراهيم ... ،

***

كان هنـاك حفـل اخر .. كانت الجموع تحيط به .. كنت اسمع من الاصوات زغاريد .. بكاء .. واشم عطورا تلوح من حيث يرقد ابراهيم .. نظرت اليه .. كان يبتسم .. شعرت انه يبتسم لي وحدي .. ليذكرني بان احفظ الامـانة ..

***

اسميت طفلي ابراهيم .. وكان هذا الاسـم اصبح « موضة » .. فابراهيم اصبح يولد مع كل مولود جديد في حينا .

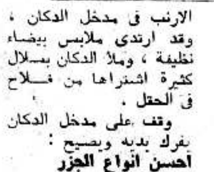
ميخائيـل لانغـر يخـرج في برلـين مسرحيـة «ليلة الميـلاد» للكاتب الالمـاني هيرالد مويلـر

« ليلة الميلاد » للكاتب هيرالد مويلر ، من برلين الغربية ، تعرض منذ شهرين على مسارح برلين الدمقراطية باخراج رفيقنا ميخائيل لانغر .

وفي مقال تحليلي نشر في جريدة حزب الوحدة الاشتراكي في المانيا الدمقراطية « نويز دويتشلاند » ، كتب المعلق راينار كريندل مقالا حلل فيه اجواء المسرحية التي تـدور احداثها حول حياة المجتمع البرجوازي ،حياة امراة مسنة في احد دور العجزة ، ومشاكل الانسان في هذا النظـام ووحدته الموحشة في اطر ظالمة فرضتها طبيعة الحيـاة والعلاقات الانسانية بين الام وابنها ، من جهـة ، وتفكك الاسس العائلية في هذا النظام ، من جهـة اخرى .

فالقصة تبدو عادية ، لكن المخرج الشاب ميخائيل لانغر (وهو ابن المحامية فيليتسيا لانغر) — كما يقول الناقـد المسرحي — جعلني اتعاطف مع جو المسرحية من خـلال النص وفصول المسرحية التي عرف كيف يتعامل مـع ابطالها في تاكيده على الوحشية التي تبدو عادية في الحياة اليومية لكنها تبدو هنا على خشبة المسرح مع اناس فقدوا حتى الحس الانساني من خـلال تعامل شخصيتين (الام وابنها) . وان بناء الحوار والايقاع من خلال حبكة المسرحية لهو دليل على حس المخرج وذكائه الشديد الذي يخوله دون شك ، من خلال هذه المسرحية ، الحصول على شهادة الماجستير في العمل المسرحي .

قصة الاطفال



بقلم : نبيل ياسين — لبنان

كان في البداية ارنـب صعلوك لا يحب ان يعمل. يمشي طوال النهار في الاسواق ويقول لكل صديق يراه :

— اقرضني بعض النقود ، اردها لك عندمـا اجد عملا .

وما ان يحصل على النقود ، حتى ينفقها ، ولا يبقى منها شيئا ، وفي اليوم التالي يبحث عن صديق اخر لكي يقترض منه .

*

وذات يوم رأى الارنـب وهو يتجول في اطـراف السوق طاووسا جميـلا يمشي في خيلاء .

اعترض الارنب طريقـه وقال له :

— اهلا بصديقي العزيز .. اهلا بطاووسنا الجميل.

فقال الطاووس :

— اهلا بالارنـب الصعلوك ، الذي لا يحب ان يعمل .. ماذا يريد ؟

فرد عليه الارنب :

— لا تكن قاسيا هكذا يا صديقي ، انني دائمـا ابحث عن عمل ولكنني لا اجد الفرصة .

فنظر الطاووس الـى الارنب طويلا وقال له :

— ليس هذا صحيحا ، فانت تضيع وقتك في ما لا فائدة منه ، وكذلك النقود التي تقترضها ، تنفقها دون حساب ، لتعود فتقترض من جديد .

فقال الارنب مستعطفا :

— اعطني فرصـة ، ولتكن الاخيرة ، انني حقا اريد ان اغير حياتي .

واخيرا وافق الطاووس على ان يقرضه بعض النقود على ان يفتح بهـا دكانا في السـوق . وان يعمل في الدكان ويجتهد لكي يرد كل الديـون التي عليه .

اخذ الارنب النقـود ومضى سعيدا ، ولكنه قال لنفسه :

— يبدو حقا انها فرصتي الاخيرة ، فان ضاعت هذه النقود فلن اجد من يقرضني وسيحكي الطاووس هـذه الحكاية للجميع ، ولن اجد بعد ذلك من يساعدني او يعطف علي .

فذهب من فوره الـى السوق ، واستأجر محـلا صغيرا ، واخذ يعده ويزينه .. وعلق عليه لافتة كبيرة كتب عليها : دكان الارنـب لبيع احسن انواع الجزر .

وفي يوم الافتتاح وقـف الارنب في مدخل الدكان ، وقد ارتدى ملابس بيضاء نظيفة ، وملأ الدكان بسلال كثيرة اشتراها من فـلاح في الحقل .

وقف على مدخل الدكان يفرك يديه ويصيح :

**احسن انواع الجزر
الجزر الاصفر والاحمر
عند الارنب ارخص الاسعار
اليوم .. وكل يوم .**

عند الارنب احسـن الانواع وارخص الاسعار.

كان القط اول من مر بالارنب فصاح بـه الارنب :

— ايها القط الكريم ، شرف دكان الارنب ، ولتكن اول زبون يشتري جزرنـا الطيب .

— انا اشتري الجزر ! وماذا افعل به ؟ الا تعرف ماذا تاكل القطط ؟

امسك الارنب بجـزرة كبيرة ، وقضم منها قضمـة وقال :

— ولكنه طعام طيب .

بعد قليل جاء الديك ، يمشي مسرعا ، وخلفـه عائلته الكبيرة ، من الدجاج والكتاكيت ..

فقال الارنب :

سيكون هذا هو الزبون الذي سيشتري مني الكثير وصاح :

— تفضل ، عندنا احسن وارخص جزر !

فقال الديك وهو لا يكاد يتوقف :

— نحن لا نشتري الجزر .. نحن نعمل ونجمـع طعامنا من الحـب والحشائش ، دعنا ارجوك ولا تعطلنا .

ومشت العائلة الكبيرة في طريقها ، اما الارنب فقضم من جزرة جديدة ، وهـو يقول :

— ولكنه — فعـلا — طعام طيب .

جـاء بعد ذلك الثعلب العجوز ، يمشي وهو يتلفت حوله ، فصاح به الارنب:

— تفضل عندنا احسن جزر .. سنجري لـك تخفيضا خاصا .

فقال الثعلب :

— ايها الارنب الساذج . الثعالب لا تاكل الجزر . لا ياكل الجزر الا الارانب .. هل فتحت هذا المحـل لتبيع لنفسك ام لكي تاكل بضاعتك ؟

ومضى الثعلب في طريقه تاركا الارنب في حيرة يقضم الجزر .

*

قرب المساء جـاء الطاووس يسأل عن احوال الارنب ، فوجده يقف امـام سلال الجزر حائرا حزينا ، فقال له :

— انك ارنب عديـم الخبرة ، كيف تفتح محـلا يبيع طعاما لا ياكلـه الا انت . لقد اضعت وقتـك ومالك مرة اخرى . تعال نسرع لكي نرد هذا الجزر للفلاح ، ونحاول ان نشتري بدلا منه انواعا مختلفة من الطعام .

كان الطاووس طيبـا ، وساعد الارنب مرة اخرى في ترتيب الدكان ، ووضعوا به انواعا مختلفة مـن البضائع والاطعمة .

ونجح اخيرا دكان الارنب .. ولم يمض زمن طويـل حتى اصبح الارنب نشيطا ودكانه معروف في السوق بالصدق والامانـة . ورد الارنب ديونه واستعاد حب واحترام جميع الاصدقاء .







المملكة السعودية على ضوء حادثة المسجد الحرام

دكتور اميل توما

مرة اخرى يعود المسؤولون السعوديون الى قضية احتلال المتديّنين المتعصبين المسجد الحرام في مكة في تشرين الثاني عام ١٩٧٩ .

فقبل ايام ، في ١٣ كانون الثاني ١٩٨٠ ، تحدث الامير نايف بن عبد العزيز ، وزير الداخلية ، في هذا الموضوع واكد ، في اجتماع صحفي ، على غياب التنظيم وراء المجموعة التي اقتحمت المسجد . واضاف : كل ما كان مجرد اتصالات واجتماعات محدودة اجراها المتعصبون وكانت معروفة !!

ولكن التغييرات الواسعة ، التي اجراها النظام الملكي وكانت عبارة عن حملة تطهير جدية ، تنفي هذا التقليل من خطـورة خلفية عملية المسجد العسكريـة .

فقد شملت هذه العملية قادة هيئة الاركان العامة وقادة القوات البرية والجوية . كما ادت الى استقالة الامير فواز بن عبد العزيز امير منطقة مكة « لاسباب صحية » ! (الوكالات في ٢ كانون الثاني ١٩٨٠) وشاع النبأ ، نقلا عن مصادر سعودية مطلعة ، ان التغييرات في جهاز الحكم اعقبت التحقيق الذي اظهر تقصير قوات الامن والجيش السعودي في اتخاذ الاحتياطات اللازمة لحماية منطقة المسجد الحرام .

وعالجت بعض الصحف الامريكية ملابسات عملية المسجد وذيولها فكتبت « واشنطن ستار » : ان الحكومة السعودية تدرس مجموعة من الاصلاحات المدروسة من اجل القضاء على الاضطرابات والانشقاق داخل المملكة .. وذكرت ان من هذه الاصلاحات اعطاء المناطق الادارية مزيدا من الحكم الذاتي .. واجراء تغيير وزاري .. ومنح المحافظين من افراد العائلة المالكة المزيد من السلطة ..

واضافت : ان التغييـرات ستؤثر على العلاقـات الامريكيـة — السعودية .. واشارت الى ان بعض المصادر تتكهن بتراجع السعوديين عن الدور الرئيسي الذي فرضته عليهم الولايات المتحـدة في اطار سياستها في الشرق الاوسط على اعتبار انهم يريدون التركيز على شؤون بلادهم الداخلية (٩—١—١٩٨٠) .

وكتبت « كريستيان ساينس مونيتر » ان القلق ينتاب الحكومة السعودية من جراء اقتحام المسجد الحرام .. ولم يغير هذا الوضع اعدام ثلاثة وستين من اعضاء العصبة التي قامت بالاقتحام .

واضافت ان التغييرات الادارية في جهاز الحكومة هي احدى الاشارات التي دلت على هذا القلق . ولكن الصحيفة استخلصت نتائج متناقضة مع نتائج « الواشنطن ستار » فكتبت : ان جو القلـق يمثل احد الاسباب التي دفعت الحكومة السعودية الى منح الولايات المتحدة دعما اكبر في ردها على « التدخل السوفييتي » !! في افغانستان (١٢—١—١٩٨٠) .

والواقع ان تصريح ولي العهد ونائب رئيس الوزراء السعودي ، الامير فهد ، حول نظام الحكم يوحي بان المتسلطين من العائلة المالكة يرغبـون في تهدئة الوضع في السعودية .. فقد جاء في تصريحه لصحيفة « السفير » اللبنانية : ان العائلة المالكة قررت تشكيل مجلس شورى (مجلس نيـابي او برلمان) خلال الشهرين القادمين تكون مهمته وضع قانون أساسي يكون بمثابة دستور المملكة . (٩—١—١٩٨٠) .

وذكرنا المتسلطين من العائلة المالكة لقناعتنا بان الصراعات داخل هذه العائلة لا تتوقف وهي تحتدم بشدة بين وقت وآخر .

ونشرت « نيوزويك » في ٣٠ نيسان ١٩٧٩ ان وكلاء الاستخبارات الغربية مرتبكون من انباء الصراع داخل العائلة المالكة .. ولم يغير من اثر هذا النبأ ان المصادر السعودية نفته وغضبت لصدوره عن مجلة وثيقة الصلة بالادارة الامريكيـة .

وفسرت بعض المصادر ان هذه الخلافات تتمحور حول مختلف القضايـا ومنها الموقف من النظام الساداتي .. وذكرت الصحف انذاك ان الامير فهـد غير راض عن تدهور العلاقات بين السعودية ومصـر في اعقاب « مبـادرة السادات السلمية » واتفاق « كامب ديفيد » ..

واشارت مصادر اخرى الى ان الخلافات داخل افراد العائلة المالكـة تدور حول العلاقات مع الولايات المتحدة .. فهناك من يطالب باضعافها وهناك من يؤكد على ضرورة تمتينها .

وفي ٩ ايار ١٩٧٩ اعترف وزير الخارجية الامريكي ، سايروس فانس ، بتوتر في العلاقات الامريكية — السعودية بسبب سياسة الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط اي تأييدها للمعاهدة الاسرائيلية — المصرية واهمـال القضية الفلسطينية .

والحقيقة ان الحكومة السعودية حين وافقـت على مقررات اجتمـاع القمة العربية التاسع في تشرين الثاني ١٩٧٨ (الذي عقد في بغداد) شددت الصراعات الداخلية .. فبعض المعاقل السعودية لم تكـن راضية عن تلك المقررات المعادية « لكامب ديفيد » والنظام الساداتي ، وعارضت في تطبيق العقوبات الاقتصادية على مصر .

ومن الممكن ان يستنتج المرء وجود هذه الصراعات من تصريح الامير فهـد الاخير بان حكومته يمكن ان تستبدل بسهولة الولايات المتحدة بصديـق آخـر (في اوروبا الغربية) ولكنها لا تزال وفية لصداقتها .. واضاف : ومع هذا فالسعودية ليست في حاجة الى صداقـة من طرف واحد ..

الصراعـــات الداخليـــة

في سنوات الستين اشتدت الصراعات داخل العائلة المالكـة .. ولـم تقتصر على الصراع بين كتلة الملك سعود وولي عهده وخليفته فيما بعـد الامير فيصل ، بل تجاوزت الصراع الثانوي بين كتلتـين تدوران في دائـرة النسق الرجعي من الحكم ، الى صراع بين ذلك الحكم وكتلة من المالكين ، بقيادة الامير طلال ، شقيق الملك وولي عهده ، تدعو الى تغيير جذري في بنية الحكم وتوجهه .

وفي تلك الفترة اقام الامير طلال منظمة « الامراء الاحرار » ، وتحولـت الى منظمة « السعوديين الاحرار » ودعت الى مسايرة حركة التحرر القومي العربية واجراء اصلاحات اجتماعية سياسية ..

ولا جدال في ان ظاهرة منظمة « الامراء الاحرار » عكست الى حد ما الصراعات الاجتماعية — السياسية الناجمة عـن تغييرات في بنية المجتمـع السعودي .

لقد ادى اكتشاف النفط في سنوات الثلاثين وتطـور صناعته في العقود التي تلت نمو طبقة عاملة سرعان ما بادرت الى النضـال الطبقي من اجل حقوقها وسجلت خلال ذلك صفحات بطولية في سلسلة اضراباتها التي بـدات على نطاق واسع في عام ١٩٤٥ .

كذلك وفي ظروف انصباب دخل النفط الاسطوري الى خزينة المملكـة (في الاد -ـى العائلة) نشأت صناعات حديثة لانتاج الاسمنت وتنقية المعادن الحديدية والفولاذ ولانتاج المنتجات الاستهلاكية .. كما تطورت مرافق عصريـة مثل توليد الكهرباء وتعذيب مياه البحر وغيرها ..

وكان من الطبيعي ان تنشأ صناعات مرتبطة بالنفط مثل صناعة تكريـر النفط ومستخرجاته والصناعة الكيماوية .

ورافق عملية التصنيع المستمرة نشوء مؤسسات الخدمـات والقيـام بمشاريع عمرانية وتوسيع التجارة الداخلية والخارجية .

وفي هذه الظروف نشأت الطبقة الرأسمالية الكبيرة والمتوسطة في الميادين الصناعي والتجاري .. وهذه الطبقة لم تعد تقبل بالنظام الاقطاعي الثيوقراطي (الديني) وأصبحت تطالب بحقها في الحكم لرعاية مصالحها الطبقيـة .

وقبل عقد من الزمن في صيف عام ١٩٦٩ كشفت قوات الامن السعودية بمساعدة جهاز الاستخبارات الامريكي « مؤامرة » مشعبية نظمتها « حركـة القوميين العرب » ومنظمة « اتحاد شعوب شبه الجزيرة العربية » هدفهـا الاطاحة بالنظام الملكي واقامة النظام الجمهوري مكانه .

وشاركت في هذه المحاولة الانقلابية قوى اجتماعية متباينة بينها كبـار الصناعيين والتجاريين في المدن ، المتذمرين من سيطرة الاقطاعية الذين ضيقوا الخناق على نشاطهم كما شاركت فيها عناصر في جهـاز الحكم ، في الجيـش والوزارات من البرجوازية الصغيرة .

وقد فازت هذه الحركة بتأييد بعض القبائل النائية في الحجاز .

طبعا نجح النظام الملكي في احباط هذه المحاولـة وخلال عملية القمـع الوحشية اعتقل اكثر من الفي سعودي واودعوا غياهب السجون وأعدم منهم المئات واغتيل العشرات خلال عمليات التعذيـب . (تاريخ الاقطار العربية المعاصر ، اصدار دار « التقدم » في موسكو ، الجزء الاول ص ٤٥٦—٤٥٧) .

صحيح ان العائلة الحاكمة في مطلع العقد الستين ضمت الى الحكومة السعودية ستة من ممثلي البرجوازية الوطنية من غير افراد العائلة المالكـة الا ان ذلك لم يوقف الصراع الاجتماعي السياسي بدليـل محاولة الانقـلاب الخطيرة في صيف ١٩٦٩ .

ولم تكن هذه المحاولة فريدة من نوعها فقد سبقتها محاولات كما اعقبتهـا محاولات ، الا انها مثلت اهم المحاولات باعتبار قاعدتها الواسعة .

ومع هذا فالصراع الجوهري في السعودية يحتدم بين الطبقة العاملـة وسائر الفئات الشعبية وبين الطبقة السائدة وتوحد البرجوازيين والاقطاعيين بغض النظر عن الصراع بين الاقطاعيين والبرجوازيين .

وقد سجلت الطبقة العاملة ، كما ذكرنا ، صفحات بطولية خلال العقود الاربعة الاخيرة .. ومن أبرز هذه الصفحات اضراب ٢٠ الف عامل من عمـال النفط في ١٧ تشرين الاول من عام ١٩٥٣ .. وموجة اضرابات عمـال شركـة البترول ومصنع الاسمنت في عام ١٩٦٣ واضرابـات عمال النفط في عـامي ١٩٦٤ و ١٩٦٧ .

امتزاج النضال الطبقي والنضال الـوطني

ومن ابرز ملامح نشاط الطبقة العاملة السعودية ربطها بين نضالها من اجل مطالبها الاقتصادية والاجتماعية ونضالها الوطني من اجل تحرير بلادهـا من القبضة الامريكية النيوكولونيالية .

وهكذا مثلا شن العمال في تموز ١٩٥٦ نضالا ثوريـا من اجل تصفيـة القاعدة الامريكية في الظهران وبعثوا لتحقيـق هذا الغرض بعريضة الى الملك .. ودفعوا ثمن ذلك . اذ اعتقلت سلطات الامـن ٥٦ منهم وزجتهم في السجن ونكلت بهم تنكيلا شديدا ..

وفي نيسان ١٩٦٣ تظاهرت جماهير شعبيـــة في الحائل احتجاجا على تعاون النظام مع الامبريالية الامريكية ..

ولا بد من القول ان نضـال الطبقة العاملـة المطلبي والوطني يجري في اشد الاوضاع قساوة اذ ان الحـــكم الملكي أصدر سلسلة من المراسيـم الوحشية التي تفرض على النشيطين في الكفاح الطبقي — السياسي احكامـا تصـل الى الاعدام .

وعلى الرغم من جو الارهاب والقمـــع السائد في السعودية نشـأت منظمات نقابية وسياسية سرية كان من بينها « جبهة الاصلاح الوطنية » التي طالبت باشاعة الدمقراطية جذريا وبتصفية القاعدة العسكرية الامريكية وفسخ الاتفاقات العسكرية مع الولايات المتحدة ومنع « ارامكو » (احتكار النفط الامريكي العامل في السعودية) من التدخل في حياة البلاد الداخلية . (المصدر ذاته ، ص ٢٢) .

كذلك نشأت « جبهة التحرر الوطني العربية » ، التي نشطت في سنوات الستين لاسقاط النظام الملكي ووضعت في برنامجهـا بنودا تتعلق بحقـوق العمال في التنظيم كما دعت لاجراء اصلاحـــات اجتماعية عميقة من بينهـا تنفيذ الاصلاح الزراعي .

وفي الفترة الاخيرة نشأ الحـــزب الشيوعي السعودي فاصبح حـزب الطبقة العاملة والفئات الشعبية والقوى الوطنية المكافحة من اجل حكم وطني دمقراطي يفصم التحالف مع الامبريالية الامريكية والرجعية العربية .

ويتضح من التطورات الاخيرة ان النظام السعودي يحاول ، لاغراض عملية التصنيع ولمنع ما يترتب عنهـــا من نتائـــج اجتماعية خطرة ، ان يستورد العمال الاجانب .

وقد بلغ عدد هؤلاء العمال الاجانب ، وبينهم عشرات الالف العمال مـن كوريا الجنوبية وتيوان الصينية وباكستان ، بالاضافة الى العمال العـرب

— البقية على صفحة ٧ —

مرحلـة جديدة في العلاقـات الاخويـة بين الحزبين الشيوعيين السـوفييـتي واليابـانى

اجرى وفدا الحزبين الشيوعيين السوفييتي برئاسة ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب ، والياباني ، برئاسة رئيس مجلس الحزب الاعلى ميا موتو ، مباحثات هامة بينهما استمرت من ١٧ — ٢٤ كانون اول عام ١٩٧٩ . وتعرض الوفدان في هذه المباحثات ، التي جرت في جو ودي ورفاقي ، بصراحة الى العديد من القضايا الدولية والثقافية الهامة . وقد صدر في ال ٢٥ من كانون اول الماضي بيان مشترك عن هذه المباحثات ننشره فيما يلي لاهميته .

« تبادل وفدا الحزبين الاراء حول مجموعة واسعة من القضايا المتعلقـة بالعلاقات بينهما وبالقضايا الدوليـة الراهنة الهامة ، بما فيها الوضـع القائم في القارة الاسيوية وقضايـا العلاقات بين الشعبين والبلديـن وقضايا الحركة الشيوعية العالميـة والعديد من القضايا الاخرى التي تهم الجانبين .

واكد الوفدان ، قبل كل شيء ، الاتفاق الذي تم التوصل اليه فـي المباحثات التحضيرية حول المسائـل السابقة ، التي ادت الى الاخـلال بالعلاقات الطبيعية بين الحزبين ولـم يكن من الممكن حلها لفترة طويلة . وتم التأكيد مجددا على ضرورة تطويـر العلاقات بين الحزبين على اسـاس التمسك التام بالمقاييس العامـة المعمول بها في العلاقات بين الاحزاب الشيوعية : الاستقلال والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخليـة والتضامن في حل المهمات المشتركة .

وعبر الجانبان عن قناعتهما بـان الاتفاق الحالي حول العلاقات السابقة بين الحزبين سيكون لها اهمية ايجابية على وحدة وتطوير الحركة المطالبـة بمنع السلاح النووي والذري وعلـى الحركات الاجتماعية الاخرى فـي اليابان .

وبحث وفدا الحزبين الشيوعيـين السوفييتي والياباني قضايا الوضـع الدولي واتفقا على انه في اسيـا واوروبا وفي مناطق اخرى تستمـر كالسابق محاولات الامبرياليـين العدوانية بزعامة الولايات المتحـدة الامريكية . واتفقا على ان الموجـه الاساسي في التطور هو التنامـي الواضح في قوى السلام والاستقـلال الوطني والتقدم الاجتماعي . ويجـد هذا الامر انعكاسه في تعمق ازمـة الرأسمالية العالمية وفي سقـوط الانظمة الدكتاتورية والرجعيـة والعسكرية في مناطق العالم المختلفة وفي نمو القوى المعادية للامبرياليـة وزيادة عدد الدول غير المنحازة وفي تطور نضال الشعوب . واكتسبـت مهمة القوى الاساسية الثلاث — الدول الاشتراكية والطبقة العاملة والكادحة في الدول الرأسمالية وحركة التحـرر الوطني ، اهمية كبرى .

وتكتسب تقوية تضامن القـوى التقدمية المعادية للامبريالية في العالـم اهمية خاصة في النضال ضد سياسة الاضطهاد والعدوان ، التي تنفذهـا قوى الامبريالية والرجعية العالمية . واكد الجانبان على انه في هذا النضال يكتسب اهمية بالغة الدفاع عن مبادىء التعايش السلمي الاساسية كالاحترام المتبادل لاستقلال وسلامة الاراضـي والمساواة والعلاقات المتبادلة النفـع ومنع تمرير اية مطالبة بالهيمنة من اي جهة كانت والتمسك بحل القضايـا المختلف عليها بالمفاوضات السلمية .

واشار الجانبان الى خطر سبـاق التسلح وخاصة في المجال الـذري . واكدا مجددا ضرورة التطوير الثوري للنضال من اجل الانفراج الدولي ونزع السلاح التام ، وقبل كل شيء تحريـم السلاح الذري الشامل ، وتوقيـع اتفاقية دولية تحرم اللجوء الى هـذا السلاح . وادان الجانبان سعـي الرجعية الامريكية واليابانية الموجـه لتحويل اليابان ، وفي المقـام الاول اوكيناوا ، الى قاعدة ذرية . كمـا ادانا مخططات دول شمال حلـف الاطلسي التوزيع الاسلحة الصاروخيـة النووية الجديدة . وفي هذا المجـال قدر الجانبان تقديرا عاليا مقترحـات دول معاهدة وارسو الداعية الى ان تتعهد الدول المشاركة في مؤتمر الامن الاوروبي العام بعدم الاقدام علـى استعمال السلاح الذري ضد بعضها. واشارا الى الاهمية الخاصة لتطويـر الحركة الجماهيرية الواسعة وتجنيـد المنظمات الدولية لتحقيق اهداف هامة كتحريم السلاح الذري وضمان السلام العالمي ونزع السلاح .

واولى وفدا الحزبين الشيوعيـين السوفييتي والياباني اهتماما بسعـي الامبريالية الامريكية ، التي هزمـت هزيمة نكراء في الهند الصينية ، الـى تقوية دورها ، الذي ضعف نسبيا ، في اسيا وفي اليابان بمحاولة تقويـة مواقعها العسكرية على اسـاس الحلف العسكري الامريكي — الياباني وبمناوراتها بشتى السبل . ان دعم الحلف العسكري الامريكي اليابانـي العدواني واحياء وتقوية العسكـرة اليابانية ، بغض النظر عن الجهـة التي تقوم به وتنفذه تساعد القـوى الامبريالية والرجعية على تحقيـق خططها التي تتعارض مع تطلعـات شعوب الدول المختلفة نحو السـلام الشامل والاستقلال الوطني .

واعلن الوفدان ان منطقة الهنـد الصينية في الوقت الحالي تشكـل ساحة جديدة للتناقض الدولي بين قوى الامبريالية من ناحية والقوى المحبـة للسلام من الناحية الاخرى .

واشارا الى ان المساعدة السياسية والاقتصادية لشعوب فيتنام وكمبوتشيا هي مهمة القوى الدولية المعاديـة للامبريالية والمحبة للسلام المشتركة . وعبر الجانبان عن تضامنهما الحار مع شعوب دول الهند الصينية الثـلاث مواجهتهم للحروب العدوانية وهيمنـة الامبرياليين المتنوعين الوجوه . لقـد حققت هذه الشعوب الاستقلال الوطني علـى الرغـم من العقبـات والمشاكل الجديدة وهي تبني مجتمعـا جديدا وتنتهج سياسة الاستقـلال الوطني سياسة السلام وحسـن الجوار والصداقة . وهنا لا بد مـن ادانة انتهاك الحدود والتسـرب العسكري في مناطق فيتنام الشماليـة والغربية المتزامنة مع رفض اجـراء المباحثات السلمية كعملية هيمنـة مفضوحة غريبة عن الاشتراكية .

وعبر الجانبان عن دعمهما لنضـال شعب كوريا من اجل الاستقلال وبناء وحدة شقيها بالطرق السلمية. واشارا الى انه من الضروري لتحقيق هـذا الهدف سحب القوات الامريكية مـن كوريا الجنوبية .

ويؤيد الجانبان كل الجهود المبذولة والموجهة لحل مشكلة الشرق الاوسط حلا عادلا وشاملا . ان حل هـذه القضية لا يمكن عن طريق الصفقـات الانفرادية ؛ بل بمشاركة جميـع الاطراف المعنية بما فيها منظمـة التحرير الفلسطينية .

واعلن الجانبان مجددا عن دعمهما لجميع الشعوب المناضلة ضـد الامبريالية والاستعمار الجديـد والابرتهيد والرجعية ومن اجل حـق تقرير المصير والسلام والدمقراطيـة والتقدم الاجتماعي .

وبهدف احراز تقدم فعال في الوضع الدولي المعقد القائم ومن اجـل الاستمرار في التحولات الدمقراطيـة المستقلة واحراز تقدم في البناء في كل دولة على اساس حق الامم في تقرير مصيرها فان الجانبين يتفقان فـي مواجهة « تصدير الثورة المضادة » . ان هذا لا يتعارض مع الدعم الفعال والتضامن مع الشعوب المناضلة ضد العدوان الامبريالي والاضطهاد ومـن اجل الاستقلال الوطني .

وتبادل وفدا الحزبين الشيوعيـين السوفييتي والياباني في جو رفاقـي وصريح في اثناء المباحثات الرأي حول القضايا المتعلقة بالعلاقات بـين البلدين والشعبين .

واقر الجانبان بان توقيع اتفاقيـة سلام بين الاتحاد السوفييتي واليابان ضروري لتطوير علاقات الصداقـة السوفييتية — اليابانية على اسـاس الاستمرار والثبات . واتفقا علـى الاستمرار في تبادل وجهات النظر . ان تحسين العلاقات الثنائية بين البلديـن يتجاوب مع المصالح الجذرية لشعبـي الاتحاد السوفييتي واليابان ومـع مصالح السلام والامن في اسيا وفـي العالم اجمع .

وقدم الوفد الياباني في المباحثـات عدة مقترحات تتعلق بصيد الاسمـاك واستخراج الثروات البحرية والوصول الى مصادرها . وعبر الجانـب السوفييتي عن موافقته على بحـث مقترحات وفد الحزب الشيوعـي الياباني مع الاخذ بعين الاعتبـار مصالح شعبي البلدين .

وانطلاقا من توافق الاراء بـين الحزبين قرر الجانبان انه من الضروري مستقبلا بحث القضايا التي تهمهمـا والقضايا المتعلقة بالحزبين والبلدين. وبعد ان بحثا قضايا العلاقات الحزبية المستقبلية اتفقا ايضا على وضـع خطة عينية لها .

واعلن الوفدان ان من حق كـل حزب ان يخطط سياسته بصـورة مستقلة لدى تنفيذ التحولات الاجتماعية والتقدم الاجتماعي واختيار الطريـق للانتقال الى الاشتراكية وكذلك في بناء الاشتراكية والشيوعية بما يتفـق والظروف التاريخية لهذا البلد والوضع العيني القائم انطلاقا من مبـادىء الاشتراكية العلمية والشيوعية . ولا يمكن السماح في ذلك لاي جهة كانت بالتدخل من الخارج .

واكد الجانبان انه من اجل تقويـة تضامن القوى الدولية المعاديـة للامبريالية في نضالها وفي الدفاع عـن السلام العالمي واستقلال الشعوب وفي مواجهة السياسة العدوانية والتدخل الامبريالي تكتسب اهمية خاصة قضية تطوير التضامن للحركة الشيوعيـة العالمية على اساس مبدئي .

لقد وضعت المباحثات الحالية بـين الحزبين الشيوعيين السوفييتـي والياباني حدا للعلاقات غير الطبيعية التي استمرت بينهما لفترة طويلـة وفتحت طريقا جديدا لتطوير علاقـات الصداقة بين الحزبين والشعبين . كما ان الجانبين مقتنعان بان هـــذه المباحثات لها اهمية بالنسبة لقضيـة السلام والتقدم وبالنسبة للحركـة الشيوعية العالمية .

كارتر « يركب » مبدأ ترومان ليدعو الى مبدئه

حكام الصين والولايات المتحدة يوزعون مهمات التآمر على الثورة الافغـــانية

*** اخفـاق الدعـوة لعقـد مؤتمـــر اسـلامي يؤيـد الامبريالية الامريكيـة**
*** ادارة كـــارتر تتذمـــر مـــن غيـاب تأييـد أوروبـــا الغربيـــة ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السيـــاسي — تواصـل الامبريالية الامريكية تكتيل القـوى المعاديـة للتحرر القومي والاجتماعي بذريعة احتواء « التوسع السوفييتي » !! ووقف « التدخل السوفييتي » في افغانستان !!

وفي هذا الاطار انهى وزير الحربية الامريكي ، هارولد براون ، زيارته في العاصمة اليابانية ومباحثاته مع كبار المسؤولين في الحكومة هناك .

وذكرت الانبـاء ان براون طالـب اليابان تنفق واحدا في المئة من دخلهـا حتى تستطيع المشاركة في التصـدي « للتوسع السوفييتي » ! والمعروف ان اليابان تنفق واحدا في المئـة من دخلها القومي على التسلح .

وفي الوقـت نفسه اتفقت وكـالات الانبـاء عـلى ان حكـام الولايـات المتحدة والصين وزعوا المسؤوليـات فيما بينهم لتصعيد تدخلهم في افغانستان ومساندة الانظمة الموالية لهم في الشرق الاوسط وغربي اسيا ..

وحسب هذا التوزيع يقوم حكـام الصين بتدريب المتمرديـن الافغانيـين المتواجدين في باكستان ومساعدة حكام الباكستان على القيام بدورهم التآمري كقاعدة للمخربين .. في حين يزود حكام الولايات المتحدة حكام باكستان بالسلاح والمال .

واذاعت الادارة الامريكية يوم الاثنين الماضي ، قرارها بتزويد باكستـان بمساعدات مالية وعسكرية بقيمة ٤٠٠ مليون دولار ..

وفي اسلام اباد أعلنت المصـادر المطلعة ان وزير خارجية الصين هوانغ هواء سيزور باكستان لتنسيق التآمر بين حكام القطرين .

وفي نهاية الاسبوع الماضي نشطـت الانظمة الرجعية في منطقـة الشـرق الاوسط في سبيل عقد مؤتمر اسـلامي طارىء لبحـث الخطوات للمشاركة في التآمر على افغانستان .

وذكرت وكالـة الانباء القطرية ان الدعوة لعقد هذا المؤتمر انطلقت مـن حكام السعوديـــة وعمان .. ولكن المعلومات المتوفرة تشير الى ان حكام ١١ دولة « اسلامية » تجاوبت مـع هذه الدعوة وجميعها من الدول التي يسير حكامها في الفلك الامبريالي مثل مصر والسعودية وعمان وباكستان ..

ويظهر فقر هذا التجاوب مع هـذه الدعوة المشبوهة في ان اكثر من عشرين دولة ، تلتقي عادة في مؤتمرات الدول الاسلامية ، احجمت عن التجاوب مع هذه الدعوة .

ومن ناحية ثانية أعرب المسؤولون في الادارة الامريكية عن تذمرهم من حلفاء الولايات المتحـدة في غرب اوروبا .. فباستثناء حكام بريطانيا ، الذين ايدوا الخطوات الامريكية المغامرة ، استنكفت حكومات دول حلف الاطلسي الاخرى عن التماثل مع خطط الولايات المتحدة .

وهكذا يظهر ان الامبريالية الامريكية لم تنجح في تكتيل الدول الحليفة كلها في محـــور معاداة الاتحـــاد السوفييتي وتسويء العلاقات الدولية ..

انديـــرا غاندى تؤلف وزارة الهند الجديدة

دلهي — الوكالات — ادت السيـدة انديرا غاندي ، زعيمة حزب المؤتمر ، يوم الاثنين الماضي ، اليمين الدستوري امام رئيس الجمهورية رئيسة لمجلس الوزراء الهندي ، بعد ان نجحت في تشكيل وزارتها خلال الايـام القليلـة الماضيـة ، وهي تتألف من ٢٢ وزيرا .

واشارت الانباء الى ان السيـدة غاندي قد استبعدت في وزارتهـــا الجديدة معظم العناصر التي شغلت مناصب وزارية اثناء حكم الطوارىء في عهد وزارتها السابقة . كما استبعدت نجلها سانجيه .

وقد لاحظ المراقبون السياسيون الى ان الوزارة الجديدة تتألف مـن عناصر جديدة لم ـسبق لها ان شغلت مناصب وزارية في الماضي .

اسرائيل اول دولة تتسلم الطـائرة ف ١٦

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت « جروزلم بوست » ، يوم الاثنـين الماضي ، ان مسؤولين اسرائيليـين اكدوا لمراسلها هيرش جورمـان ان اسرائيل ستتسلم قريبا اول طائـرة مقاتلة من نوع ف ١٦ .

والمعروف ان الولايات المتحـدة تعهدت بتزويد اسرائيل بخمســة وسبعين طائرة من هذا النوع .

وتعود سرعة تسليم الولايـــات المتحدة اسرائيل هذه الطائرة المحكمة الى ثورة ايران .. فهذه الثورة الغت الصفقة التي عقدها الشاه مـــع الولايات المتحدة لتزويده بطائـــرات ف ١٦ .

وتلاحظ الصحيفة ان اسرائيل هي اول دولة تتسلم هذا النوع مـــن الطائرات الحديثة خارج الولايـــات المتحدة الامريكية .

ومؤخرا فقط انتهت تجـارب الدول الاوروبية الغربية الخمس التي تسهم في انتاج طائرة ف ١٦ لاغراضها .

النظام الساداتى يعتقل الآلاف ويقلص التمثيل الدبلوماسى السوفييتي

القاهرة — الوكالات — امعانـا في عـداء النظـــام الســاداتي للاتحــــاد السوفييتي والشيوعيـة طـــالب وزير الدولـة الساداتي في الشــــؤون الخارجية ، بطرس غالي ، السـفير السوفييتي في القـــاهرة ، فلاديمـير فولياكوف ، بتقليص عدد الدبلوماسيين العـاملين في السفـارة السوفييتية من ٥٢ الى ٣٢ دبلوماسيا .

وقد جاءت خطوة النظام الساداتي هذه بذريعـــة اكتشاف حلقـــة متآمرين شيوعية تعمـل على نسف تـأييد السـادات للقوى الرجعية المعادية للنظـــام الافغاني الثوري ، وضرب مسيرة تطبيع العلاقـــات المصرية ـ الاسرائيلية واثارة الفوضى في مصر !!

وبالذريعة نفسها شنت السلطات الساداتية هجوما شرسا على القوى التقدمية المصريـــة فاعتقلت حسب اعتراف مجلة « اكتوبر » ٣٣٥٩ شخصا .

تهنئـــة

نهنىء رفيقنا العزيز د. محمد عبد الهادي بمناسبة استلامـــه رخصة طبيب وافتتاحه عيادة في اكسال . ونتمنى له النجـاح في خدمة شعبه .

سهيل سويد وميخائيل سمعان

خبر وتعليق

خطـــوة حكيمـــة نحـــو تعميـــق مســـار الثورة فى اثيـوبيـــا

أصـــدر المجلس الاداري العسكري الثوري الموقت ، في اثيوبيـــا ، مؤخــــرا ، مرسوما يقضي بتشكيـــل لجنة تنظيمية مهمتها بنـاء حزب الكادحين الطليعي في البلاد ، وذلك تنفيذا لبنــود برنامج الثــــورة الوطنية الدمقراطية ، الذي اعلنت عنه الثورة في نيسان عـــام ١٩٧٦ . وحدد المرســـوم الخطوط العريضة والمبادىء الاسـاسية لهذا التنظيـــم فأعلن انه الحزب الطليعي الثوري الماركسي اللينيني ، الذي بامكانه الانتقال بالثورة الوطنية الدمقراطيـــة الى مرحلـــة اعلى وهي بنـــاء المجتمع الاشتراكي ، الذي يسمح للجماهير الشعبيـــة بانطلاق الحرية لامكاناتهـــا ومبادراتها الخلاقة لبنـــاء المستقبل الافضل الخالي من استغلال الانسان لاخيـــه الانسـان ولبناء المجتمـــع الاكثر عدلا في عالمنا .

ويجيء هذا الاعـــلان خطوة متقدمة نحو تعميـــق مواقع الثـــورة الوطنيـــة الدمقراطية ، التي نفـــذت مهماتها بنجاح ، وانتقـــالا طبيعيا ومنطقيا نحو تحقيق امانى وتطلعـــات الجماهير الاثيوبية ، التي عـــانت الامريـــن في ظل نظـــام الدكتاتور هيلاسيلاسي .

والحقيقـــة انه أمكـــن الانتقال لتنفيذ هذا البند في برنامـــج المجلس الاداري العسكري الثوري الموقت في اثيوبيا بعد أن ترسخت في التربة الاثيوبيـــة مواقـــع الافكار الاشتراكية والثورة الوطنية الدمقراطية . فقد تمكن النظام الثـــوري مـــن سحق الاعداء الخارجيـــين والداخليين ، خلال فتـــرة السنـــوات الخمس ، ومن الدفاع عن استقلال البلاد وحدودها الاقليمية . كما ان الثورة تمكنت خلال هـــذه الثورة مـــن بناء المنظمـــات الجماهيريــــة النسائيـــة والشبابيـــة والعماليـــة والفلاحية . وتحولت هـــذه التنظيمات بصورة متتابعـــة الى الحصن الواقي للثورة في مواجهة اعدائها . كذلـــك اكتملت البنية الايديولوجية الفكرية والتنظيمية والعملية في الممارسة اليومية بحيث اصبح من الممكن ان تكـــون هذه التنظيمات المســـاعد الاول والاســـاسي لنشـــر الافكار الثورية الحقيقية بين جماهير الشعب الاثيوبي .

ثم ان ممارسات هـــذه التنظيمـــات الشعبية الى جانب مواقف القيادة الثورية الاثيوبية ، عمقت ورسخت تحالفاتها مع منظومة الدول الاشتراكية وحركة التحـــرر الوطني العالمية والحركـــة العماليـــــة في الـــدول الرأسماليـــــة . وكان من نتائج هذه التحالفـــات ان تمكن الشعب الاثيوبي مـــن الصمـــود امام العـــدوان الخـــارجي والاستمرار في تعميق التحولات الاجتماعية الجذريـــــة على الساحـــة الداخلية .

وعلى هذا الضوء يتضح ان الظروف الموضـوعيـــة والتاريخية للانتقال من مهام الثورة الوطنية الدمقراطية الى بناء الاشتراكيةفي اثيوبيا اصبحت متوفرة . وهذا ما ادى ، كما اسلفنـــا ، الى اعـــلان المجلس الاداري العسكري الثوري الموقـــت عن تشكيل لجنة عليا تعمل على بناء الحزب الطليعـــي الثوري في اثيوبيا ، والذي تنص مبادؤه على ان مـــن حق كل من بلغ ال ١٨ من عمره ويوافق على برنامـــج الحزب وسياسته الخارجية والداخلية وكذلك علـــى الاسس الايديولوجية له ان ينتمي للحزب الطليعـــي لكادحي اثيوبيا . بغضـــ النظر عن قوميته وانتمائه العرقي » .

ونلاحظ ان بعضـــ الانظمة المتحررة في العالـــم الثالث بتأثير الافكـــار والمبادىء الماركسيـــة — اللينينية تمكنت من الاقتناع كلية ان مصلحةاستمرارية الثورة تقضي بانشـــاء الاحزاب الثورية الطليعية. ونتيجة لكون هذه الطليعة الثورية تؤمن بضرورة بناء مجتمع خال من الاستغلال ومتحرر تبادر الان لبنـــاء الحزب الطليعي الثـــوري بعد ان تمكنت ومن خـــلال ممارستها للسلطة مـــن التوصل الى ان جماهـــير الشعب قادرة على القيـــام بدورها الثوري ان هـــي تمكنت من ممارسة حقوقها الدمقراطية في الحيـــاة السياسية والاجتماعية .

ومما لا شك فيه ان هذه الخطوة الجديدة المتقدمة ، التي اعلن المجلس الاداري العسكري الثوري المؤقـــت في اثيوبيا عن اتخاذهـــا ، هي مرحلة جديدة وتحـــول اساسي في تعميق مواقـــع الثورة في اثيوبيا .

عفيف سالم

الهستدروت قوة هائلة تستطيع ان تسقط حكومة اعداء السلام والعاملين

هوروفتس سيفشل مثلما فشل سابقوه

*** ميزانية الاستيطان تكبر بأربعة أضعاف المبلغ المطلوب للقضاء على كافة احياء الفقر في اسرائيل * سعر البنزين ارتفع خلال ست سنوات ٣١ مرة بينما ارتفع جدول الغلاء في الفترة نفسها بنسبة ١٠٠٠ بالمئة ***

تلخيص لميزانية الدولة بقلم النائب ماير فلنر الامين العام لحزبنا الشيوعي (*)

بواسطة حملة دعاية غير اعتيادية يغفون قلب الآية ووصف الابيض اسود والاسود ابيض . ان دخول وزير المالية ، يغئال هوروفيتس ، لوظيفته الجديدة ليس فقط لم يجلب الدواء او بوادر الشفاء من مشاكل اسرائيل الاقتصادية والاجتماعية فحسب ، بل انه ادى الى تسوىء اضافي . وتعمقت واتسعت كل تلك الاسباب التي ادت الى التضخم المالي والتبعية الاقتصادية المتفاقمة وهبوط مستوى معيشة الجماهير العريضة .

ما هو جذر الازمات الاقتصادية ، الذي يرفض غالبية اعضاء الكنيست الاشارة اليه ؟ لهذا الغرض سأقتبس اقوال الوزير هوروفيتس ، نفسه ، من المقابلة التي اجرتها معه صحيفة «معريب» في ٢٢-١١-١٩٧٩ . سأله الصحفي دوب غولدشتاين : «انت تعود الى الادعاء بأنه ليس ثمة تناقض بين التوفير والتقليص الحاد في نفقات الحكومة وبين رصد المبالغ الطائلة لاغراض الاستيطان في الضفة الغربية .. هذا ادعاء يصعب استيعابه ..» .

فاجاب وزير المالية «من يريد ان نعيد الضفة الغربية لسيطرة العرب يدعي ان كل ما نستثمره هناك هو تبذير للاموال مثلما حدث في يميت . لكنني اقول بأننا لن نخلي الضفة الغربية وسيبقى هناك المساكن ونشق الطرقات وكل ما نستثمره انما نستثمره في بلادنا . ولذا ليس هنا ثمة تناقض او تبذير» .

من هنا جاء قرار رصد مبلغ ١٥٠ مليار ليرة للاستيطان لعدة سنوات . ان سياسة «ارض اسرائيل الكاملة» والتعنت في استمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني هي السبب الرئيسي وراء التضخم المالي في اسرائيل وكافة مظاهر الانهيار الاقتصادي . حتى الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية وكذلك مدير وكالة الامريكية للتطوير العالمي ، داغلاس بنيت ، قالا : «يفضل لاسرائيل ان تضع حدا لاحتلالها العسكري في الضفة والقطاع في اقرب وقت . السلام هو الحل لمشاكل اسرائيل الاقتصادية . ان ثلث الانتاج القومي الخام في اسرائيل مخصص لاغراض الدفاع وهذا عبء باهظ بحسب كافة المقاييس» («هآرتس» ٣٠-١-٧٩) .

وهكذا ... يتحدث بعض الساسة الامريكيين عن ضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة من اجل السلام وحل المشاكل الاقتصادية . ونحن نعلم ان الامريكيين في احيان كثيرة يتحدثون شيئا ويعملون عكسه .

* الميزانية الاضافية

ايضا الميزانية الاضافية مخصصة للحفاظ على الاحتلال ، والتحضير للحرب القادمة ولتوسيع شبكة المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة . وجنبا الى جنب مع ذلك تبشر الميزانية بتقليصات في خدمات الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية والاسكان في اسرائيل (بخلاف اقامة المستوطنات) وكذلك هبوط مستوى معيشة جماهير الشعب ، والمساس باجر العاملين وحقوقهم وزيادة لثراء اصحاب رؤوس الاموال الكبار .

يبلغ حجم الميزانية الاضافية الحالية مبلغ ١٠ مليارات و ٦٩١ مليون ليرة وسوية مع الميزانية التي أقرت حتى الان — بحجم ٣٢٠ مليارا و ٢٠٠ مليون ليرة — ستصل في السنة المالية الحالية ٧٩/١٩٨٠ الى حجم ٤٢٤ مليارا و ٩٠٠ مليون ليرة . وليست هذه هي النهاية ، فواضح الان ان الميزانية المضخمة هي ميزانية عجز .

* حصة الاسد

ان القسم الاكبر من الميزانية (٢٤٥ مليار ليرة) مخصص لاغراض عسكرية ، ولاغراض الاستيطان في المناطق المحتلة ولدفع الفوائد والديون الناجمة عن الممتلكات العسكرية ونفقات عسكرية مختلفة من سنوات سابقة . ويتبع بند «الاحتياطي العام» ايضا للاغراض نفسها . وفيما يلي التفاصيل :

وزارة «الامن»	١٢٩،٤٥٣ مليون ليرة
اشتراك مباشر في ميزانية المناطق المحتلة	٦١٢ مليون ليرة
لجنة الطاقة الذرية	٥١٠ ملايين ليرة
احتياطي عام	١٣،٣٥٨ مليون ليرة
المجموع	١٤٣،٩٣٣ مليون ليرة

هذا المبلغ يشكل ٣٤ بالمئة من ميزانية الدولة . ورسوم تسديد الديون والفوائد ، التي يبلغ حجمها ١٠٧ مليارات ليرة ، تشكل اكثر من ٢٥ بالمئة من الميزانية . ويبلغ حجم المبلغ سوية ٢٥١ مليار ليرة اي ما يعادل ٥٩ بالمئة من ميزانية الدولة .

* ميزانيات من كافة الوزارات للمستوطنات

لكل هذه المبالغ يجب اضافة المبالغ الطائلة التي ترصدها وزارات متعددة مباشرة لصالح المستوطنات في المناطق المحتلة . فمن ميزانية كل وزارة يخصص قسم ، واحيانا قسم كبير جدا ، لاقامة المستوطنات وتنظيم الخدمات فيها . هكذا مثلا وزارة المعارف والثقافة ، التي يخصص لها مبلغ ضئيل بعيد عن تلبية حاجاتها :

ميزانية اعتيادية	٢١،٤٤٠ مليون ليرة
تعليم عالي	٦،٨٥٦ مليون ليرة
المجموع	٢٨،٢٩٦ مليون ليرة

الميدان سوية يشكلان فقط ٦،٦ بالمئة من الميزانية . واذا اضفنا بند التطوير لوزارة المعارف والثقافة ، الذي يبلغ حجمه ١،٨٨٩ مليار ليرة نصل الى نسبة ٧ بالمئة . ويرصد قسم بسيط من الميزانية للمستوطنات ، وخصوصا تلك التابعة لعصابة «غوش ايمونيم» ، وهذا في الوقت الذي تعاني فيه اسرائيل من نقص حاد في الغرف الدراسية وفي اجهزة المدارس والحاجيات الاخرى . والوضع في قطاع التعليم العربي مقلق اكثر ويتعلم الطلاب ، في حالات كثيرة ، بظروف لاانسانية .

لوزارة الصحة ميزانية ضئيلة نسبيا : ٩،١٤٤ مليار ليرة ، تشكل ٢،١ بالمئة من الميزانية . واذا اضفنا بند التطوير على هذا المبلغ بحجم ١،٤ مليار ليرة نصل الى نسبة ٢،٤ بالمئة من الميزانية . ومن الميزانية الهزيلة هذه ايضا يرصد قسم للمستوطنات . ومقابل ذلك يجري وبشكل وحشي تنفيذ سياسة تجميد بناء المستشفيات او العيادات وتجميد ملاكات الاطباء والممرضات وحتى تقليصها .

وهكذا نخصص لخدمات التعليم والصحة ، ويضمن ذلك التطوير في هذه المجالات ، نسبة ٩،٤ بالمئة من ميزانية الدولة ، وجزء من هذا المبلغ لا يستثمر في اسرائيل وانما في مستوطنات المناطق المحتلة وبالاساس لـ «غوش ايمونيم» !

نائب وزير الحربية م. تسيبوري (مقاطعا) : ما هذا «غوش ايمونيم» ؟

النائب فلنر : ان «غوش ايمونيم» هي جماعة فاشية تختلس الاموال من الدولة لصالح المغامرات الاستيطانية .

م. تسيبوري : انها أفضل من الشيوعيين !

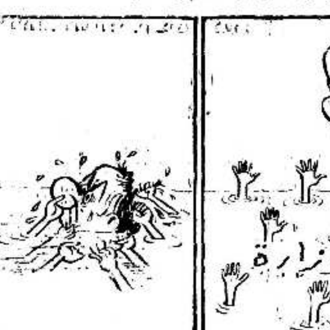
م. فلنر : ستجلب الكارثة على دولة اسرائيل .

لوزارة الاسكان خصص فقط مبلغ ٨٥٤ مليون ليرة ، وميزانية تطوير تبلغ ١٣،١ مليار ليرة . ويشكلان معا نسبة ٣،٣ بالمئة من الميزانية . وتخصص غالبية ميزانية التطوير في وزارة الاسكان للمستوطنات في المناطق المحتلة . ولا يخجل وزير المالية من الاقتراح على الازواج الشابة والعائلات متعددة الاولاد والمتضررين الآخرين الذهاب والاستيطان في المناطق العربية المحتلة . كذلك يرصد قسم من الميزانية لتنفيذ برنامج تهويد الجليل العنصري .

بالامكان ايراد امثلة اضافية من وزارات اخرى ، لكن الصورة العامة واضحة : يجدون اموالا وافرة من ميزانية الدولة لاغراض الاستيطان في المناطق العربية المحتلة وذلك على حساب صحة مواطني اسرائيل وتعليمهم وسكنهم وحتى خبزهم .

* الشيوعيون ليسوا وحيدين في انتقاد الاستيطان

نائب وزير الحربية ، مردخاي تسيبوري : هناك اوساط اخرى تنتقد ايضا سياستكم . سأورد مثلا على ذلك من مقال نشر في صحيفة «هآرتس» ، التي لا يمكن اتهامها بالشيوعية ، حسب المنطق الذي اتبعته عند مقاطعتك لي . وسأقتبس من مقال الياهو سلفتر ، من تاريخ ٢٣-١١-٧٩ : «على الحكومة ان توضح للجمهور من اين تأتي الاموال لاغراض الاستيطان . حان الوقت





جاء عبد المعين ليعين ..

(عن صحيفة «هآرتس»)

الذي يحصل فيه دافع الضرائب على صورة اكثر وضوحا فيما يتعلق بالاموال المنقولة من صندوق الى آخر ، ومن ميزانية الى اخرى بحيث ان الجمهور (وتقديري ان حتى المراقبين المسؤولين) يستصعب حاليا اقتفاء اثرها . كم يخصص من ميزانية دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية في المناطق ؟ بأية اشكال تمرر الحكومة هذه المبالغ للوكالة ؟ كيف يجري في هذه الايام توزيع ميزانية وزارة الزراعة ؟ ما هو حجم المبلغ المستثمر في تطوير الزراعة في اسرائيل وحجم المبلغ المسرب الى «غوش ايمونيم» ؟ ما هي بنود نفقات الاستيطان ، مثل : شق الطرقات ، التي يجري تغطيتها من ميزانيات الامن ؟» .

ويضيف كاتب المقال : «مبلغ ١٥٠ مليار ليرة للاستيطان هو مبلغ يكبر باربعة اضعاف المبلغ المطلوب للقضاء على كافة احياء الفقر في اسرائيل ... اية ديماغوغية قومية ليس بامكانها تشويه الحقيقة ، بان اسرائيل مطالبة اليوم ان تقرر ما هي الافضلية : استمرار تدفق المليارات فيما وراء الخط الاخضر ، او محاولة وقف الانهيار الاقتصادي داخل حدود الخط الاخضر» .

ويتابع : «في المرحلة البدائية من تنفيذ برنامج الاستيطان لاقامة حوالي ٦ الاف وحدة سكنية ، مطلوب مبلغ ١٨ مليار ليرة . وهو يكبر بضعفين المبلغ الذي سنوفره عن طريق الغاء السوبسيديا ... وهنا مطلوب استخلاص النتيجة التالية ، ان ما سنوفره ، اذا نجحنا في ذلك ، عن طريق شد الاحزمة على بطون ثلاثة ملايين انسان داخل الخط الاخضر ، سيصرف على اقامة مساكن لبضعة آلاف فيما وراء الخط الاخضر . ان ١٨ مليار ليرة هو مبلغ يكبر بسبعة اضعاف المبلغ الذي سيكلفه تطبيق يوم تعليم طويل في كافة المدارس» (المصدر نفسه) .

ان نقاش نائب وزير الحربية تسيبوري ، اذن ليس معنا فقط نحن الشيوعيين . عن طريق معاداة الشيوعية لا يمكن توفير المسكن لاولئك المقيمين في ظروف لاانسانية ، والحليب للاطفال وتأمين معالجة المرضى .

* ما هي اسباب التضخم المالي المتفاقم ؟

هناك من يحاول تمويه النتائج الاقتصادية والاجتماعية الوخيمة الناجمة عن استمرار الاحتلال والنفقات العسكرية الباهظة وكل ما يترتب عن ذلك ، بواسطة الادعاء بأن الولايات المتحدة تمول ذلك . ولا يضاهي هذا الادعاء اي خطأ أو تضليل .

كتب تيدي غرويس في صحيفة «دافار» (٢١-١-١٩٧٩) : «سيبلغ حجم الانفاق على الامن هذه السنة اكثر من ٣ مليارات دولار ، اي بما يزيد عن الدعم الامريكي بنسبة ٨٠ بالمئة» .

اليس جوهر هذه المعطيات واضحا تماما ؟ وواضح ايضا من يدفع «الفاتورة» ؟ .

نسمع هذه الايام ان طائرات الهليوكبتر التابعة لسلاح الجو تنشط، مستنفذة نفقات باهظة ، من اجل تمهيد الارض لمستوطني «ايلون موريه» للمرة الثانية . هذه فضيحة يجب الا نتغاضى عنها في بحثنا .

ان النفقات العسكرية من اجل استمرار الاحتلال — وليس من اجل امن اسرائيل — واستمرار الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة هي سبب التضخم المالي الرئيسي ، بالاضافة الى السياسة التي تخدم مصالح اصحاب رؤوس الاموال وتعادي العاملين . ولهذا فان وتائر التضخم المالي في اسرائيل عالية ولا يمكن تفسير ذلك بسبب ارتفاع الاسعار في السوق العالمي .

اليكم مثالا عينيا يبرهن على ما قلته : كان سعر البنزين في اسرائيل ، في آذار ١٩٧٣ ، ٨١ اغورا لليتر الواحد (٩٤ اوكتن) . اما الان فيبلغ سعره ٢٥،٤٥ ليرة لليتر الواحد ، اي انه ارتفع ٣١ مرة . وفي كانون الثاني ١٩٧٩ كان سعر ليتر البنزين لا يزال ٨،٧٠ ليرة . وعليه فان الارتفاع زاد، خلال سنة واحدة ، حوالي ثلاث مرات. هذا ان الاسعار في السوق العالمي ارتفعت في هذه الفترة لكن بنسب اقل بكثير من هذه .

لقد ارتفع جدول الاسعار للمستهلك في اسرائيل اكثر من ٢٠٠ بالمئة خلال سنتين (كانون اول ١٩٧٧ — كانون اول ١٩٧٩) ، وخلال السنوات الست الماضية (كانون أول ١٩٧٣ — كانون اول ١٩٧٩ ، بدون ان يدخل شهر كانون اول ٧٩ في الحسبان) ارتفع الجدول بنسبة ١٠٠٠ بالمئة (عشر مرات) .

* مساعدة جمة للرساميل الكبيرة

لقد تعمق جدا التقاطب الاجتماعي في اسرائيل . وكثر الحديث حول «زيادة الجباية» . في فترة حكم «التكتل» ارتفعت جباية ضريبة الدخل من الاجيرين بنسبة ٣٨ بالمئة ، بينما من المستقلين بنسبة ٢٠٥ بالمئة بصعوبة (حسب معطيات بنك اسرائيل) . وهذه هي سياسة اثراء اصحاب رؤوس الاموال بابعاد لم نشهد لها مثيلا . وبودي ان اقتبس في هذا الموضوع مما كتبته الصحف البرجوازية بالذات . من «يديعوت احرونوت» (٥ كانون اول ١٩٧٩) : «تظهر وثيقة اعدتها ضريبة الدخل انه منحت للصناعيين تسهيلات ضريبية بمبلغ ٧٤٨ مليار ليرة . ونتيجة لذلك دفعت مصانع البلاد نصف مليار ليرة فقط ضريبة دخل . وقال وزير المالية هوروفيتس للصناعيين (في اثناء لقائه مع اللجنة التنفيذية لاتحاد اصحاب الصناعة في ٦ كانون اول ١٩٧٩) انهم حصلوا على امتيازات لم يسبق لها مثيل . واضاف انه عدا هذه الامتيازات سيحصل الصناعيون على امتيازات اضافية عن طريق الغاء ضريبة المشغلين (بكسر الفين) ابتداء من كانون ثاني ١٩٨٠ . واساس الامتيازات للصناعيين هو في قانون «تخفيف المخزون» . وهذا القانون يمكن اصحاب الصناعات ان يسجلوا في خانة النفقات في دفاتر حساباتهم نصف الفارق بين سعر المخزون اليوم وسعره وقت البيع . وعمليا يؤدي هذا الحساب الى تقليص الدخل الملزم بضريبة . لقد اجرت مفتشة الضريبة في مامورية ضريبة الدخل ، ايفا رابغ ، بحثا حول ٧٠ شركة صناعية اظهر ان قيمة الامتياز هذه يبلغ ٨ مليارات ليرة» .

ولا حاجة للتعليق هنا .

وقبل ذلك ، بتاريخ ١١-١١-١٩٧٩، كتبت «يديعوت احرونوت» : «على الرغم من الغاء كافة محفزات التصدير المباشر مع بدء تطبيق سياسة «الانقلاب الاقتصادي» ، حصل المصدرون في السنة المؤخرة على محفزات مباشرة بحجم ١،٠٦ مليار ليرة . وهذا ما توضحه مذكرة اعدتها مؤخرا وزارة التجارة والصناعة والسياحة» .

من يجرؤ على نفي حقيقة ان اسرائيل هي جنة عدن لاصحاب الرساميل الكبار ؟!

لقد كتبت «هآرتس» في ١٦-١١-١٩٧٩ : «اذا اخذنا في الحسبان كل ما يحصل عليه المصدرون من الحكومة ينتج ان الحديث يدور حول مبالغ بحجم مليارات الليرات . ومن هنا تتأكد الادعاءات حول «دعم رأس المال» وحول «تفضيل الاثرياء» وغيرها ، وتثبت صحتها بشكل جدي جدا» .

بالاضافة الى كافة الاجراءات الاقتصادية والاجتماعية الكارثية التي تصيب العاملين والفئات الوسطى ، رفع وزير المالية ، هوروفيتس ، سوط البطالة . قال في مقابلة مع صحيفة «معريب» (٢٣-١١-١٩٧٩) : «اذا انهارت مصانع سننصرف هكذا : تلك المصانع التي ليس لها حق البقاء لا يهمني ان لا تقوم» . واضاف «يجب فصل ٢٠ الف عامل من قطاع الخدمات نتيجة لتجميد ميزانيات التطوير والفصل الناجع» .

وعلى هذا الضوء بدء بتطبيق الامر، وجرى قذف العاملين الى الشارع . وتحول شعار «من الخدمات الى الانتاج» الى شعار فارغ المحتوى وديماغوغي . فالفصل يجري في الخدمات وفي الصناعة . هذا الشعار كاذب تماما مثل الشعار «سوبسيديا للمحتاج وليس للعاهية» . ان وضع الذين يتلقون المساعدات من الشؤون الاجتماعية هو سيء للغاية ، ووضع الارامل المتنافسات على مخصصات التأمين القومي هو عار في جبين الحكومة .

باختصار بودي ان اقول : الحكومة حتى الان ، وحتى مع استلام يغئال هوروفيتس منصبه الجديد كوزير للمالية ، هي حكومة يحكمها مبدأ «ارض اسرائيل الكاملة» والاحتفاظ بالمناطق المحتلة وتوسيع اعمال الاستيطان واثراء اصحاب رؤوس الاموال وسلب العاملين وسكان الاحياء الفقيرة في تعاملها مع المشاكل الاجتماعية والاقتصادية .

ومثلما فشل وزراء المالية السابقون سيفشل ايضا الوزير هوروفيتس . لقد جلب حتى اللحظة — واستمرارا لنهج وزير المالية السابق ايرليخ — الفقر المدقع والهجوم الشديد على اجر العاملين ووضع خطير في مجال الاسكان وسلب كسرة الخبز وكاس الحليب من الاطفال ، الى درجة ينجم عنها وضع ينذر بالانفجار الاجتماعي . وان أية تهديدات للعاملين بالبطالة وباغلاق المصانع لن تضطرهم مع سكان الاحياء الفقيرة الى الجوع والعيش اللاانساني .

ان الامر متعلق الى حد كبير بموقف الهستدروت . فالهستدروت قوة هائلة باستطاعتها ، اذا ما نشطت بفعالية ، ليس فقط ان تدافع عن كسرة خبز العامل وحليب الطفل . باستطاعة الهستدروت — لو تؤدي واجبها تجاه جمهور العاملين — ان تلجم وزير المالية هوروفيتس وحكومة «التكتل» ورجالات ارض اسرائيل الكاملة ، وان تدافع عن العاملين وتؤدي الى اسقاط حكومة اعداء العاملين والسلام .

(*) قدم النائب فلنر هذا التلخيص في جلسة الكنيست في ٢٤-١٢-٧٩ .

لقاء منطقي لجميع لجان سنة الطفل الفرعية وجميع الشخصيات الاجتماعية وكل من ساهم في نشاطات وانجاح اعمال سنة الطفل في منطقة عكا

في البرنامج : بيان من الدكتور انور عوض — رئيس اللجنة القطرية لسنة الطفل * كلمات * نقاش * استخلاص النتائج من اعمالنا في هذه السنة .

يوم الاحد ١٩٨٠/١/٢٠ الساعة ٥٠٠ مساء في قاعة مقهى «مونت كارلو» في عكا القديمة .

انتخابات العمال الزراعيين

تجرى انتخابات نقابة العمال الزراعيين العاملين بالاجرة في ١٩٨٠/٢/٢٥ .

وسيصدر سجل الناخبين في ١٩٨٠/١/٢٠ . وعلى الرفاق ان يتوجهوا الى مجالس العمال للحصول عليها .

اضمنوا اشتراككم في انتخابات عمال التغذية

- يوم الانتخابات ١٩٨٠/٢/١٢ .
- يحق التصويت لكل من عمل في هذه الصنعة قبل تاريخ ١٩٧٩/١١/١٥ .
- سجل الناخبين صدر في ٧٩/١١/٣٠ .
- الموعد النهائي لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء ناخبين ولاصدار بطاقات العضوية هو في ١٩٨٠/١/١٩ (غدا السبت) .

■ يدخل ضمن العمال الذين يحق لهم حق التصويت لانتخابات عمال الاغذية عمال: البيرة والمخابز واللحوم (والذين يربون الخنازير) وعمال البسكوت والبوظة والنبيذ ومطاحن الحنطة والمشروبات الخفيفة والسجائر والشوكولاتة والزيوت وعمال صناعة الادوية والاجهزة الطبية ■

اضمنوا اشتراككم في انتخابات عمال البناء

- يوم الانتخابات هو ١٩٨٠/٢/١٨ .
- صدر سجل الناخبين في ١٩٨٠/١/١٣ .
- آخر موعد لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء في سجل الناخبين هو ٣-٢-١٩٨٠ .
- الرجاء ارسال مندوب للجنة الانتخابات في كل مجلس عمال . يمكن الحصول على كتاب تعيين في مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب — شارع مزه ٦١ .
- مطلوب من الرفاق ان يعدوا قوائم باسماء عمال البناء في مناطقهم لكي يتسنى اجراء فحص دقيق لسجل الناخبين .
- حول جميع قضايا الانتخابات النقابية توجهوا الى الرفيق يهوشع ايرغا .

الملكة السعودية على ضوء حادثة المسجد الحرام — بقية

الفلسطينيين والمصريين ، بلغ حوالي ٤٠٠ الف عامل اي اكثر من العمال السعوديين .

وتواجد هؤلاء العمال الاجانب يترك اثارا سلبية وايجابية .. اما السلبية فهي في كونهم مميزين لا يشاركون في النضال الطبقي في السعودية .. واما الايجابية فتكمن في انهم ينقلون في بعض الحالات تقاليد نقابية .

ومن وقت الى آخر تذيع وكالات الانباء انباء ابعاد الموظفين الفلسطينيين وبذلك تصور مخاوف النظام الملكي من نشاطهم السياسي والاجتماعي المتفاعل مع نشاط القوى الاجتماعية المناضلة في السعودية .

المستقبل

لقد قام النظام السعودي الملكي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بدور خطير في التآمر على حركة التحرر القومي العربية .. وفي سنوات الخمسين تآمر على النظام الوطني الناصري في مصر وفي الجمهورية العربية المتحدة .. اما في سنوات الستين فدعم بالمال والسلاح الملكية والرجعية اليمنية بعد ان اطاحت بها ثورة السلال في عام ١٩٦٢ .. ولا تتوقف مؤامرات هذا النظام على الجمهورية اليمنية الديمقراطية خصوصا بعد ان احبطت الثورة المضادة واختارت الطريق الاشتراكي الواضح في عام ١٩٧٩ .

وقد استخدمت دخلها الاسطوري الذي وصل الى مئة مليار دولار بين ١٩٧٣ و ١٩٧٦ في مساندة القوى اليمينية والرجعية في الدول العربية المعادية للامبريالية .. واسهمت في ردة النظام الساداتي .

وفي كل ذلك نسقت نشاطها مع الامبريالية الامريكية والرجعية العربية .

وعلى صعيد المعركة من اجل علاقات اقتصادية متكافئة بين الدول الراسمالية — الامبريالية ودول العالم الثالث يقوم النظام الملكي السعودي بدور مخرب بتاييده الدول الراسمالية — الامبريالية .

وقد اتضح دوره في «اوبيك» حيث عارض زيادة اسعار النفط زيادة واقعية ورفض اقتراح تغيير الدولار ، وسيلة الدفع لقاء النفط ، بسلة نقد ثابتة على الرغم من تدهور الدولار (١) السريع وخسارة الدول المنتجة النفط من جراء ذلك .

ويعلن المسؤولون السعوديون بصراحة انهم ينتهجون هذا النهج لحماية الانظمة الراسمالية — الامبريالية من التغيرات الاجتماعية من الشيوعية !!

وفي الوقت نفسه يسمحون بزيادة تأثير قبضة الولايات المتحدة الاقتصادية على اقتصادهم وينفقون المليارات على السلاح .. وعلى بذخهم الشخصي .

اما مواقف النظام السعودي السياسية المتوافقة مع الخط الوطني في العالم العربي مثل تأييدهم قرارات مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد ومعارضتهم مؤامرة «كامب ديفيد» فهي من قبيل تخفيف الضغط العربي الوطني وتحييد القوى المعارضة لنهجهم في الداخل .

واليوم هم يستعدون للقيام بدور هام في تجنيد «الدول الاسلامية» لمواجهة ما يسمى بالخطر السوفييتي ! على المنطقة الناجم من «التدخل السوفييتي» ! في افغانستان ..

فهذا ما صرح به سعود الفيصل ، وزير الخارجية ، في اعقاب مباحثاته مع زميله المغربي محمد ابو سته (الوكالات ٨-١-١٩٨٠) .

ان التناقض بين النظام الملكي والشعب السعودي يزداد حدة لسببين : تعميق التقاطب الاجتماعي .. وتشديد المعركة بين القوى الوطنية المعادية للامبريالية وبين الطبقة المتعاونة مع الامبريالية .

ولا يمكن تسوية هذا التناقض الا باسقاط هذا النظام .. وهذا التطور يمثل المستقبل فقد استنفذ النظام دوره التاريخي .

١ — يظهر تدهور الدولار من سعر الذهب ، ففي ايار ١٩٧٩ كان سعر «الاونس» (٣٠ غرام) ٢٦٦ دولار فأصبح السعر في كانون الاول حين بحث مجلس «اوبيك» اسعار النفط ٤٩٦ دولار .

حملة التبرعات التضامنية مع «الاتحاد»

	ليرة
قارىء من ام الفحم	٣٠٠
خليل فضل جبارين — ام الفحم	٢٠٠
عفيف خليل سالم — حيفا	٥٠٠
يوسف خطيب — الناصرة	٢٠٠
قارىء من الناصرة	٣٠٠
سمير خطيب — الناصرة	٥٠٠
رمزي كريم — الناصرة	١٠٠
عموري عموري — شفاعمرو	٥٠٠
قراء بواسطة ابراهيم شليوط — شفاعمرو	٥٠٠
قراء ظهر الكنيس بواسطة انيس حداد — شفاعمرو	١٢٠٠
حبيب خوري — عبلين	٥٠٠
قارىء في شارع عباس — حيفا	٢٠٠
اصدقاء «الاتحاد» في موسكو — دفعة اولى (٩٥٠ روبلا و ٨ دولارات)	٤٥٠٠٠
مطراني شلومو — كريات اونو	٥٠
زيسر — حولون	٥٠
محمود موسى — السويد (١٠٠ كرون)	٨٥٠
اصدقاء «الاتحاد» في نابلس المحتلة	٢٧٥٠
طلابنا في جامعات بلغاريا وزملاؤهم قراء «الاتحاد» العرب والاجانب (١٢٥٠ دولارا)	٤٥٠٠٠
الياس ابو عقصة — معليا	١٠٠
مانويلا ابو عقصة — معليا	١٠٠
كمال نزال — نحف	١٥٠
سعيد نزال — نحف	٥٠
عبد السلام عتمة — نحف	٥٠
من احتفال «الاتحاد» في عكا	٣٠٠٠
يوسف خاسكية — الطيرة	٣٠٠
متبرع كريم — عارة	١٠٠
طلابنا في تشيكوسلوفاكيا (دفعة اولى)	١٠٨٠٠
الحاجة راضية ياسين (ام كامل) — طمره	٥٠٠
جريس خوري — عبلين	٢٠٠
حبيب حاج — عبلين	٥٠٠
مرتا حاج — عبلين	٣٠٠
سناء رغول — حيفا	٢٠٠

رسالة يافا

من مصطفى سيف

زيارة تلفزيونية تفضح السياسة العنصرية

كانت زيارة التلفزيون الاسرائيلي لحي العجمي في يافا قبل شهرين فرصة لدى الاهالي لعرض مشاكلهم المحرقة وانتقاد اهمال المسؤولين لقضاياهم .

وصورت كاميرات التلفزيون البيوت المتداعية المسندة بالاعمدة والاخشاب ، والخرائب التي تسكن بها العائلات العربية الفقيرة لضيق ذات اليد وغلاء اسعار المساكن الفاحش . وغني عن القول ان العائلات العربية الفقيرة لا تستطيع السكن في الاحياء اليهودية حتى اذا تمكنت من شراء المسكن باللجوء الى القروض والديون نظرا للجو العنصري والتحريض على العرب المستمر في البلاد لاكثر من ثلاثين عاما .

وتحدث مصورو التلفزيون مع ساكني هذه الخرائب ، المسماة بيوتا ، ومع الناس في الشارع . وتركزت احاديث الاهالي على اتهام السلطات والمسؤولين عن هذا الاهمال . وعبروا عن مرارتهم واداناتهم لسياسة التشريد التي تنفذها السلطات ، ومن خطة مبرمجة ، على مراحل ودون ضجيج .

وطال انتظار الاهالي شهرين . الا ان الفيلم المصور لاوضاعهم لم يعرض . وفهم الاهالي ان حكم الليكود المسيطر على هذا الجهاز لن يعرض فيلما يدمغ سياسته العنصرية تجاه العرب . فالمسؤولون في «عميدار» يسرعون الى هدم البيوت ، التي يخليها السكان اليهود ، ويرفضون بيعها للعرب على الرغم من انها قوية وصالحة (نسبيا) وافضل مما لا يقاس من البيوت التي يسكنها هؤلاء العرب التي تتفاقم ازمة السكن لديهم بوتائر عالية جدا . فحتى الشبان لا يقدمون على الزواج بسبب غياب السكن الانساني .

كما ان المسؤولين في «عميدار» يرفضون هدم البيوت المتداعية والخالية من السكان من سنين وذلك في محاولة ضغط وتيئيس لاجبار العائلات العربية المتخوفة من هذه الخرائب على الرحيل .

وفي الوقت نفسه يعاني سكان يافا العرب من اهمال بلدية تل ابيب لاوضاعهم فهي لا تهتم باصلاح انابيب المجاري التالفة والقديمة . هذا بالاضافة الى خلل شبكة مياه الشرب . وكثيرا ما تقوم مراقبو قسم المياه بحملات تفتيش الى البيوت العربية والويل لمن تكون حنفية المياه لديه تنقط اذ سيدفع جزاء ذلك ، هذا في الوقت الذي تقع فيه مسؤولية ذلك على البلدية واجهزتها .

ولكن هل يظن المسؤولون الليكوديون في التلفزيون ان عدم عرض هذا الفيلم المصور عن قضايا يافا ومشاكل مواطنيها العرب يلغي وجود هذه القضايا ؟! ان الاهالي واثقون الآن ان هذا التصرف هو اثبات آخر على سياسة الاجحاف والتمييز .

اهتمام مفاجىء

اثار اهتمام المسؤولين المفاجىء بجامع حسن بيك استغراب ودهشة المواطنين . فقد قاموا بتنظيف الخرائب من حوله وسلطوا الاضواء الساطعة على جدرانه ليلا ، واخرج منه بغل احد الجيران اليهود ، الذي اتخذه اسطبلا لبغله وحوله البعض الاخر الى وكر لتدخين المخدرات ومكانا لممارسة البغاء . وسرعان ما عرف سبب هذا الاهتمام المفاجىء فزالت الدهشة . وقيل اذا عرف السبب بطل العجب . والسبب هو ان الوفد الساداتي المفاوض سيقيم في فندق لاردم الجديد المطل على بناية المسجد .

ومن الجدير بالذكر ان هذا الفندق اقيم على اراضي حي المنشية اليافوي المهدم ، وخصصت اراضي هذا الحي لبناء الفنادق السياحية وذلك لجمال الموقع المطل على شاطىء البحر .

ولكن هل يلغي هذا الاهتمام المفاجىء حقيقة وضع هذا الجامع والاهمال المزري له ؟! فهذا المسجد الآية في جمال الفن المعماري ظل صامدا لسنوات طويلة على الرغم من سقوط سقفه . ووقف اهالي يافا المسلمون عثرة في وجه مؤامرة هدمه . فمنذ زمن اوعزت السلطات للجنة الاسلامية المخلوعة بان تصدر فتوى تجيز هدم السقف بحجة انه يشكل خطرا على الجيران اليهود اي على البغل ومدخني المخدرات . وظنت هذه السلطات ان الجدران لن تصمد طويلا امام يد الزمن فتتهدم وتتخلص السلطات من وجود هذا المسجد الذي يهتمون فجاة به الان .

ان هذا الاهتمام الدعائي لن يخدع احدا من اهالي يافا وغيرها. فالاوقاف الاسلامية في يافا تعاني الاهمال الفاحش والنهب منذ سنوات . فجامع يافا الكبير مثلا تهدم جزء منه منذ سنوات . ولا يحتاج اصلاحه الا لبعض ريع المخازن المحيطة به للصرف عليه ولصيانته . وطالب المسلمون مرات عديدة بان يصرف على المسجد من ريع هذا الوقف المخصص له . وبعد مراجعات عديدة اتضح ان هذه المخازن بيعت لاحد اصحاب المعمل ، الذي يؤجرها بدوره بملايين الليرات . فلماذا لا يخصص قسم من هذه الاموال لاصلاح المسجد الكبير في يافا . الجواب الذي ردده الخواجا شلومو ناوي ، القيم على مسلمي يافا ، ان المخازن غير محررة ولا وجود للميزانيات .

احتمال تأجيل اضراب المدارس العربية فى اعقاب تراجع الحكومة

تحرير ٨٠ مليون ليرة لاقامة ابنية مدرسية عربية

* رئيس اللجنة القطرية ، النائب حنا مويس ، يطالب وزيرى المعارف والمالية باستقبال وفد عن اللجنة لبحث اوضاع المدارس العربية والميزانيات ووضع برنامج لحل مشاكل التعليم العربى *

الناصرة ـ لمراسلنا ـ من المنتظر ان تعقد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا طارئا لها ، اليوم الجمعة ، في شفاعمرو للبحث في احتمال تجميد قرار اضراب المدارس العربية في البلاد بعد ان اعلن وزيرا المالية والمعارف استعدادهما لتحرير مبلغ ٨٠ مليون ليرة من اجل اقامة الابنية المدرسية في الوسط العربي .

وكانت الحكومة قررت تجميد هذه الميزانية قبل عدة اشهر بحجة « التقليصات الضرورية » في نفقاتها ودون اى اكتراث لاوضاع التعليم العربي والنواقص الخطيرة التي تعانيها المدارس العربية . وقد احتجت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية على هذا التجميد واتخذ مؤتمر الناصرة لرؤساء واعضاء المجالس المحلية ، يوم السبت الماضي ، قرارا باعلان اضراب انذاري ليوم واحد (٢٣ـ١ـ١٩٨٠) في جميع المدارس العربية في البلاد احتجاجا على اوضاع التعليم العربي المزرية واهمال الحكومة المقصود لهذه الاوضاع .

وفي خضم الاستعدادات للاضراب اعلن كل من وزيرى المالية ، يغئال هورويتس ، والمعارف ، زبولون همر ، عن استعداد الحكومة لتحرير المبلغ المذكور اعلاه . وازاء هذا التراجع اصدر النائب حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، بيانا ، اول امس الاربعاء ، جاء فيه :

« تجاوبا مع قرار وزارتي المالية والمعارف بتحرير المبالغ التي كانت مخصصة لاقامة الابنية المدرسية في الوسط العربي ، الذى نشرته الصحف يوم (١٦ـ١ـ٨٠) ، اجريت اتصالات مع عدد من الرؤساء اعضاء اللجنة القطرية فوجدت الرغبة بابداء حسن النية من جهتنا والتجاوب مع هذا القرار . لذلك سادعو اللجنة القطرية لاجتماع طارئ قريب (اليوم ، الجمعة ـ « الاتحاد ») نقترح فيه تجميد قرار الاضراب ، الذى قرره مؤتمر السلطات المحلية الاخير ، والطلب من وزارتي المالية والمعارف استقبال وفد عن اللجنة القطرية للتباحث حول اوضاع التعليم العربي ووضع برنامج كامل وتخصيص الميزانيات اللازمة للتخلص من النقص الخطير المتراكم في غرف التدريس وابنية المدارس في الوسط العربي خلال السنوات القريبة القادمة » .

حملة اعتقالات تصفية بين طلاب بنى نعيم

القدس ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحملة اعتقالات تصفية في صفوف الطلاب الثانويين من قرية بني نعيم (قضاء الخليل) وذلك عشية الامتحانات الفصلية . وبهذا حرمتهم من تقديم الامتحانات .

والطلاب المعتقلون هم : فؤاد احمد صوالحة وحسين على حسن المناصرة وموسى على موسى المناصرة وعبد الكريم محمد صوالحة وبديع محمد المناصرة (الصف الثالث ثانوى القسم الادبي في مدرسة بني نعيم) وعادل عبد الكريم المناصرة وعزام محمد سالم المجوج (الصف الثالث ثانوى القسم العلمي في مدرسة الحسين بن على) .

وتقوم سلطات الاحتلال بهذه الاعتقالات بحجة التظاهر غير القانوني في مطلع هذا الشهر (احتجاجا على توسيع مستوطنة قريات اربع على حساب اراضي بنى نعيم) .

جماهير ام الفحم تندد بمرتكبى جريمة حرق نادى الحزب الشيوعى

* الاهالى يشيرون بأصبع الاتهام نحو السلطات ومهووسى العداء للشيوعية الذين يخدمونها *

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ اجمعت جماهير الفحم على التنديد بالجريمة النكراء التي ارتكبتها بعض العناصر المسعورة والمشبوهة في القرية باشعال النار في نادي الحزب الشيوعي ليلة الثلاثاء الماضي (١٥ـ١ـ٨٠) ، مشيرة باصبع الاتهام الى السلطات التي تدعم هؤلاء في نشاطهم التخريبي .

ففي اجتماع عقد مساء اول امس الاربعاء بدعوة من رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد مصطفى محاميد ، وسكرتارية الجبهة الدمقراطية في القرية وحضره اعضاء المجلس المحلي ورجالات القرية والعديد من المواطنين تقرر اصدار بيان يندد بالجريمة ويدعو المواطنين الى العمل لتفويت الفرصة على دعاة الفتنة وتفريق الصفوف . كما تقرر تشكيل وفد يتصل بشيخ المتدينين في المثلث للبحث معه حول هذه الامور .

وكان المجرمون قد قاموا بجريمتهم في جنح الظلام وما ان ذاع الامر في القرية ، صباح اليوم التالي ، حتى امت وفود الاهلين النادي معبرة عن احتجاجها واستنكارها للجريمة . وعقدت سكرتارية الجبهة اجتماعا لها بحضور رئيس المجلس تقرر فيه العمل على كشف المتآمرين ووضع حد لجرائمهم .

ويؤكد اهالي ام الفحم ان سلطات الاضطهاد القومي والقوى السوداء المعادية للشيوعية والمشبوهين الذين يعملون في خدمتها ، فيستغلون المنابر للتحريض على الشيوعية .. هم المسؤولون عن هذه الجريمة وهم الذين يقفون وراء مرتكبيها .

على اثر الفيضانات فى حيفا البلدية تنقل اربع عائلات لمساكن جديدة

حيفا ـ لمراسلنا ـ على اثر الفيضانات التي حدثت في حي « محطة الكرمل » والتي غمرت بيوت عدد من السكان وسببت اضرارا فادحة لمحتويات منازلهم ، نقلت البلدية ، بالتعاون مع الهيئات المختصة ، ٤ عائلات الى بيوت سكن اخرى في اماكن مختلفة من المدينة . وهذه العائلات هي : عائلة السيد حرب مطر (٦ انفار) ، وعائلة عبد الرازق مغربى (١١ نفرا) ، وعائلة هنفر هنه ، وعائلة عربية اخرى . وطالب الرفيق زاهي كركبي ، ممثل الجبهة في مجلس بلدية حيفا ، بنقل كافة سكان المحطة .

لجنة المبادرة الدرزية تعد لمؤتمر فى المغار دفاعا عن الارض

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ اقرت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية في اجتماعها الاخير اقتراحا بعقد مؤتمر للدفاع عن الاراضي في قرية المغار وذلك في اواخر شهر شباط القادم .

كذلك قررت اصدار بيان تستنكر فيه الحملات الشرسة التي تقوم بها سلطات الجيش والشرطة على بيوت رافضي الخدمة الاجبارية . كما قررت اصدار بيان الى اهالي ساجور الذين سيخوضون في ٢٢ـ١ـ٨٠ معركة الانتخابات للمجلس الاقليمي تدعوهم فيه الى المطالبة بمجلس محلي مستقل وبالمساواة مع القرى اليهودية في جميع المجالات .

ازاء تهادن الهستدروت ، لجان العمال تأخذ زمام الامور بايديها

اضراب انذارى عام عن العمل

* غونين : العمال لا يطالبون بالصدقة وانما بحقهم المشروع فى تعويضهم عن الغلاء وضمان العيش بكرامة *

حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ اعلنت ١٢ لجنة عمل تمثل عشرات الوف العمال في البلاد انها ازاء تهادن قيادة الهستدروت « التجمعية » مع الحكومة وعدم دفاعها الحازم عن قضايا العاملين ستأخذ زمام الامور بايديها .

وقررت هذه اللجان اعلان اضراب انذارى عن العمل ، يوم الاربعاء القادم ، احتجاجا على استهتار الحكومة بالعاملين وعرضها علاوة غلاء هزيلة لا تسد نصف الغلاء الحقيقي .

وكانت قيادة الهستدروت تراجعت مرة اخرى عن موقفها في المفاوضات حول علاوة الغلاء ووافقت على ان يكون الحد الاعلى من الاجر الذى تدفع عليه العلاوة هو ١٢٥٠٠ ليرة (معدل متوسط الاجور لعام ١٩٧٩) ، وعلى ان تدفع العلاوة عن الغلاء في الاشهر آب وايلول وتشرين الاول فقط .

وهاجم الرفيق بنيامين غونين ، امس الخميس ، في اجتماع الدائرة النقابية قيادة الهستدروت على تراجعها وقال : ان القيمة الحقيقية لهذه العلاوة لا تتعدى نصف قيمة الغلاء الحقيقي . فلا يكفى اننا نقبض علاوة في شباط القادم عن غلاء مضى عليه ٥ ـ ٦ اشهر ، فاصحاب العمل لا يدفعون علاوة عن الغلاء الذى تم في تشرين الاول وكانون الاول وكانون الثاني . والانكى من هذا ان العمال سيدفعون ضريبة عن هذه العلاوة . والاسوا من كل هذا ان الهستدروت توافق على هذا وقيادتها تتصرف وكأنها ربحت قضية . فهل يطالب العمال بصدقات وهبات ؟ انهم يطالبون بحقهم المشروع والطبيعي في تعويضهم عن الغلاء وضمان العيش بكرامة .

ادارة جامعة حيفا تخضع لاملاء اليمين وتلغى احتفالات للطلاب العرب

* لجنة الطلاب العرب تتصدى ، مع الطلبة اليهود الدمقراطيين ، لاعتداءات اليمين الفاشى *

حيفا ـ لمراسلنا الخاص ـ قامت سلطات جامعة حيفا باجراء تعسفي خطير ، صباح امس الخميس ، حين امرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة بالغاء احتفالها الفني السنوي الذي كان من المزمع عقده مساء امس .

وقد جاء هذا القرار رضوخا لادارة قوى اليمين الفاشية التي هددت بنسف الاحتفال وتفجيره . وحال صدور القرار اصدرت لجنة الطلاب العرب وحركة « كامبوس » الدمقراطية بيانا استنكرت فيه قرار ادارة الجامعة وشرحت اخطاره واثره على حرية التعبير في الجامعة وفي البلاد .

وتجمع حوالي ١٠٠ طالب يهودي وعربي امام مكتب البروفسور عوز شيلد عضو ادارة الجامعة وشكلوا وفدا لمقابلته الا انه تهرب فقابلوا عميد الطلاب البروفسور بيري برج . ثم توجهوا الى الساحة المركزية واعلنوا اضراب جلوس شاركهم فيه المزيد من الطلبة العرب واليهود الدمقراطيين والمحاضرين .

ووقع المئات منهم على عريضة شجبوا فيها قرار الادارة وتسلط قوى اليمين الفاشية على حياة الجامعة .

وخلال الاضراب قام مجموعة من الطلبة اليمينيين الفاشيين بالاعتداء على المحتشدين فوقع اشتباك بين الطرفين . واصدرت لجنة الطلاب العرب بيانا في اعقاب هذا الاعتداء حملت فيه ادارة الجامعة مسؤولية الاعتداء مؤكدة ان قرارها بالغاء الاحتفال شجع الفاشيين على الاعتداء .

ومن جهة اخرى اصرت ادارة الجامعة على الغاء الاحتفال واغلقت القاعة التي كان مقررا عقده فيها ثم اغلقت جميع ابواب الجامعة في وجه القراء من خارج الجامعة واجرت مراقبة شديدة عليها واستدعت قوات البوليس التي حضرت باعداد كبيرة واحتلت مواقع مركزية للمراقبة في الجامعة .

الجبهة تندد ـ بقية

بيغن والسادات هو العمل المشترك ضد سوريا التي ترفض الخضوع لمؤامرات الامبريالية الامريكية واضاف : ان رئيس الحكومة بامكانه القول انه حقق انجازات في تطبيع العلاقات مع مصر ، ولكنه يبعد امكانات تحقيق السلام العادل والثابت والشامل . وفي حديثه عن « الانجاز » الآخر لقمة اسوان وهو الاقتراح المصري بتطبيق الادارة الذاتية في غزة ، والذى لم يرفضه بيغن ، قال النائب فلنر : « ان ما حدث مؤخرا في غزة من اعتداءات قام بها زعران « الاخوان المسلمين » ومعاملة قوات الامن الاسرائيلية المتهادنة معهم هي التحضير لتطبيق « الادارة الذاتية » تحت الاحتلال الاسرائيلي وبالتآمر مع السادات . واشار الى انه لاول مرة في تاريخ اسرائيل ترحب حكومة اسرائيل بتسليح الولايات المتحدة لمصر وباقامة قواعد امريكية عسكرية في مصر ، كجزء من مخطط امريكي لاقامة قوة عدوانية باشرافها .

وحذر حكومة اسرائيل من هذه المغامرة الخطيرة التي من شأنها ان تنزل كارثة على اسرائيل والمنطقة . كذلك تصدى لحملة التحريض التي شنها بيغن على الاتحاد السوفييتي مؤكدا ان ما يحدث في افغانستان هو امر داخلي يتعلق بحكومة افغانستان نفسها ، واشار الى تصريح رئيسة الهند انديرا غاندى التي تؤكد هذه الحقيقة .. والى تصريح الرئيس ليونيد بريجنيف الى ان الاتحاد السوفييتي سيسحب قواته من افغانستان بعد ان يتوقف العدوان الذى تقوم به الباكستان والصين على افغانستان بمساعدة الولايات المتحدة .

القوى ـ بقية

المنطقة لاخراج السادات من عزلته . ولتحقيق رغبتها هذه تستغل التلويح بما تسميه « الخطر السوفييتي » لفرض التراجع على بعض القوى من ناحية ولتقوية مراكز عملائها من ناحية اخرى .

هذا وعلى الرغم من انجرار حكومة بنغلادش وانزلاقها في شبكة الدعاية الامريكية المغرضة على الاتحاد السوفييتي ، الا ان جماهير الشعب خرجت بجموعها الحاشدة بقيادة الحزب الشيوعي ، هذا الثلاثاء ، الى شوارع العاصمة ، داكا ، مؤيدة النجدة السوفييتية النزيهة ومتضامنة مع الشعب الافغاني وثورته .

وتشير مواقف القوى الدمقراطية في المنطقة والعالم العربي الى ترحيب الشعوب بعملية انقاذ الثورة الافغانية التي هي فعلا عملية انقاذ لمجمل حركة التحرر الوطني العالمية ولحق الامم في تقرير مصيرها ورفض التدخل في شؤونها الداخلية .

كلمة « الاتحاد » ـ بقية

النضال .. ولن يتراجع اليوم في ظروف تتميز بضعف الاحتلال الاخلاقي والسياسي وعزلة اسرائيل الدولية .. ونمو التضامن العالمي مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وكل اجراء قمعي تتخذه السلطات ازاءه سيولد مقاومة شعبية ، كما تبرهن على ذلك معركة صيانة عروبة شركة كهرباء القدس ، ويزيد في ضعف الاحتلال .. وشدة التنديد به على الصعيدين المحلي والعالمي .

وعلى الرأى العام الاسرائيلي ، الذى تتوجه اليه « معريب » ، ان يستيقظ تماما على هذه الحقيقة فيتجاوب مع كفاح الشعب الفلسطيني ويفرض على حكامه ان يعترفوا بحقوقه .

وعليه في هذا الاطار ان يرفض دعوة سلطات الاحتلال ، دعوة « معريب » ويدافع عن حق لجنة التوجيه الوطني وسائر التنظيمات السياسية في العمل السياسي التحرري .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ـ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

حزب الشعب الدمقراطي الافغاني فى رسالة لحزبنا :

الدعاية الامبريالية تبغى شق صفوف حركة التحرر القومى المعادية للامبريالية

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ارسلت اللجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني رسالة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، شرحت فيها تطور الاحداث في افغانستان والاعمال العدوانية الخارجية التي تقوم بها الرجعية من اراضي باكستان والصين بتأييد من الولايات المتحدة الامريكية .

وجاء في الرسالة ان الشعب الافغاني ، بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، يدافع عن استقلاله وسلامة اراضيه وعن انجازات ثورة ابريل المجيدة . واستعرضت الرسالة الخطوات التي اتخذتها الحكومة الثورية الجديدة .

واعلنت اللجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني ادانتها الشديدة للحملة الدعائية الكاذبة التي تشنها الامبريالية العالمية ، ولاحظت ان هدف هذه الدعاية شق صفوف حركة التحرر القومي المعادية للامبريالية في الشرق الاوسط والخليج الفارسي وحركة دول عدم الانحياز .

واكدت الرسالة ان الاتحاد السوفييتي يقدم المساعدات الاخوية النزيهة للشعب الافغاني بناء على طلب الحكومة الافغانية واحكام اتفاقية الصداقة والتعاون وحسن الجوار بين البلدين .

ودعت اللجنة المركزية للحزب الدمقراطي الافغاني الى زيادة التضامن مع الشعب الافغاني الذي هو في صالح السلام في المنطقة والعالم .

مندوبنا فى موسكو يقدم تحياتنا التضامنية الى الشعب الافغانى

* القنصل الافغانى : سنكون سعداء حين ينتصر السلام العادل فى منطقتكم وتقوم الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل *

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ قام الرفيق غسان حبيب ، عضو اللجنة المركزية ومراسل صحيفتي حزبنا « زو هديرخ » و « الاتحاد » في موسكو ، امس الاول الاربعاء ، بزيارة سفارة جمهورية افغانستان الدمقراطية ، حيث اجتمع بقنصل افغانستان السيد محمد ساخي رامشيشو وبعدد من العاملين في السفارة .

ونقل الرفيق غسان حبيب للجانب الافغاني تحيات التضامن الحارة من اليهود والعرب ، الذين يرون في تحرك الشعب الافغاني الاخير ، صاحب ثورة نيسان المجيدة ، نصرا كبيرا لكفاح شعوب المنطقة في مواجهة الاستعمار ومن اجل التحرر القومي والدمقراطية والسلام ، وضربة قاصمة للمتآمرين المستعمرين وعملائهم في المنطقة والعالم .

وقال غسان حبيب : ان حزبنا المناضل من اجل سلام عادل وثابت وشامل في الشرق الاوسط يرى في انتصاركم ضربة لمخططي مشاريع التدخل والانقضاض على مكاسب شعبكم العظيم .

وشكر القنصل الافغاني الحزب الشيوعي الاسرائيلي على تضامنه . واكد اهمية الاممية البروليتارية والتضامن الاخوي بين الشعوب كسلاح جبار لقهر الاستعمار ومخططاته .

وتطرق القنصل الافغاني في كلمته الى سياسة الحزب ومواقفه ، مؤكدا ان انطلاقة الشعب الافغاني ، بعد ان وجه ضربة شديدة لمخططي التدخل الاستعماري الخارجي بمساعدة الاتحاد السوفييتي القيمة والنزيهة ، ستكون جبارة باشاعة الدمقراطية واطلاق قوة الشعب لتصفية الامية ونشر الثورة الزراعية والثقافية وبناء افغانستان جديدة . وقال ان الحكومة الجديدة برئاسة بابراك كارامال ، التي تضم ٣ من فرعي الحزبيين ، اتخذت خطوات عملية لترسيخ الدمقراطية واحترام حرية الرأي والشعائر الدينية على طريق اقامة الجبهة الوطنية الدمقراطية العريضة لقيادة البلاد .

وتمنى القنصل الافغاني لكل القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل النجاح في المعركة الكبيرة لشعوب المنطقة ضد مؤامرة « كامب ديفيد » وقال : ستكون سعداء حين ينتصر السلام العادل وتقوم الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وحين يطرد الاستعمار من كل المنطقة لتعيش شعوبها بحرية واخوة .

هذا وكان الرفيق غسان حبيب قد سلم قنصل افغانستان اعدادا من صحيفتي « الاتحاد » و « زو هديرخ » ونسخة من بيان المكتب السياسي لحزبنا تضامنا مع الثورة الافغانية .

السلطات العسكرية تحكم على رافض الخدمة فى المناطق ، دانى امير ، بالسجن ٣٥ يوما آخر !

* رفاق دانى امير : بعد هذا الحكم الجائر انضم الينا خمسة رافضين آخرون *

تل ابيب ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ اصدرت مجموعة رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة (وعددهم ٢٧) بيانا الى الرأى العام ، امس الخميس ، اعلنت فيه ان السلطات العسكرية اعتقلت داني امير مرة اخرى في ١٤ـ١ـ١٩٨٠ بسبب اصراره على عدم الخدمة في المناطق المحتلة .

واعلن البيان انه في اعقاب هذا الحكم الجائر انضم خمسة شبان آخرون الى مجموعتهم (اصبح عددهم ٣٢ شابا) . واكدوا في البيان انهم سيضعمون كفاحهم العادل من اجل حقهم المشروع في رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة .. وجاء في البيان ان جميع الشبان ، من مجموعتهم ، الذين يحين موعد تجنيدهم في الاسابيع الثلاثة القادمة سيسيرون على درب داني امير ولن تردعهم العقوبات بالسجن .

واعلن البيان ان مجموعة ال ـ ٢٢ ستقيم تظاهرة احتجاجية ، يوم الاحد القادم (٢٠ـ١ـ٨٠) الساعة الثالثة بعد الظهر امام مبنى بيت سوكولوف في تل ابيب ، في اطار كفاح اعضائها من اجل الاعتراف بحقهم في رفض القيام بما يتناقض مع مبادئهم وضمائرهم ومن اجل اطلاق سراح رفيقهم داني امير .

ويضيف مراسلنا ان المجموعة بدات في حملة جمع تواقيع على عرائض بهذه الروح .

ويذكر ان الشبان ال ـ ٢٧ كانوا قد بعثوا برسالة في ٢٥ـ٧ـ٧٩ الى وزير الحربية ابلغوه فيها انهم ، حين يحين موعد تجنيدهم للخدمة العسكرية ، سيرفضون دخول المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ لاسباب ضميرية ومبدئية . وكتبوا للوزير انهم مقتنعون بانهم بهذا الاجراء انما يساهمون في تقدم قضية السلام الحقيقي بين الشعب اليهودي في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . اما الخدمة في المناطق فتعني المساهمة في قمع واضطهاد سكانها .

القبضة الحديدية

هذا وصرح احد افراد المجموعة لمراسلنا في تل ابيب بان سلطات الجيش تنتهج ضدهم سياسة القبضة الحديدية والتمييز . « ففي الوقت الذي تتجاوب فيه مع رفض المتدينين من الشبان والبنات الخدمة العسكرية علنية وتتفهم اسبابهم الضميرية تنكر علينا اسبابنا الضميرية والمبدئية في رفض الخدمة في المناطق المحتلة وتقوم بمعاقبتنا بالسجن .. لكي تردع الآخرين » .

تمديد فترة الاعتراض على سجل ناخبى نقابة الموظفين

اذا كنت لم تضمن حقك فى الانتخابات الى نقابة الموظفين بسبب عدم تسجيل اسمك فى سجل الناخبين .. يمكنك استدراك الامر وتقديم اعتراض الى **لجنة الانتخابات المحلية** وذلك حتى ٢٧ـ١ـ١٩٨٠ .

* كما هو معروف تأجلت انتخابات الموظفين من ٢٢ـ١ـ٨٠ الى ٢٤ـ٢ـ٨٠ وبناء عليه تم تمديد فترة الاعتراضات .

اعلان الى الخريجين الثانويين

مع بدء التسجيل للجامعة العبرية فى القدس تعلن لجنة الطلاب العرب فى الجامعة بانها ستنظم حملة ارشادية حول المواضيع وكيفية التسجيل فى كافة المدارس الثانوية فى البلاد . (مدة التسجيل من ١/٧ ـ ١٩٨٠/٢/٢٨) .

يمكن الاتصال باللجنة على العنوان التالى :

مساكن الطلاب العرب ـ ايلسون ٥/٤٤
هار هتسوفيم (جبل المشارف)

الى الخريجين الثانويين الراغبين فى التسجيل لجامعة تل أبيب

تعلن لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب ان فترة التسجيل لجامعة تل ابيب بدات فى ١/١٣ وستستمر حتى ١٩٨٠/٢/٢٨ . وقد بعثنا الى جميع المدارس الثانوية العربية برسائل توضيح عن كيفية التسجيل والمواضيع .

يمكن الحصول على نماذج التسجيل من « مفعال هشخبول » ـ جامعة تل ابيب او مباشرة من لجنة الطلاب العرب فى الجامعة حسب صندوق بريد رقم ٣٩١٠٩ ـ تل ابيب .

كما ويمكن السؤال والاستفسار لدى اللجنة حول اي موضوع يتعلق بالدراسة فى الجامعة .

مع التحية
لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب